ديوان

للشاعر الأستاذ

غازي الحداد

GHAZI AL-HADDAD

جميع الحقوق محفوظة للحسينية المهدية 2006

بلاد القديم – البحرين

((هوية الكتاب))

اسم الكتاب : الحُزنُ المعَشُوق

للشاعر الأستاذ : غازي الحداد

الجزء : الأول

إنتاج : الحسينية المهدية

البلاد القديم – مملكة البحرين

تصميم : جعفر عبدالسجاد عبدالحسين

TEL : +973 363 0 636 4

المقدمة

اللهم صل على محمد وآل محمد، أستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم، رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم و تغير النعم .

عندما كانت حركة الوعي تنحى باتجاه المعقول، وتنطلق في مجال المدركات، شكلت منظورا تأمليا لعقد التاريخ وصراعاته الطبقية، اتسم برؤية فلسفية وفكرية ناهضه بالتحدي للظلم والفساد. فجاءت الشعائر الحسينية في تلك المرحلة عالية النبرة صدامية الفكرة ، نفضت عن نفسها كثيرا من تراكمات التراث ، فتجلت في سطور تحمل عمق التحليل السياسي والتاريخي للانحراف الذي أفضى إلى غضب الولاية وظلم فاطمة واستشهاد الحسين. مترنمة بوقائع مؤلمة يستحيل على الخط الآخر تبريرها أو تجاوزها إلى الحد الذي يضمن له الاستقرار النفسي لصحة الإيمان والعقيدة. فتدفقت المشاعر في صيغ من الاستفهامات الكبرى مرة واستخلاصات منطقية من المقدمات مرة أخرى على شاكلة :

إن لم تكوني يا سقيفة ظالمة فأين روضة الهدى وأين قبر فاطمة

أو

شهد النحر وبعد النحر قد قر السبي أنه ما دخل الإيمان قلب العربي

أو

فإن يكن حديث حرم إرث فاطم لعائش لماذا أصبح غير لازم

وتوالت الصرخات الثائرة تحت تأثيرات انفعالية وفكرية لثورة الخميني الذي أعلن أن كـــل ما عندنا من عاشوراء ، فهفت لها قلوب شباب العالم الإسلامي الذي سئم الأطروحات المستوردة مـن الشرق والغرب ، فكان الشعار من هناك لا شرقية ، لا غربية ، جمهورية إسلامية ، ويـا مسلمون اتحدوا ، انهضوا وحرروا أوطانكم من الاستعباد الأجنبي . كونوا أحـرارا في دنياكم ، هيهات منـا الذلة . وكل ذلك من وحي كربلاء ، فكان طبيعيا أن تدخل تلك المضامين إلى قصيدة المـــــوكب بفكرها وروحها الحماسية من قبيل : "لا شيعية ولا سنية : احنا كلنا اخوان ضد الرجعية" .

وبلغت حالة الانفعال الإيماني بنهضة السيد الإمام .... كوميضٍ بارقٍ من شمس الحسين حـــداً يصعب على القـلـــم أن يرقى إليه وصفا وتمثيلا ، فقـــد رأيـــت آلاف الشباب يهتفون بموكب القصاب الثائر :

نـــحن جنـــد الله شـــبان الـــطلائع وعـــن الثـــورة والمـــبدأ نـدافـــع

نـــسلك الـــدرب نناضـــل ونجاهـــد لا نهـــاب المـــوت لا نخـــشى المدافـــع

وجاء استشهاد محمد باقر الصدر ، ليجعل من البحرين بحرا من الدمع ، وبحرا من الغضب ، صراخ وبكاء ولطم وهتاف :

الوداع الوداع يا مجاهد

الوداع الوداع يا مجاهد

الصدر راح للشهادة ، وأنت يا إمام للقيادة

فكان موكب أهالي الدراز موكبا بطلا رفع صورا كبيرة للسيد محمد باقر الصدر في موقفٍ متحدٍ صامد يحمل كل الاستعداد لدفع الثمن من الويل والعذاب ، ودخـــل بنبراتـه الشجية الرادود الشجاع جعفر سهوان ليصرخ ومن خلال موكب السنابس الرائد :

شـــتتوا شمـــل الحـــسين حيـــث قـــال الحـــق أيـــن صـــارخا أيـــن العدالـــة
قتـــلوا الـــصدر عنـــادا باســـم أحـــزاب الفـــساد أنهـــم قـــوم ضـــلالة

فكانت قصائد موكب المهدية مولدا شرعيا لذلك المخاض المزلزل بدءا بـ :

هـــذه ذكـــرى الـــشهيد كـــل عـــام سنعـــيد
صرخـــات كـــربلاء لا..لا هيهـــات منـــا الذلـــة

ووصولا إلى :

سطر الدم بيوم الطف أفكار نحن أحرار مدى الدهر وثوار

فكانت قصـائد منتظمة على إيقاعات الوعـي فاختل توازنها لصـالح المعقـول على حساب دفقات الشعور .

غازي الحداد

الرسول الأعظم (ص)

يا أبا القاسم يا ركن الشريعة

يـــا أبـــا القاســـمِ يـــا ركـــنَ الـــشريعة علـــى المـــوالينَ اتهامـــاتٌ فظيعـــة
إذا ظُـــــــــــــــلِمنا إذا قُـــــــــــــــصِفنا
يقولـــــــــــــونَ شـــــــــــــيعة

أجـــبني يـــا أخـــي في اللهِ مـــا هـــوَ الـــدين أليـــسَ حبـــاً ووفـــاءً للمـــصلين
أليـــسَ عونـــاً ومـــلاذاً للمـــساكين أليـــسَ رفـــضاً وحروبـــاً للـــشياطين
أليـــسَ هـــذا دينـــَنا أم لا تـــرى العـــين
فربُّنـــــا اللهُ ولا إلـــــهَ غـــــيرَه نعبـــدُهُ كمـــا يـــشاءُ بالبـــصيرة
ربُّ الكرامـــــــــــات نـــــــورُ الـــــــسماوات
والـــــــــدنيا الوســـــــــيعة

نبيُّنـــا محمـــدُ الطهـــرُ المطهـــر وليُّنـــا المعـــروفُ يـــومَ الطعـــنِ حيـــدر
وابنـــةُ طـــهَ حبُّهـــا فـــرضٌ مقـــدّر هـــداتنا مـــن ولـــدِها بـــالنورِ تزهـــر
شـــــعارُنا مـــــن كـــــربلا اللهُ أكـــــبر
بـــالكفرِ نرمـــى وبنـــا التوحيـــدُ أســـطر كفـــارُ لكـــنْ بطغـــاتِ العـــصرِ نكفـــر
فـــــــلا نـــــــساوم لا بـــــــلْ نقـــــــاوِم
أعـــــــداءَ الـــــــشريعة

تفكـــروا فـــالحقُّ بـــالتفكيرِ يظهـــر إمامُنـــا الفـــارسُ في بـــدرٍ وخيـــبر
ونحـــنُ منـــا حمـــزةُ الليـــثُ وجعفـــر وابـــنُ عبـــاسِ الفقيـــهُ وأبـــوذر
وأنـــسُ الـــذي بيـــومِ الطـــفِّ أخـــبر
خبـــابُ منـــا وبـــلالٌ مـــع الأشـــتر فقـــلْ لـــي مَـــن مِنـــا يهـــوديٌّ يكفـــر
أهـــــوَ حذيفـــــة أهـــــوَ خزيمـــــة
أمْ ضـــــلعُ الوديعـــــة

منـــا رجـــالٌ وزنـــهُم تقـــوى وإيمـــان لـــو وُزنـــوا بالـــدهر فـــاقوه برجحـــان
يقـــدِمُهم الأحمـــديُّ الأصـــلِ ســـلمان والحيـــدري عمـــارُ المُكنـــى أبـــو اليقظـــان
وابـــنُ نباتـــة مـــع المقـــدادِ وأبـــّان
فكلـــُّهم أميرُهُـــم أمـــيرُ الـــدينِ العربـــيُّ القرشـــيّ أبـــو الحـــسينِ
وهـــم مواليـــه وهـــم حواريـــه
والعـــصبة المطيعـــة

ثورتـــُنا قامـــت بمـــسجدِ المدينـــة آلامُهـــا أضـــلعُ زهـــراءَ الحزينـــة
إمامُهـــا مـــن دارِهِ معتقلينـــه شـــهيدُها فـــوقَ الـــترابِ مـــسقطينه
حتـــى الظهـــورِ حقـــُّها مغتـــصبينه
أنـــصارُها مـــن دونِ تقـــديرٍ وحرمـــة معـــذبونَ بالزمـــانِ دونَ جرمـــة
إلا هـــواهُم لمقتـــداهُم
حـــسامُ الوقيعـــة

أحـــبتي لا تفرَقـــوا فـــنحنُ إخـــوان ألم نجاهـــدْ معكـــم في أفغانـــستان
أمـــا تـــصدى للعِـــدى جنـــوبُ لبنـــان ألم نفجَّـــرْ ثـــورةُ الـــوعيِ بـــإيران
لِـــمَ العـــراقُ بينـــَكم يمـــوتُ ظمـــآن
عـــزلُ الـــشمالِ لا تحبـــونَ انتقـــادَه أمـــا الجنـــوبُ عزلـــُهُ مـــسٌّ ســـيادة
فقـــد فهِمنـــا وقـــد علِمنـــا
باللعبـــة الوضـــيعة

فـــــنحنُ للعلـــــمِ ولـــــلآدابِ روّاد منـــا الـــصدوقُ والمفيـــدُ أبـــو الإرشـــاد
مـــع الرضـــي والمرتـــضى للعلـــمِ أوتـــاد والـــبحتري والمتـــنبي وابـــنِ عبـــاد
والحمـــــيريِّ والفـــــرزدق ملـــــكِ الـــــضاد
كـــذا المعـــري وأبـــو تمـــامِ منـــا فقـــد ملأنـــا العـــالمَ علمـــاً وفنـــا
ومنـــــــا النـــــــامي وابـــــــنُ الرومـــــــي
وكـــــــلُّ الطليعـــــــة

مـــــذهبُنا الحـــــبُّ إلى آلِ محمـــــد ونحـــنُ منـــا كـــلُّ غطريـــفٍ وأصـــيد
منـــا العروضـــيُّ الخليـــلُ بـــنُ أحمـــد وواضـــعُ النحـــوِ المكنـــّى أبـــو الأســـود
وأهـــــلُ فـــــضلٍ وعلـــــومٍ لا تـــــُعدد
فـــالخوارزميُّ منـــا وابـــنُ صـــوحان وواضـــعُ الكيميـــاءِ جـــابرُ بـــنُ حيّـــان
منـــــا البغـــــدادي مـــــعَ المـــــسعودي
فـــــأين الـــــشنيعة ؟

رجالـــــُنا نوابـــــغٌ درَّ الزمـــــانِ دعبـــلُ منـــا والكميـــتُ ابـــنُ هـــاني
والحـــارثُ أبـــو فـــراسِ الحمـــداني أبـــو نـــواسٍ والبـــديعُ الهمـــداني
والأمـــــويُّ الأصـــــلِ صـــــاحبُ الأغـــــاني
تراثـــُكم مـــن علمِنـــا ازدادَ عذوبـــة ثـــم تقولـــوا إننـــا ضـــدَّ العروبـــة
فالأصـــــلُ منـــــا والفـــــرعُ منـــــا
بـــــالعترة الـــــشفيعة

فما حبيبنا سنعزّي للأمينِ   محمدٍ وللمصَلي القبلتينِ
حيدرةَ وابنِهِ السبطِ الحسينِ   ونفخرُ بأننا منا الخميني
والصدرُ منا حجةُ العلمِ المبينِ
فواحدٌ أرسى إلى العلمِ أساسَه   وواحدٌ مجمعُ علمٍ وسياسة
والدينَ أعلاه   والصدرُ لله
أراقَ نجيعه

مذهبُنا مذهبُ آياتٍ كريمة   كما ترونَ وعطاءاتٍ عظيمه
لأيِّ شيءٍ توصِمونا بالذميمة   تكفّرونا وتكيلون الشتيمة
هل حبُّ آلِ المصطفى صارَ جريمة
فنحنُ للمختارِ والكرارِ شيعة   وحبُّ آلِ أحمدَ فينا طبيعة
غرٌّ ميامين   وحبُّهُم دِين
بل أصلُ الشريعة

زلزالُ في الأرضِ ومورٌ في السماوات   المصطفى خيرُ الورى اليومَ قد مات
وانفتحت من بعدِهِ أبوابُ ويلات   أحقادُ خلفَ داهياتٍ ونزاعات
والنارُ تشتدُّ على بابِ الكرامات
لتحرقَ التشريعَ والذروة الرفيعة   وبعدَها يبدأ تاريخُ الفجيعة
بلطمةِ العين   وكسرِ ضلعين
وإنكارِ بيعة

يا رسولَ الله يا نورَ الوجود

يـــا رســـولَ اللهِ يـــا نـــورَ الوجـــودِ قـــد وهبنـــا القـــدسَ ســـلماً لليهـــودِ
والعـــدوُّ صـــارَ كـــلَّ مـــؤمن ثـــائرٍ للهِ دونَ مـــوطن
يـــا حبيـــبَ اللهِ يـــا نـــورَ الوجـــودِ

الـــسلامُ ابتـــدى والأمـــانُ للعـــدا
فالأمـــانُ لليهـــودِ المجرمـــة والـــشعوبُ بالحديـــدِ مرغَمـــة
فالهنـــا للظـــالمين والأذى للمـــؤمنين
يـــا رســـولَ العـــالمين
بالـــسجونِ والـــردى لا سماحـــة لا نـــدى
فالـــسماحُ لليهـــودِ مغنمـــة والهـــداةُ في الـــسجونِ المظلمـــة
يـــا حبيـــبَ اللهِ نـــورَ العالمينـــا بـــسلامٍ غاصـــبِ القـــدسِ رضِـــينا
وتـــسالمنا مـــعَ الغوايـــة وتعادينـــا مـــعَ الهدايـــة
أولُ التـــسليمِ بلـــدانُ الـــصمودِ

بالخـــضوعِ الـــدائمِ لظهـــورِ القـــائمِ
عنـــدها تـــدري ذقـــونٌ واهمـــة أنهـــا علـــى الـــضلالِ نائمـــة
مـــنهمُ أهـــلُ الـــيقين مِـــن أمـــيرِ المـــؤمنين
يـــا رســـولَ العـــالمين
لا لحـــزبِ الظـــالمِ البغـــيضِ اللاطـــمِ
لا لحـــزبِ الطـــامعينَ الهاجمـــة دونَ إذنٍ وســـطَ بيـــتِ فاطمـــة
وغـــدا الطغيـــانُ للإســـلامِ راغـــم والأســـاسُ حـــرقُ بـــابِ دارِ فـــاطم
ودمـــاءُ العـــينِ يـــومَ ســـالت كـــلُّ آيـــاتِ الكتـــابِ مالـــت
وتـــولى الأمـــرَ رهبـــانُ اليهـــود

اليهـــــــودُ ســـــــيطرت واليهـــــــودُ قـــــــرّرت

فرضِـــــينا أن تكـــــونَ الحاكمـــــة ولهـــا القـــدسُ تكـــونُ العاصـــمة

فقبلنـــــــا صـــــــاغرين واعتبرنـــــــا الـــــــرابحين

يـــــــا رســـــــولَ العـــــــالمين

واليهـــــودُ بـــــدلت مـــــا تـــــشاءُ غيّـــــرت

غـــــيرّت ميثـــــاقَ يـــــومِ الملحمـــــة بمواثيـــــقِ الخـــــضوعِ المرغِمـــــة

واعتبرنـــــا كـــــلَّ أعـــــداءِ اليهـــــود مجـــــرمينَ خـــــائنينَ للعهـــــود

فالخـــــضوعُ اسمُـــــهُ تـــــودُّد والـــــصمودُ اسمُـــــهُ تـــــشدُّد

والرســـــاليونَ أبنـــــاءُ الوغـــــودِ

الـــــشعوبُ صـــــائنة والزعامـــــة خائنـــــة

فالـــــشبابُ الثـــــائرونَ صـــــادقة والزعامـــــة خلفَهُـــــم منافِقـــــة

مـــــن يـــــسارِ الملحـــــدِين لـــــيمينِ الظـــــالمين

يـــــا رســـــولَ العـــــالمين

مـــــن طغـــــاةٍ واهنـــــة لملـــــوكٍ ماجنـــــة

خلـــــفَ أمـــــوالِ الفجـــــورِ البارقـــــة والقـــــصورِ والجيـــــوبِ الرازقـــــة

مـــــن ضـــــلالِ البعـــــثِ قتـــــّالِ الحـــــسينِ للـــــشياطينِ وأعـــــداءِ الخمـــــيني

طالبـــــاً للـــــذلِّ في الأزقـــــة مـــــائلاً مِـــــن فرقـــــةٍ لفرقـــــة

ذاهـــــلَ القلـــــبِ علـــــى جمـــــعِ النقـــــود

البكـــــاءُ الفـــــاطمي والعويـــــلُ الهـــــاشمي

لرحيـــلِ الطهـــرِ جـــدِّ الطـــاهرين وابتـــداءِ دولـــةِ المـــستكبرين

ونكـــــالِ المـــــؤمنين وعلـــــوِّ الفاســـــقين

يـــــا رســـــولَ العـــــالمين

لظهـــورِ القـــائمِ يـــا طفـــاةَ الحـــاطمِ

واهتكـــي صـــهيونُ أولى القبلـــتين واكـــسري يـــا خيـــلُ أضـــلاعَ الحـــسين

واحكمـــي فـــإنَّ للباطـــلِ جولـــة بالـــضلالِ بعـــدَها للحـــقِّ دولـــة

ويعـــيشُ الأمـــنَ كـــلُّ مـــؤمن ويعـــمُّ العـــدلُ كـــلَّ مـــوطن

عنـــدَها يـــا قـــدسُ للأهـــلِ تعـــودي

الخـــصومُ هللـــت والجيـــوشُ أقبلـــت

لحـــصارِ دولـــةِ المستـــضعَفين وقتـــالِ الخامنـــائيِّ الأمـــين

وهـــوَ مـــولى المـــتقين وولـــيُّ المـــؤمنين

يـــــا رســـــولَ العـــــالمين

والعقـــولُ ضُـــللت والـــدماءُ حُللـــت

وإذا القـــدسُ مقـــامُ المـــشركين وفلـــسطينُ بـــلادُ الغاصـــبين

ووهبنـــا الأرضَ والـــدينَ هديـــة لليهـــودِ وانتهـــت كـــلُّ القـــضية

ولنـــا الـــشيطانُ صـــارَ مـــولى مـــن ولاءِ المـــؤمنينَ أولى

والكتـــابُ صـــارَ مـــسبوقَ العهـــود

الـــــــذئابُ سَـــــــلمت والأســـــــودُ قاومـــــــت

قـــــاوموا والقلـــــبُ في اللهِ حديـــــد الجنوبيـــــونَ أنـــــصارُ الـــــشهيد

صـــــــــابرينَ صـــــــــامدين زاحفـــــــــينَ هـــــــــاتفين

يـــــــــا رســـــــــولَ العـــــــــالمين

دَمَّـــــــرت ودُمِّـــــــرت والعـــــــدوَّ أرعبـــــــت

كربلائيـــــونَ عـــــادوا مـــــن جديـــــد لا يهـــــابونَ بيانـــــاتِ الوعيـــــد

هـــــا هـــــوَ الـــــشيطانُ فـــــيهم يتهـــــدّد والنـــــضالُ كـــــلَّ يـــــومٍ يتجـــــدّد

حـــــزبُهم حـــــزبُ أبـــــي الحـــــسينِ فكـــــرُهُم مـــــن ثـــــورةِ الخمـــــيني

ومِـــــــن الـــــــصدرِ دروســـــــاً بالـــــــصمودِ

الجنـــــوبُ مـــــا اعتـــــدى والعـــــدوُّ ابتـــــدى

باختطـــــافِ شـــــيخِهِ مـــــن منزلِـــــه وبقـــــصفِ أرضِـــــهِ ومعقلِـــــه

واغتيـــــــــالِ المـــــــــؤمنين واختطـــــــــافِ الآمـــــــــنين

يـــــــــا رســـــــــولَ العـــــــــالمين

الـــــدمارُ والـــــردّى مـــــن مـــــدافعِ العـــــدى

تمطـــــرُ الـــــشعبَ لظـــــى بأكملِـــــه وتخلـــــي شـــــعبَها بموئلِـــــه

ومقـــــرُّ الأمـــــنِ مكتـــــوفٌ مكانـــــه عـــــاجزاً حتـــــى عـــــن إعـــــلانِ إدانـــــة

فـــــاحتلالُ الأرضِ صـــــارَ شـــــرعيّ والمطالـــــب بـــــالحقوقِ رجعـــــيّ

فـــــادخلي صـــــهيونُ أعمـــــاقَ الحـــــدودِ

اليهـــــودُ أهلـــــُنا والهـــــدات خـــــصمُنا

فالإخـــاءُ حـــقٌّ رابـــينَ الـــزنيم والعـــداءُ للخمـــينيِّ العظـــيم

رغبـــــةً بـــــدرهمين مـــــن يـــــدِ المـــــستعمرين

يـــــــا رســـــــولَ العـــــــالمين

قـــد وهبنـــا أرضَـــنا واشـــترينا ذلـــّنا

وتـــسابقنا لـــشيطانِ رجـــيم يـــسقطُ الـــدينَ بـــإذلال الغـــريم

ســـلّموا لبنـــان أبطـــال العروبـــة وَرضـــوا صـــهيون تحتـــلٌّ جنوبَـــه

فالجهـــادُ عنـــدَهُم تطـــرُّف والـــصلاةُ عنـــدَهُم تـــصوُّف

والكتـــــابُ مِـــــن مواريـــــثِ الجـــــدودِ

البكـــــاءُ في الـــــسّماء لـــــزعيمِ الأنبيـــــاء

أنـــتّ يـــا شـــيعيٌّ مـــا عـــزاؤكَ في الـــذي تندبُـــهُ الملائكـــة

فانـــــدِبوا في النـــــادبين واصـــــرَخوا في الـــــصارخين

يـــــــا رســـــــولَ العـــــــالمين

يـــــا مقيمـــــيّ العـــــزاء العـــــزا للأوليـــــاء

ســـالَ دمـــعُ الآلِ مـــا دموعـــكَ ســـالَ دمُّ الآلِ مـــا دمـــاؤكَ

هـــا هـــوَ الكـــرارُ قـــد أبـــدى شـــعارَه ولـــهُ قـــد حمـــلَ الفـــاروقُ نـــارَه

والـــــدموعُ في عيـــــونِ فـــــاطم لفـــــراقِ ســـــيدِ العـــــوالِم

وكبـــــارُ القـــــومِ تـــــسعى للنفـــــوذِ

أمة الأحرار تدعو شاكية

أمـــةُ الأحـــرار تـــدعو شـــاكية لنبيهـــا بقلـــوبٍ داميـــة
عنـــدما كـــانَ حـــقُّ الإمـــامِ يُغـــصب عنـــدما كانـــتْ بنـــتُ الـــنبيِّ تُـــضرب
كـــان شـــرعياً هجـــومُ الطاغيـــة

هـــل تـــرى في ديـــنِ أحمـــد تجزئـــات بالمقـــام ذا لـــهُ الخـــزيُ وهـــذا يـــستحقُّ الاحـــترام
الـــدِّما منـــا حـــلالٌ والـــدِّما مـــنكُمْ حـــرام وتنـــادوا أننـــا نـــسعى لتحقيـــقِ الـــسلام
إنَّ هـــــذا لـــــسلامٌ مـــــتهم هـــــا أنـــــا أبـــــصمُ فيـــــهِ بالقـــــدم
عنـــــدَما كانـــــت قلوبُنـــــا تـــــُفطر عنـــــدَما كنـــــا تحـــــتَ البيـــــوتِ نـــــُقبَر
كـــان شـــرعياً هجـــومُ الطاغيـــة

أيـــنَ كـــانَ العـــدلُ والقـــانونُ والعقـــلُ الـــسليم يـــومَ أن قُتـــِّلتْ الأعـــلامُ مـــن آلِ الحكـــيم
أيـــنَ كـــانَ العطـــفُ والإســـلامُ والقلـــبُ الـــرحيم يـــومَ أن شـــرِّدَ شـــعباً ذلـــك العبـــدُ الـــزنيم
إن في هـــــذا ســـــؤالاً مقتـــــضَب فلمـــــاذا زدتمُ النـــــارَ حطـــــب
عنـــــدما كنـــــا نحـــــنُ الـــــذينَ نُحـــــرق عنـــــدما كانـــــت أجـــــسامُنا تمَـــــزّق
كـــان شـــرعياً هجـــومُ الطاغيـــة

أســـكتوا فـــأنتمُ للمجـــرمينَ شـــركاء لـــيس يُجـــدي بعـــدَ قتـــلِ الـــنفسِ شـــجوٌ وبكـــاء
بعـــدَ أن أغرقتمونـــا في بحـــورٍ مـــن دِمـــاء جئـــتمُ اليـــومَ تنـــادونَ بـــودٍّ وإخـــاء
إنَّ هـــــذا لكـــــلامٌ مبتـــــدل اعلمـــــوا قـــــد ســـــبقَ الـــــسيفُ العـــــذل
عنـــــدما كـــــانَ ســـــلاحُهُ مُـــــسدَّد لـــــبني الزهـــــرا وشـــــعبِ آلِ أحمـــــد
كـــان شـــرعياً هجـــومُ الطاغيـــة

أينَ أحرارُ العقولِ أينَ أصحابُ الضمائر ... يومَ أن هاجمَنا الشيطانُ ليلاً بالعساكِر
صبغَ الأرضَ دماءً وامتلت منهُ المقابِر ... يومَها سمَّيتمُوه بطلَ التحريرِ ثائر
أوَ ليسَ الدمُ دمَّ المسلمين ... أمْ أبحتمْ دمَنا يا حاقدين
عندما كنا نواجهُ التحدّي ... بدماً تهوى قدسيّةَ التصدّي
كان شرعياً هجومُ الطاغية

أينَ صدقُ القلمِ المسطورِ بينَ الصفحات ... يومَ كانَ النجفُ الأشرفُ يُهدي التضحيات
فلقد سمّيتموهُم قبلَ هذا بالجُناة ... ولكي تعلوا على أشلائهم صاروا أباة
ما الذي غيَّر ساعاتِ الزمن ... ربُّكُم صارَ بيومينِ وثن
عندما كنا نُقتلُ ألفَ مرة ... عندما كنا نسكبُ ألفَ عَبرة
كان شرعياً هجومُ الطاغية

عندما جاءتْ إلى قبرِ أبيها شاكية ... بنتُ طهَ وعلى الروضةِ خرَّت باكية
أبداً لم ترحموا بضعةَ طهَ الغالية ... وزعمتمُ أنها كاذبةٌ مدَّعية
وهيَ من تخدِمُها الملائك ... شيخُكُم يعلمُ كلَّ ذلك
عندما جاءَ بنارهِ إليها ... قاصداً حرقَ منزلِها عليها
كان شرعياً هجومُ الطاغية

لا تقلْ لي حادثُ الزهراءِ كذبٌ واختلاق ... ها هوَ القرآنُ ينبئ بانقلابٍ ونفاق
طمعوا في منصبِ المُلكِ وصاروا في سباق ... ليزيحوا من تولّى الأمرَ في السّبعِ الطِباق
وهوَ هارونُ النبيُّ المؤتمَن ... مَن أتاهُ مِن لظى النارِ أمن
عندما كانَ جليسَ دارِ الصبرِ ... عندما نُحِّي عن حقِّهِ بالقهرِ
كان شرعياً هجومُ الطاغية

طواغيت يا سيد الأنبياء

طواغيتُ يا سيدَ الأنبياء ... باسمِكَ تحكمُ في الضعفاء
يزيدُ أميرٌ إلى المؤمنين ... وصدامُ نادى أنا ابنُ الحسين
أنا ابنُ محمد أنا ابنُ السماء

بُعيدَ وفاتِكَ يا سيدي ... تفرقت المسلمونَ زُمَر
فهذا يريدُ علياً أمير ... وذاك يريدُ الأميرَ عُمر
وسالت دموعٌ وسالت دماء ... محمدُ يا سيدَ الأنبياء
وقد رجحت كفةُ الغالبين ... وبالسيفِ وضعُ البلادِ استقر
لابنِ قحافةَ لا لعلي ... فأنعِمْ وأكرِمْ بسيفِ عُمَر
يحبُّ القضاءَ بأمرِ السماء ... محمدُ يا سيدَ الأنبياء
سيوفٌ توالت على المسلمين ... لتحكمَ في أمرةِ المؤمنين
فهذا الأميرُ وذاكَ الولي ... بشورى أضاعت حقوقَ علي
وضاعت نصوصُ كتابِ السماء

مضيت أيا رحمةَ العالمين ... وأمّتُكَ لم تكنْ راحمة
هو الحكمُ ما بعدَهُ غايةٌ ... وإن كُسِرَ الضلعُ مِن فاطمة
وقد علِموا من تكنْ بالنساء ... محمدُ يا سيدَ الأنبياء
شرعتَ الصلاةَ شرعتَ الصيام ... وأمّتُكَ لم تكنْ صائمة
جرائمُ قد فُتِحت بالبتول ... أعوذُ بربّي مِن الخاتمة
فمِن آلِكَ قد سفكنا الدماء ... محمدُ يا سيدَ الأنبياء
قتلنا علياً قتلنا الحسين ... رمينا اللواءَ قطعنا اليدين
فهذا أبوهُ صحابي جليل ... وذاكَ أبوهُ ببدرٍ قتيل
قتلنا حبيبَكَ في كربلاء

كمـــا قلـــتَ يـــا خـــاتمَ الأنبيـــاء تـــداعت علينـــا شِـــرارُ الأمـــم
تـــداعي الجيـــاعي لقـــصعتِها فـــشرقٌ وغـــربٌ علينـــا هجـــم
وأمْطـــرَتْ الـــسحبُ منّـــا دمـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
أذلاءَ نعبـــدُ مـــا يـــأفِكون باســـمِ التقـــدمِ وهـــوَ الـــصنم
تركنـــا الـــصلاةَ تركنـــا الجهـــاد ونِمنـــا وصـــدرُ العـــراقِ انعـــدم
وكوكبـــةُ العـــزِّ والعلمـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
وصـــارتْ حـــروبٌ وصـــارَ الـــدمار باســـمِ التحـــررِ كـــانَ الـــشعار
فـــصدامُ نـــادى أنـــا عربـــيّ عـــدوّي هـــو المـــسلمُ الأعجمـــيّ
وضـــاعَ الـــسلامُ وضـــاعَ الإخـــاء

قـــرودُ أميـــةَ فـــوقَ العـــروش بكاســـاتِها تـــستذلُّ العِبـــاد
فلـــو صـــدقتْ شُـــورةُ المـــسلمين لمـــا وصـــلَ الحكـــمُ لابـــنِ زيـــاد
ولكنهـــا لعبـــةٌ ودهـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
فكيـــفَ تـــأمَّرَ فينـــا يزيـــد إذا لم يكـــنْ بالأصـــولِ الفـــساد
أبـــوهُ معاويـــةُ كيـــفَ جـــاء فقـــلْ لأبـــي حفـــصَ أيـــنَ الـــسداد
وهـــل ذا صـــوابٌ وهـــل ذا اهتـــداء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
محمـــدُ قـــال إذا تلحظـــوه معاويـــةَ في منـــبري فـــاقتلوه
وأمّتـــنُا تترضّـــى عليـــه صـــحابي تبـــارَكْ بظفـــرِ يديـــه
كفانـــا افـــتراءً كفانـــا غبـــاء

أبـــا ذرِّيـــا ثـــورةَ الفقـــراء تجـــوعُ وتعـــرى ولا تـــستكين
شـــــهيداً تعلمُنا الكبريـــــاء أمـــامَ طواغيتِنـــا المـــتقين
وكيـــفَ نمـــوتُ مـــع الغربـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
أبـــا ذرِّيـــا شـــرفَ الزاكيـــات وأصدقـــهَا مـــن لـــسانِ الأمـــين
تقلـــدَ عثمـــانُ كـــلَّ الـــصواب وأنـــتَ غـــدوتَ مـــن الخـــاطئين
فنعثـــلُ مـــن عـــشرةِ الأتقيـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
فمـــروانُ لـــو عـــادَ هـــذا اجتهـــاد ولـــو نـــالَ نـــصفَ عطـــاءِ العبـــاد
ولـــو حكـــمَ العنـــصرَ الأمـــويّ فعثمـــانُ مجتهـــدٌ وتقـــيّ
بكـــــلِّ انحـــــرافٍ إليـــــهِ جـــــزاء

أميـــةُ يـــا ســـيدَ الأنجـــبين حكمنـــا امتـــداداً لـــشورى الوعيـــد
وداروا الفيـــافي بـــرأسِ الحـــسين وتـــاجُ الملـــوكِ بـــرأسِ يزيـــد
ونـــسوتُكُم قـــد مـــشتْ بالـــسِّباء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
ملـــوكٌ وتعقبُهـــا أمَـــراء فمـــروانُ يُورثِهـــا للوليـــد
وآلـــكَ في حلقـــاتِ الـــبلاء فـــبينَ ســـجينٍ وبـــينَ شـــهيد
ومـــنهُم قـــضَوا بـــالفلا غرَبـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
جنـــائزُ ترفـــلُ بـــينَ الحديـــد بـــسُمٍّ تمـــوتُ بـــسجنِ الرشـــيد
فموســـى إمـــامٌ إلى الرافـــضين علـــى الجـــسرِ يُوضـــعُ للـــشامتين
فقـــلْ لـــي علـــى مَـــن نقـــيمُ العـــزاء

محمـــــدُ إنـــــّا علـــــى حالِنـــــا مرَرْنـــا علـــى الخـــسّةِ والنفـــاق
إذا بعـــــثَ اللهُ فينـــــا حـــــسين أتـــاهُ الـــردى مـــن ســـيوفِ العـــراق
ونـــشتمُ في قـــدْرِه مـــا نـــشاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
ننـــادي بـــه يـــا ســـليلَ المجـــوس ويـــا داعـــيَ الفرقـــةِ والـــشقاق
لأنـــــهُ سفـــــّهَ أحلامَنـــــا وهـــــدّدَ أصـــــنامَنا بـــــاحتراق
وقـــد كـــانَ أتقـــى مِـــن الأتقيـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
تغـــدّى بـــروحِ الـــشهيدِ حـــسين علـــى حِجـــرِ طـــاهرةٍ في خمـــين
فثـــارتْ عليـــهِ جيـــوشُ النفـــاق وكـــانَ اللـــواءُ بكـــفِّ العِـــراق

عـــــراقِ الـــــدموعِ عـــــراقِ الـــــبلاء

لقـــد قلـــتَ يـــا ســـيدَ الـــشافعين وحـــذرتنا بالحـــديثِ مِـــرار
متـــى لا تنهَـــون عـــن منكـــرٍ يولـــّى عليكـــُم طغـــاةٌ شِـــرار
فهـــا نحـــنُ نغـــرقُ وســـطَ الـــدماء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
طواغيـــتُ محتقـــرونَ صـــغار وأحلامُهُـــم بـــالغرورِ كبـــار
تفـــارَرَ عـــسكرُهُم في الكويـــت وفي كـــربلا حققـــوا الانتـــصار
طغاتـــُنا يـــا ســـيّدي أقويـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
علـــى القبـــةِ وضـــريحِ الحـــسين وأمٍّ تـــصيحُ علـــى طفلـــتين
بطولاتـــُنا ســـيدي بالـــسجون بـــسلخِ الجلـــودِ وقلـــعِ العيـــون

وأحلامُنـــــا فـــــوقَ هـــــامِ الـــــسماء

إليـــكَ أبـــا فـــاطمَ مـــشتكى نـــساءٍ أيـــامى وطفـــلٍ يتـــيم
أبـــوهُ المناضـــلُ قـــد ذبحـــوه ببوابـــةِ الانتـــصارِ العظـــيم
وقـــد حرمـــوا الطفـــلَ حتـــى البكـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
حـــرامٌ علـــى الأبِ تجـــري الـــدموع لأنـــهُ للبعـــثِ لا يـــستقيم
وأنـــهُ لا يـــسجُدُ في الـــصلاة لـــصدامِ بـــلْ للغفـــورِ الـــرحيم
ولا يعطـــي للبعـــثِ أيَّ ولاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
علـــى صـــدرِهِ يلطـــمُ باليـــدَين مـــوالٍ يحـــبُّ عـــزاءَ الحـــسين
ويهتـــفُ اللهُ أكـــبرُ لا لـــصدامِ بـــل لـــشهيدِ العـــلا
إلى الـــصدرِ مفخـــرةِ العلمـــاء

ســـنبني علـــى اليـــأسِ آمالـــَنا وصـــرحَ الكرامـــةِ فـــوقَ الـــدمار
وتنبـــتُ كـــلُّ صـــحاري العـــراق ســـيوفاً روتهـــا الـــدموعُ الغِـــزار
ونـــصنعُ ســـداً مـــن الكبريـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
ونمـــشي حفـــاةً إلى كـــربلاء يحرّكُنـــا عـــشقُ ذاكَ المـــزار
ونلطـــمُ حتـــى يـــؤمَّ الحـــسين يقـــودَ الجيـــوشَ إلى الانتـــصار
صـــراخٌ بكـــاءٌ عـــزاءٌ دعـــاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
أيتركـــُنا قـــائمُ الطيـــبين نـــذبَّحُ عنـــدَ ضـــريحِ الحـــسين
وقـــد طـــالَ منـــّا نـــداءُ الحبيـــب أســـيفَ الخـــلاصِ لِـــمَ لا تجيـــب
فـــصَحنُ الحـــسينُ كـــسَتهُ الـــدماء

طغـــاةٌ تمـــرُّ بهـــذا الزمـــان ... مـــن الـــدين يتخـــذونَ الغطـــاء
قـــضيبٌ يكـــسّرُ ثغـــرَ الحـــسين ... عليـــهِ توحَّـــدَ ربُّ الـــسماء
فهـــذا هـــو الخبـــثُ هـــذا الـــدهاء ... محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
ومأمونـــهُم بعـــدَ ســـمِّ الرضـــا ... بكـــى وأقـــامَ عليـــهِ العـــزاء
وصـــدامُ ذبَّـــحَ أعلامَنـــا ... وصـــبَّ الـــدموعَ علـــى الفقـــراء
وصلـــّى وقبلتـــهُ مِـــن وراء ... محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
ونـــادى بتحريـــرِ أوطانِنـــا ... وصـــارَ إمامـــاً لأحكامِنـــا
فهـــذا حـــرامٌ وهـــذا حـــلال ... مهيـــبٌ ومفـــتٍ حظـــا بالكمـــال
ضَـــحِكنا ولكنّـــهُ كالبكـــاء

صـــلاةُ الإلـــهِ علـــى أحمـــدَ ... وآلـــهِ خـــيرِ الـــورى وكفـــى
علـــى الـــشمسِ والبـــدرِ والفرقـــدين ... وأمِّهمـــا بـــضعةِ المـــصطفى
وأبنائهـــا التـــسعةِ الأوليـــاء ... محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
وبـــارِكْ إلى شـــيعةٍ أوفيـــاء ... جنانـــاً علـــى حـــبِّهم والوفـــاء
وبـــارِكْ إلى شـــهداءِ العـــراق ... ولا ســـيّما صـــدرَها الأشـــرفا
ونحـــنُ مـــن القـــاتلينَ بُـــراء ... محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
تـــبرأتَ مـــن ثلـــةِ المـــارقين ... مـــن الحـــارقينَ خيـــامَ الحـــسين
ومَـــن فلقـــوا هامـــةَ الأكـــبرِ ... ومَـــن ذبحـــوا صـــدرّنا بـــالغري
تـــبرأتَ مـــن خـــسةِ الأدعيـــاء

شـــعوبٌ تـــُعذبُ بـــينَ اثنـــتين بخبـــثِ دخيـــلٍ ومكـــرِ عميـــل
وإعـــلامٍ يـــدوي باســـمِ الإلـــه وجـــلادٍ يكفـــرُ باســـمِ الجليـــل
سياطـــُهُ لا تـــرحمُ الـــضعفاء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
وتبـــدأ خطاباتـــُهُ بـــالرحيم وقـــرآنِ ربـــي وذكـــرٍ طويـــل
ولكنـــهُ في جنـــوبِ العـــراق ســـبَى زينبـــاً وأبـــادَ العليـــل
وقـــد دمّـــرَ روضـــةَ الـــشهداء محمـــدُ يـــا ســـيدَ الأنبيـــاء
شـــعارٌ لـــه المـــوتُ حـــقُّ الجميـــع فقـــد ذبـــحَ قاســـماً والرضـــيع
وبالحبـــلِ قـــد كتـــفَ العـــائلات وألقـــى بهـــم وســـطَ مـــاءِ الفـــرات
ومِـــن أجلِهـــم ســـالَ دمـــعُ الـــسماء

فاطمة الزهراء (ع)

وأحداث السقيفة

أفاطم إنها البداية

أفـــــاطِمِ إنهـــــا البدايـــــة ... وبـــــابٌ إلى كـــــلِّ الرّزايـــــا
ممـــــــاتُ الـــــــنبيّ ... وغـــــصبُ الوصـــــيّ
هـــــوَ الأصـــــلُ في ضـــــربِ الـــــسبايا

فمنـــذُ لـــزومِ الـــصدرِ والـــدمُّ ينـــزفُ ... وصـــيحاتِ وا ضـــلعاهُ والـــدمعُ يـــذرفُ
إلى اليـــومِ فـــاطمٌ تنـــادي توقفـــوا ... وردُّوا بنـــاركم فبـــيتي مـــشرّفُ
وقـــد كـــانَ قـــومُ الـــسوءِ بالـــدارِ أعـــرفُ ... ولكـــنَّ عـــرشَ الملـــكِ عـــالٍ ومُكلِـــفُ
فمـــالوا إلى يـــومِ الغـــديرِ وحرّفـــوا ... بيانـــاً بـــهِ التوحيـــدُ والعـــدلُ يُعـــرفُ
بيانـــاً بـــه ذِكـــرُ الوصـــية ... إلى حيـــدرٍ ثـــاني البريـــة
وظلـــــتْ الـــــشعوب ... تعـــــيشُ في حـــــروب
إلى اليـــومِ مـــن تلـــكَ الجنايـــة

ســـلامٌ علـــى روحِ الـــنبيِّ المطهـــرِ ... وأجـــرٌ عظـــيمٌ بالمـــصابِ لحيـــدرِ
ويـــا عـــينَ فـــاطمٍ مـــن الحـــزنِ فجّـــري ... دمـــاءً مقـــامَ الـــدمعِ بالخـــدِّ وانثـــري
وجُـــودي علـــى ذاكَ الجمـــالِ وأكثـــري ... أنينـــاً مـــن البلـــوى وآهَ التحـــسرِ
علـــى درةِ النـــورينِ طـــهَ المنـــوّرِ ... وبالويـــلِ والـــنيرانِ والـــذلِّ أبـــشري
أفـــاطمُ للأحـــزانِ قـــومي ... وصـــبراً فـــذا أولُ يـــومِ
فبعـــدَ الرســـول ... خطـــوبٌ تطـــول
علـــى الآلِ مـــن دونِ نهايـــة

أقيمي نزيفَ الدمعِ فوقَ المحاجرِ ... إذا عنّت الذكرى لمحيي المنابرِ
وقضّي لباناتِ الجوى بالنواظرِ ... على خيرِ مرسولٍ لربِّ البصائرِ
على واحدِ الدنيا بفضلِ المفاخرِ ... على صانعِ المعروفِ موتِ المناكرِ
على المنِّ والسلوى وطِيبِ المزاهرِ ... وأصدقِ مَن فوقَ الثرى بالسرائرِ
أقيمي عزاءً يا حزينةُ ... ونُوحي على نورِ المدينةُ
وشرعِ السماح ... وسيفِ الكفاح
وبحرٍ مليءٍ بالدرايةُ

أيا بومةَ الأصحابِ بالسوءِ بشّري ... صفا الجوُّ يا زرقاءُ بِيضي وأصفِري
وبعدَ رسولِ اللهِ للشرِّ عمّري ... وزِيلي بشورى الظلمِ حقاً لحيدرِ
ونحّي علومَ اللهِ والجهلَ أمِّري ... وقودِي أميرَ اللهِ والأضلعَ اكسري
وباللطمِ في عينِ ابنةِ الطهرِ أثّري ... ومِن ثَمَّ في كلِّ الفتوحاتِ كبّري
أيُجدي الفتحُ والملاحم ... بشيءٍ بعدَ قتلِ فاطم
وطرحِ الجنين ... وذبحِ الحسين
أجيبي يا أمةَ الغوايةُ

أفاطمُ كم سهمٍ رمى قلبَكِ النقي ... ورمحٍ بمهجةٍ وسيفٍ بمفرقِ
وكم أذرعٍ لكِ هوتْ فوقَ بيرق ... وكم حافرٍ له على صدركِ رُقي
وكم مرةٍ تذوقي السمَّ وتَشرُقي ... وكم مرةٍ بسجنِ هارونَ تُخنقي
فكم صائحٍ لكِ بغربٍ ومشرق ... وكم نائحٍ لكِ على ذبحِ متّقي
أفاطمُ والفؤادُ مُضرَم ... على مَن ماتَ في محرَم
ذبيحاً من قفاه ... وما بلَّ حشاه
شهيداً على دربِ الهدايةُ

إلى فـــاطمَ أرزاءُ تـــُبكي الغوادِيـــا ... وتلقـــي بثِـــقلِها الجبـــالُ الرواســـيا
وتـــتركُ أمـــلاكَ الـــسماءِ نواعيـــا ... وتجعـــلُ كـــلَّ الأنبيـــاءِ بواكيـــا
ينوحـــونَ والأمـــلاكُ تتلـــو المراثيـــا ... بـــشعرٍ مـــن الإعجـــازِ فنـــاً وقافيـــا
بـــه ذكـــرُ أرزاءٍ يُـــشِبْنَ النواصِـــيا ... فلـــو مـــسّتْ الأيـــامَ صِـــرنَ لياليـــا
بدأنَـــهُ مِـــن فقـــدِ محمـــد ... وضـــربِ علـــيّ بالمهنـــد
وســـمِّ الحـــسن ... ومَـــزقِ الكفـــن
وذبـــحِ الحـــسينِ والـــسبايا

إذا قلـــتِ آهٍ قلـــتُ أيـــنَ المواجـــعُ ... و إن ســـالَ دمـــعٌ قلـــتُ مِـــمَّ المـــدامعُ
أمِـــن نبتـــةِ المـــسمارِ هجـــنَ الأضـــالعُ ... أم أنَّ المتـــونَ جرَّحَتهـــا المقـــامعُ
أم أدمـــى عيـــونَ المجـــدِ بـــاللطمِ صـــافعُ ... أم أنَّ الجـــنينَ مزَّقتْـــهُ الفواجـــعُ
أم أنَّ الهِزَبـــرَ قيدَتـــهُ الجرابـــعُ ... أم أنَّ الرشـــادَ غيَّرتْـــهُ المطـــامعُ
أفـــاطمُ يـــا رحمـــةَ ربـــي ... ويـــا ديـــنَ آبـــائي وحـــبي
عَـــلامَ العـــزاء ... ومِـــمَّ البكـــاء ؟
مِـــن الـــضلعِ أم غـــصبِ الولايـــة ؟

أدمـــعٌ إلى المختـــارِ كـــبرى الفجـــائعِ ... أم الـــدمعُ مـــدراراً لطـــفِّ المـــصارعِ
لـــذبحِ الحـــسينِ أم لـــسلبِ المقـــانعِ ... لحـــرقِ الخيـــامِ أم لـــسلبِ الودائـــعِ
أفـــاطمُ أم تـــبكينَ هـــدمَ الجوامـــعِ ... بـــأرضِ الغـــريِّ أم لقتـــلِ المراجـــعِ
وقـــصفِ المـــشاهدِ بنـــارِ المـــدافعِ ... وذبـــحِ ابنـــةِ الهـــدى وصـــدرِ اللوامـــعِ
أفـــاطمُ ليـــستْ النهايـــة ... و إنَ كـــانَ ضـــلعُكِ البدايـــة
فمـــن كـــربلا ... إلى كـــربلا
ومِـــن شـــكوةٍ إلى شـــكاية

لخطبٍ بهذا اليومِ تبكي قلوبُنا ... فلا كانتْ الدنيا ولا عاشَ دهرُنا
فقد ماتَ نورُ اللهِ طهَ نبيُّنا ... وسالت إلى الضلعينِ دماً دموعُنا
أفاطمُ إن الدمعَ والحزَن طبعُنا ... مِن الضلعِ والمحرابِ والطفِّ إرثُنا
هناكَ لنا يدٌ ورأسٌ لنا هنا ... فلو جفَّ سيلُ الدمعِ حنّت عيونُنا
أفاطمُ والدمعُ دواءُ ... بهِ من لظى القلبِ شفاءُ
فهذا البكاء ... وهذا العزاء
من الموتِ بالحزنِ وقايةْ

لقد طالَ يا بنَ العسكريِّ بكاؤنا ... وقد طالَ يا بنَ الطيبينَ نداؤنا
إلامَ طغاةُ الكفرِ ذلاً تسومُنا ... وتُسفكُ بالأمصارِ ظلماً دماؤنا
وتُرفعُ فوقَ العالياتِ رؤوسُنا ... وتُهدى سبياتٍ لطاغٍ نساؤنا
ويُشنقُ بعدَ الصفعِ والجلدِ صدرُنا ... ويُهدمُ من قصفِ اليهودِ جنوبُنا
أمهديُّ ما هذا التواني ... وذا الظلمُ في كلِّ مكانِ
وقتلُ الأبرياء ... وذبحُ كربلاء
إلى لعبةِ الغربِ ضحايا

على الصدرِ والخوئيِّ ما جفَّ مدمعي ... ولا موتَ روحِ اللهِ أنستني أضلعي
إذا الناعي يدعوني بصوتٍ أنْ اسمعِ ... إلى الدمعِ والأحزانِ يا زهرةُ افزَعي
ومِن سبزواري العلمِ قومي تودَّعي ... وجثمانَهُ المنهوكَ بالويلِ شيِّعي
فصدامُ لم يبقِ شريفاً بموقعِ ... ولا مرجعاً أبقى ولا ابناً لمرجعِ
أفاطمُ كلُّهُم فناهُم ... وروّى الحقدَ من دماهُم
فمِن أروعيّ ... إلى ألمعيّ
ومِن آيةٍ لخيرِ آية

علـــى ســـبزواريٍّ أقيمـــوا المآتمـــا وعـــزّوا بهـــذا الخطـــبِ طـــهَ وفاطمـــا
بمَـــن مـــاتَ مظلومـــاً شـــهيداً معظـــّما بمَـــن كـــانَ في الأحكـــامِ حِـــبراً معلـــّما
بمَـــن كـــانَ بحـــراً بالأحاديـــثِ زاخمـــا بمَـــن أيـــتمَ العلـــمَ وأبكـــى العمائمـــا
بمَـــن كـــانَ بـــالثوراتِ ليثـــاً مقـــدَّما بمَـــن مـــاتَ بـــالاثنينِ طـــاوٍ وصـــائما
أشـــــيعةُ لا الـــــدموعُ تـــــشفي ولا اللطـــــمُ في العـــــزاءِ يكفـــــي
علـــــــــى حالِنـــــــــا علـــــــى مـــــــا بنـــــــا
بـــــــلا طلقـــــــةٍ ولا رمايـــــــة

إن لم تكوني يا سقيفة ظالمة

إن لم تكوني يا سقيفة ظالمة ... فأينَ روضةُ الهدى وأينَ قبرُ فاطمة
أينَهُ قبرُ البتول ... يا صحابةَ الرسول
وأينَ روضةُ الهدى وأينَ قبرُ فاطمة

فاطمٌ يرضى ربي لرضاها ... وبوسطِ النارِ يلقي بِعداها
وبوزنِ الكفرِ آثامُ أذاها ... والجنانُ روضةٌ باسمِ وَلاها
فالذي للدارِ بالنارِ أتاها ... وعيونَ المجدِ باللطمِ عَماها
وبخلفِ البابِ ألقى بِحشاها ... خالدٌ بالحشرِ في حرٍّ لظاها
بضعةٌ من النبيِّ فاطمة ... يدرَؤُ اللهُ بها
صروفَ يومِ الحاطمة

والوفاءُ شيمتي ... لجميعِ شيعتي
فاصبروا على الأذى ... يا محبي فاطمة

مهرُها الرحمنُ بالخلدِ أتمّه ... تاجُها يسطعُ من نورِ الأئمّة
وبها يكشفُ ربي كلَّ غمّة ... وينيرُ ظلمةً من بعدِ ظلمة
خيرُ نسوانِ الورى لخيرِ أمة ... وهيَ بينَ الناسِ فوقَ الأرضِ رحمة
فلماذا لم تُرَ للهِ نقمة ... يومَ سالَ الدمُ في العينِ بلطمة
وتوارت بالدماءِ والعناء ... خلفَ بابِ دارِها
فأسقطوا منها الضّنا

إن يكن هذا هراء ... أو هوَ محضُ افتراء
فأينَ روضةُ الهدى ... وأينَ قبرُ فاطمة

قـــل لمـــن في مـــذهبِ الآلِ تـــردّد ... اقـــرأ التـــاريخَ واعلـــمْ وتأكـــد
مَـــن عليـــه غـــضِبت بـــضعةُ أحمـــد ... أوَ لـــيسَ صـــاحبَ الغـــارِ المجّـــد
هـــا هـــيَ الأصـــحاح بالتـــصديقِ تـــشهد ... والأحاديـــثُ إلى الأعـــلامِ تُـــسند
مَـــن آذى الزهـــراءَ قـــد آذى محمّـــد ... وهـــوَ في النـــارِ علـــى الوجـــهِ مخلـــّد
كـــلُّ العقـــولِ بالـــدليلِ جامعـــة ... بـــأنَّ في حـــرِّ اللظـــى

ثلاثـــةٌ مِـــن أربعـــة

ولهـــا الهـــادي يـــذود ... عـــن نـــدى حـــوضِ الـــورود
في جـــنهمَ الجـــزاء ... ثـــأراً لظلـــمِ فاطمـــة

كلـــُّهُم قـــد سمِعـــوا طـــهَ الأمينـــا : ... فاطمـــة خـــيرُ نـــساءِ المؤمنينـــا
بنـــتُ عمـــرانَ علـــى النـــسوانِ حينـــا ... وابـــنتي خـــيرُ نـــساءِ العالمينـــا
قـــمْ لهـــا يـــا زاكـــيٌ بالمرســـلينا ... تقـــذفُ الـــدمَّ ولا تبـــدي أنينـــا
تتخفـــّى عـــن إمـــامِ المتقينـــا ... لا يـــري الـــضلعَ كـــسيراً والجنينـــا
إن لم تـــصدقْ قـــولَ هـــذا الراويـــة ... فـــأينَ روضـــةُ الـــشذى

وأيـــنَ قـــبرُ الزاكيـــة

بنـــتُ مرســـولِ الجليـــل ... لمْ يواروهـــا بليـــل
وكيـــف ذاقـــت الـــردى ... بنـــتُ الـــنبيِّ فاطمـــة

أمـــةَ الأحقـــادِ والتقـــصيرِ تـــوبي لإلـــهِ العـــرشِ غفـــارِ الـــذنوبِ
واســـلكي دربَ نقيّـــاتِ الجيـــوبِ فهـــوَ دربُ اللهِ مـــا بـــينَ الـــدروبِ
تـــوبي قبـــلَ يـــومٍ كـــشّافِ الكـــروبِ قبـــلَ أن يظهـــرَ خـــوّاضُ الحـــروبِ
وينـــادي : يـــا رجـــالَ اللهِ أوبـــي أذِنَ اللهُ لمهـــديِّ الـــشعوبِ

عنـــدها لا تـــُجدي نفـــساً مذعنـــة

توبـــةٌ مـــا لمْ تكـــن قبـــلَ الظهـــورِ مؤمنـــة
لم تكـــنْ في المـــؤمنين بـــوَلاءِ الطـــاهرين
وهـــي مـــن شـــرِّ العـــدا لـــولاءِ فاطمـــة

في الحـــديثِ فـــاطمٌ أمُّ أبيهـــا وعظـــيمُ الـــسرِّ قـــد أودعَ فيهـــا
فلكـــمُ نـــارُ اللظـــى يـــا مبغـــضيها يـــا مذلـــّي المـــؤمنينَ في بنيهـــا
قولـــُها الحـــقُّ فويـــلُ غاصـــبيها وإلى الكـــذبِ بظلـــمٍ ناســـبيها
وبـــسوطِ الحقـــدِ ويـــلُ ضـــاربيها ومـــنَ المـــيراثِ ويـــلُ مانعيهـــا
الله أكـــبر يـــا سمـــاءُ أمطـــري دمـــاً كيـــومِ كـــربلاء

ويـــا ريـــاحُ دمّـــري

هـــذهِ أمُّ الحـــسين أســـقطوا منهـــا الجـــنين
فأمطِرينـــا يـــا سمـــاء دمـــاً لـــرزءِ فاطمـــة

مـــن هجـــومٍ والـــدُ الظـــلامِ شنـــّه قُـــسِمَ النـــاسُ مـــوالينَ وسُنـــّة
وتهـــاوى الـــدينُ في أعظـــمِ فتنـــة محنـــةٌ تعقبُهـــا في النـــاسِ محنـــة
مزقـــوا بالـــسوطِ للإســـلامِ متنـــه قيـــّدوا مَـــن حبُّـــه فـــوزٌ وجنـــة
أطلقـــوا فـــوقَ الكرامـــاتِ الأعنـــة حملـــوا القـــرآنَ مِـــن فـــوقِ الأســـنة
والنـــساءُ الطيبـــاتُ الزاكيـــة حمَلوهـــا بالـــسباء

ليزيـــــــــدَ الطاغيـــــــــة

ورؤوسُ الثـــــــــائرين برمـــــــــاحِ الجـــــــــائرين
بينـــــــــَها رأسُ الهـــــــــدى ابـــــــــنُ البتـــــــــولِ فاطمـــــــــة

هـــــذهِ بعـــــضُ فعـــــالِ الـــــصاحبين سلموا الطغيـــــان أحكـــــامي وديـــــني
صـــــوّبوا الـــــسهمَ إلى قلـــــبِ الحـــــسين وســـــبوا للـــــشامِ نـــــسوانَ الأمـــــين
أدخلـــــوا إســـــرائيلَ أولى القبلـــــتين مكنـــــوا صـــــدامَ مِـــــن قـــــربِ الخمـــــيني
أعـــــدَموا واللهِ صـــــدرَ الرافـــــدين وضـــــيوفَ اللهِ في البيـــــتِ الحـــــصين
كـــــلُّ إجـــــرامٍ علـــــى مـــــرِّ الـــــزمن مِـــــن غـــــصبِ حـــــقِّ المرتـــــضى

فتلـــــــــكَ هِـــــــــي أمُّ الفـــــــــتن

يـــــــومَ أن كـــــــانَ الـــــــشعار أضـــــــرِموا البـــــــابَ بنـــــــار
وأحرقـــــــوا بيـــــــتَ النـــــــدى وفيـــــــهِ آلُ فاطمـــــــة

كـــــربلا جـــــرحُ فـــــؤادي وحنـــــيني ... كـــــربلا هـــــديُ رشـــــادي ويقـــــيني
والجيـــــوشُ الزاحفـــــون للحـــــسينِ ... قادهـــــا واللهِ ثـــــاني العمـــــرّينِ
يـــــشهدُ اللهُ وضـــــوءُ النيّـــــرّينِ ... قاتـــــلُ الـــــسبطِ هجـــــومُ الأولـــــَينِ
واضـــــطهادُ النـــــاسِ بـــــينَ المـــــشرقين ... ذنبُـــــهُ في شـــــيبِ تلـــــكَ اللحيـــــتينِ
كـــــلُّ ويـــــلاتِ الـــــشعوبِ كلـــــُّها ... منـــــذُ مـــــوتِ المـــــصطفى

مِـــــن الـــــسقيفة أصلـــــُها

وإلى يـــــومِ الحـــــساب ... كـــــلُّ ويـــــلاتِ العـــــذاب
مِـــــن أذاءِ المرتـــــضى ... ولطـــــمِ عينَـــــي فاطمـــــة

منـــذُ غـــصبِ المرتـــضى ولطـــمِ فـــاطِم ... كـــلُّ أرضٍ فوقـــَها ظلـــمٌ وظـــالِم
فعُبيـــدُ اللهِ للإســـلامِ حـــاكِم ... وشـــريحٌ يقـــضي في كـــلِّ المحـــاكِم
وبقـــى الحـــقُّ بـــأنوارِ الهواشِـــم ... مـــشرقاً والـــدمُ يجتـــاحُ الملاحِـــم
كـــلَّ يـــومٍ يـــذبحُ الطغيـــانُ عـــالِم ... ويمـــوتُ جائعـــاً شـــعبٌ مـــسالِم
هـــذه الـــدنيا ظـــلامٌ في ظـــلام ... فـــأينَ ناصـــرُ الهـــدى

وأيـــــنَ منقـــــذُ الـــــسلام

أينـــــَها تلـــــكَ الوعـــــود ... يـــــا بـــــنَ أنـــــوارِ الوجـــــود
وأيـــــنَ ثـــــأرُ كـــــربلا ... وثـــــأرُ ضـــــلعِ فاطمـــــة

من يوم غصب حيدر مستضعفون

من يومِ غصبِ حيدرٍ مستضعفون ومنذ يومِ كربلا مشرّدون
من الوصيِّ عزمُنا من الحسينِ حزنُنا
ومنذ سجنِ موسى نحنُ في السجون

لم يبقَ حزبٌ في الوجودِ لم يجندْ ضدَّنا لم يبقَ ظامٍ للدما لم يرتوِ من دمِّنا
كلا ولم يبقَ لقيطٌ لم ينلْ من ديننا فما بنا وما لنا لا نكتفي من ذلِنا
وما لنا نقضي بأيدينا على عزتِنا كلَّ الذي نحنُ به من فعلِنا وصنعِنا
للنارِ عندَ البابِ نحنُ الواقدون وفوقَ جثةِ الحسينِ صاعدون
فهكذا تاريخُنا وهكذا حاضِرُنا
كأننا شيطانُ مسّهُ الجنون

أنا وإن سالَ دمي عن الولاءِ لا أحيد وغيرَ نغماتِ الهوى في آلِ طهَ لا أجيد
هذا هو الدربُ شهيدٌ حافرٌ قبرَ شهيد هذا هو الدربُ فقيدٌ ثائرٌ باسمِ فقيد
حتى كأنَّ من فنوا عادوا إلينا من جديد حتى كأنَّ السيفَ مقطوعٌ بأنبوبِ الوريد
ركبٌ يجدُّ سيرَهُ إثرَ الحسين وتحتَ ظلةِ السيوفِ هاتفين
نحنُ الحسينُ دربُنا وصحبُهُ قدوتُنا
وحيثُ صارَ القومُ نحنُ صائرون

علـــى علـــيٍ لا تقـــمْ إلا ودمـــعُ العـــينِ عـــين ... وفِّ بهـــا حـــقَّ الـــذي لم يُبْـــقِ للعليـــاءِ دَيـــن
إلا و أداهـــــا وأدى حـــــقَّ بـــــدرٍ وحـــــنين ... قـمْ لا تـنَمْ فقد قـضى وانظر دموعَ القبلتين
فالقـدسُ حنـت للـذي صـلى لهـا خلـفَ الأمـين ... والكعبـة أمٌّ لـه مـن يـومِ أن كـانَ جـنين
فـــوقَ الرخامـــةِ الحمـــراءِ مبتـــداه ... وفي محـــرابِ بيـــتِ اللهِ منتهـــاه
وضـــمَّهُ حِجـــرُ الـــنبي ... و بعـــدَهُ صـــارَ الـــولي
فـــدونَكم هـــذا الثـــرى يـــا مبغـــضون

كـلُّ الـسيوفِ ترتعـد في الحـربِ مـن سـيفِ الإمـام ... كأنهـا عـصيٌّ نخـلٍ ذابـلٍ وهـو الحـسام
فـإن دنـت منـه يـصلي في الـوغى تـُهدي الـسلام ... حتـى كـأنَّ رأسَـهَ علـى ظبـا الـسيفِ حـرام
فكيـفَ صـابَ رأسَـهُ زنّـاءُ مـن ديـرِ قَطـام ... وكيـفَ شـجَّ رأسَـهُ وهـو إلى الكـونِ اعتـصام
وهـــو الـــذي لـــو تنـــزلُ البحـــرَ يـــداه ... لفـاضَ وهـو البحـرُ مِـن كثـرِ عَطـاه
كـــفٌّ بهـــا ســـهمُ النـــدا ... كـــفٌّ بهـــا ســـهمُ العـــدا
كفـــانِ تطعِمـــانِ العـــيشَ والمنـــون

مـات علـيٌ والـدُّنا قامـت عليـهِ بـالعزاء ... كـلٌّ لـه قـالَ رثـاءً مفجعـاً حتـى الـسماء
نـادى بهـا جبريـلُ قـد هُـدَّت مـوازينُ البقـاء ... وجـاء ميكائيـلُ للتـشييعِ مـن بـابِ الوفـاء
وجـاء خـيرُ المرسـلينَ خلـفَ خـيرِ الأوصـياء ... وشـيّعُوه للغـريِّ في رحـابِ الأنبيـاء
لم يبـقَ شـيءٌ مـا بكـى حزنـاً عليـه ... إذ كـلُّ شـيءٍ نائـلٌ ممـا لديـه
في صـــدرِهِ علـــمُ الـــنبيّ ... وهـــو المـــسمَّى بالوصـــيّ
وحزبُـــهُ يـــومَ الحـــسابِ فـــائزون

يـا صـاحبَ الكـفِّ الـتي تـسقي علـى الحـوض الـورود ... يـا حـاكمٌ في الجنـةِ والنـارِ والخلـقُ شـهود
يـا ثـانيٌ مـن خمـسةٍ لولاهـا مـا قـامَ الوجـود ... يـا مَـن لفسطاطِ العلا والـدينِ والـدنيا عمـود
يـا سـيفُ منـذُ خيـبرٍ يهـدي بريقـاً لليهـود ... قـمْ هـذه القـدسُ وحطّـمْ عـن يـدِ الأقـصى القيـود
فمنـذ غـابَ سيفـُك وهـوَ الأسـير ... لا يـدري أيـنَ يلتجـي ويـستجير
فـشرقـُهُ وحـشُ العـراق ... وغربُـهُ حـزبُ النفـاق
ووسْـطهُ صـهيونُ تمـلأُ السجون

مـن كـربلا ورزئِهـا لليـومِ مـا اسـتَرَّ الفـؤاد ... فيـهِ الحـسينُ صـرخةٌ تعلـو وتـزدادُ اتقـاد
هـذي دمـاءُ نحـرِهِ تجـري علـى سـيفِ الفـساد ... وصوتـُهُ يرجـو النـصيَ مفـرداً في الـصدرِ عـاد
وزينـبٌ مـن بعـدِهِ لليـومِ في الأسـرِ تـُقاد ... قـد ذلهـا في كـربلا والبوسـنةِ شـرُّ العبـاد
في جعـلِ خلـقِ اللهِ في الأرضِ عبيـد ... لا نـدري صـدامٌ أم الـصربُ تزيـد
تقـولُ كـربلا أنـا ... وسـراييفو لا أنـا
و اللهِ لا أدري مـعَ أيٍّ أكـون

مـا هـذهِ الـدنيا سـوى دارِ ابـتلاءٍ وغـرور ... فيهـا الأبـاةُ في الـسجونِ والزنـاةُ في القـصور
فيهـا قيـودٌ لنحـورٍ وجمـانٌ لنحـور ... كـي يعلـمَ اللهُ الـذي مِـن أجلِـهِ يبقـى صـبور
كـي يعلـمَ اللهُ الـذي يـأبى وللحـقِّ يثـور ... في دربِ مـن مـاتوا ظمايـا و بنـوا للـدينِ سـور
آلُ الـنبي المـصطفى أهـلُ الـولاء ... مَـن شـيّدوا للـدينِ عـزاً بالـدّماء
هـذا هـو يتلـو الـصلاة ... وذاك ملقـىً بـالفلاة
وذاك سمـاً جرّعـوه بالـسجون

يـا كـربلا يـا حـزنُ لم يـدرِ علـى الـدهرِ النفـاد ... كـلُّ البلايـا تنتهـي إلا هـو غـضُّ المـزاد
مـا زالَ نحـرٌ دافـقٌ مـا زالَ سـهمٌ بـالفؤاد ... مـا زالَ بعـضُ جثـةٍ مـن فوقِـهِ تعـدو الجيـاد
مـا زالَ عـزمَ أمـةٍ مـا زالَ درسـاً في الجهـاد ... ضـد الـذين هيمنـوا واسـتفردوا بالاقتـصاد
وخلفونـا حفنـةً مـن الجيـاع ... فخيرُنـا ورزقـُنا لهـم يُبـاع
وبعـدُ نحـنُ المرعِبـون ... وإننـا المخرِّبـون
لأننـا باسـمِ الحـسينِ ثـائرون

قـلْ للـذينَ يـدفعون أرضَـهم ويأخـذون ... ذلاً يُـسمَّى بالـسلامِ وهـمُ المستـسلِمون
وبالـذينَ جاهـدوا وأبعـدوا ينـدّدون ... ستـُغلبونَ والـذين جاهـدوا سـيغلِبون
ستخـسرونَ عـزَّكم وأرضَـكم ويربحـون ... عـزاً وجنـاتٍ بـلا خـوفٍ ولا هُـم يحزنـون
إذ أنهـم إلى الخـلاصِ ثـائرون ... وفي سـبيلِ ربِّهـم معـذبون
محمـدٌ نبـيُهم ... وحيـدرٌ إمـامُهم
وبـالاثنينِ في الحيـاةِ يقتـدون

عقيدتي محمد

عقيـــــــدتي محمّـــــــد ... وقائـــــــدي محمّـــــــد
ومنقـــــــذي محمّـــــــد ... ومـــــــذهبي حُـــــــسين

وإنـــني مـــوال لعـــترةِ الـــسفينة ... فهُـم كفـُلكِ نـوح يـومَ اللظـى رصـينة
مبحـــــرةٌ باســـــم محمـــــد ... والمرتـــــضى وابنـــــةِ أحمـــــد
وفرقـــــدٌ يمـــــسكُ فرقـــــد ... والنـــــورُ يزهـــــو نبويـــــا
طوفانهـــا تهـادى بـصاحبِ الـسفينة ... وموجُهـــا تـــردّى بـــالعترةِ الأمينـــة
فنـــامَ نـــوحٌ وتوســـد ... علـــى أمـــان آل أحمـــد
فـــأمَّن اليمنـــى محمـــد ... وأمَّـــن اليـــسرى عليّـــا
فبالأمـــــان مـــــرّت ... وبالـــــسلام قـــــرّت
بـــــالجودِ واســـــتقرت ... عنـــــدَ أبـــــي الحـــــسين

تفننـــوا بقتلـــي وأعظِمـــوا بلائـــي ... فـــإنني مـــوال لحيـــدر ولائـــي
فعـــن يمـــين القلـــبِ حيـــدر ... وعـــن شِـــمال القلـــبِ حيـــدر
ولـــودمـــي ســـالَ بمنحـــر ... لخـــطَّ فـــوقَ الأرض حيـــدر
عـــسى وصـــيَّ طـــهَ يقـــبلني فـــدائي ... ويرتـــضي فـــداءً لنعلِـــهِ دمـــائي
حتـــى علـــى الأشـــهادِ أفخـــر ... وبالمعـــادِ أتـــبختر
أقـــولُ مَـــن مثلـــيَ حـــضَّر ... دمـــي فـــداءَ نعـــل حيـــدر
نفـــسُ الهـــدى تولـــت ... لنـــشئهِ وعلـــّت
وبالـــضياءِ حلـــت ... نفـــسُ أبـــي الحـــسين

عقيدتي محمّد وحيدرٌ إمامي ... ومن دماءِ نحري سأفرضُ احترامي
على طغاةٍ تتوهم ... بأنها ستهزمُ الدم
وبالحديدِ تخرسُ الفم ... حينَ ينادي وا شهيداه
فحلمُها تبدّد بحومةِ الصِدام ... ورأيها تفنَّد بموقفِ الكرام
حتى الصغارُ تتقدّم ... ولا تبالي النارَ والسم
والقامِعُ الدارعُ أحجم ... حينَ تنادي وا حسيناه
طلائعُ الولاءِ ... جندٌ لخامنائي
والنهجُ كربلائي ... والمُلهمُ الحسين

لمنقذِ الأنام أبتعثُ الشكاية ... بعدَكَ صارَ ديني مناصبَ الرماية
أولُ سهم يا نذيري ... مزقَ آياتِ الغدير
وصارَ تنصيبُ الأمير ... رغمَ النصوص عُمَرّيا
وأبعدوا علياً فصارت البداية ... على دِما بنيهِ تأسسُ النهاية
إذا الحسينُ بالهجير ... ماتَ ظماً دونَ نصير
وقيلَ يا حوراءَ سيري ... أضحى الزمانُ أمويا
كذا الأمورُ صارت ... وصحبُك تجارت
لشورةٍ أشارت ... لمقتلِ الحسين

مفاسدُ الطغاةِ تجاوزتْ مداها ... وبالعذابِ دارتْ على الهدى رَحاها
مجازرُ للمؤمنينا ... مقامعُ للثائرينا
مذابحُ للرافضينا ... مسالخُ باسم محمد
وكلُّهم أقاموا مآذنَ لطهَ ... تكبّرُ الإلهَ وتذبحُ الفقاهة
وكلُّها حقدٌ علينا ... تجمّعُ الشرَّ إلينا
فادركْ بقايا المعدمِينا ... يا حجةَ اللهِ محمّد
وبالدِّما تعبّد ... وباللظى تقلد
وبالدُّنا تفرّد ... يا فارسّ الحسين

بُعيدَكَ تبدّت بدايةٌ مخيفة ... فجسمُكَ مسجىً والصحبُ بالسقيفة
واللهِ لو كانَ لكُم جار ... ولم يكنْ أحمدَ المختار
لكانَ مما يُلحقُ العار ... تركهُ مطروحاً ممدّد
أهكذا فعلتم أم فِريةٌ سخيفة ... من شيعةِ مجوس ضدَّ أبي حنيفة
ألَيسَ حقاً حادثُ الدار ... وهجمةُ الفاروق بالنار
على الذي في الحقِّ كرار ... وعندَهُ بنتُ محمّد
فهذه الحقيقة ... مرسَلةٌ طليقة
تقولُ بالسليقة ... مَن قتلَ الحسين

فهكذا توالتْ مراحلُ القضية ... شهيدُها عليٌّ وفاطمُ الضحية
من ليلِها حتى الصباح ... تئنُّ من تلكَ الجراح
تُحيي الليالي بالنياح ... على جمال الكون أحمد
والصحبُ أخبروها حديثَ سوءِ نية ... قالَ النبيُّ نحنُ لا نورثُ البقية
إن كانَ بالحقِّ الصراح ... ضعوا الكتابَ للنطاح
فغيرُ بعلي ذي السماح ... داودُ بالقرآن يشهد
لكنما القضية ... خلافةُ الرعية
لتنبني أمية ... ويقتلُ الحسين

العهدُ في الكتابِ لمنشئ العوالِم ... أن لا ينيلَ عهدَ الخلافةِ لظالم
يا أشعريَّ الفقهِ كلم ... أليسَ ظلماً غصبُ فاطم
وعندها الدليلُ قائم ... في فدكٍ إرثِ أبيها
فإن يكنْ حديثٌ حرَّمَ إرثَ فاطم ... لعائشٍ لماذا أصبحَ غيرَ لازم
الزوجُ تحظى بالمغانم ... وسهمُها بالدار سالم
وفي نواميس المراحِم ... البنتُ أولى بأبيها
ولِيُّكم تراس ... وللطفاةِ أسّس
وبالطفوفِ نكّس ... بيارقَ الحسين

مـــذاهبٌ تـــساوتْ بمـــذهبِ اليهـــود ... فـــاللهُ صـــارَ جـــسماً مفتـــلَ الزنـــود
صورتـــــــــهُ كمثـــــــــل آدم ... ومـــــن يديـــــهِ الخلـــــقُ تـــــنعم
وبالجنـــــــــان يتبـــــــــسم ... بوجـــــهِ مـــــن كـــــانَ تقيـــــا
وتنظـــرُ العيـــونُ لواجـــبِ الوجـــودِ ... كالبـــدر بالـــسماءِ يبـــدو إلى الـــشهودِ
فـــــالربُّ يـــــا طـــــهَ تجـــــسّم ... والـــــدينُ يـــــا طـــــهَ تقـــــسّم
والبغـــــيُ للحكـــــم تـــــسلم ... والـــــدم يجـــــري علويـــــا
فالحـــــــاكمُ منـــــــافق ... والعـــــــالمُ منـــــــافق
والناصـــــــحُ منـــــــافق ... فـــــــانتفضَ الحـــــــسين

أميـــةُ الوضـــيعة يـــا صـــاحبَ الـــشريعة ... بالـــدسِّ قـــسّمتنا لـــسنةِ وشـــيعة
إن قلـــــتَ في الكـــــرار قولـــــة ... تجمـــــعُ كـــــلَّ الفـــــضل حولـــــه
دســـــوا صـــــحابياً محلـــــّه ... وألبـــــسوهُ الفـــــضلَ غيـــــا
وأنحلـــوا صـــحاباً فـــضائلَ رفيعـــة ... كانـــت إلى علـــيٍّ والعـــترةِ الـــشفيعة
يـــومَ الـــنبيُّ خـــصَّ فـــضله ... هـــارونَ مـــن موســـى محلَّـــه
قـــالوا فلـــو بعـــدَهُ مِلـــة ... كـــانَ أبـــو حفـــص نبيـــا
تأمـــــلْ الدسيـــــسة ... واللعبـــــةَ الخسيـــــسة
والكذبـــــةَ المقيـــــسة ... ضـــــدَّ أبـــــي الحـــــسين

الأرضُ والـــسماءُ والفلـــكُ الممـــدّد ... والنـــاسُ والملائـــك قـــد خلقـــوا لأحمـــد
فعلـــــةٌ تتبـــــعُ علـــــة ... حتـــــى يلاقـــــي الـــــشيءُ أصلـــــَه
وأصلـــــُه لا شـــــكَّ قبلـــــَه ... فالأصـــــلُ نـــــورُ اللهِ أحمـــــد
والفـــرعُ في علـــيٍّ الأســـدِ المـــسدَّد ... يـــومَ الـــوغى لطـــهَ كمـــا يـــشاءُ بـــدّد
إيـــاكَ يـــا مـــن صـــانَ عقلـــه ... تـــبغضُ هـــارونَ وأهلـــه
فإنهـــا تكفيـــكَ زلـــة ... بهـــا علـــى الجمـــر تـــُخلد
فحبُّـــــهُ هدايـــــة ... وبغـــــضُهُ غوايـــــة
وحربُـــــهُ جنايـــــة ... هـــــذا أبـــــو الحـــــسين

لا البوسنةُ لا القدسُ ستبقى في يـــدينا ... مـــا دامـــت الطغـــاةُ ولاةَ المـــسلمينا
فكيـــــف يمنـــــعُ المظـــــالم ... مـــــن كـــــانَ في شـــعبِهِ ظـــالم
وفي الـــــــسجون بـــــالأراقم ... يغتـــــصبُ العِـــــرض ســـــنينا
لا ينجـزُ التحـرُّريـا قدسَـنا الـسجينة ... إلا فتـــى الحـــسين مبيـــدُ الظالمينـــا
مـــن مكـــةَ الغـــراءِ قـــادم ... وحولَـــــهُ ســـــودُ العمـــائم
ليـــصنعوا فيـــكِ الملاحـــم ... مـــع اليهـــودِ الغاصـــبينا
وتحكـــــمُ الـــــشريعة ... عالَمنـــــا جميعَـــــه
لا ســـــنةٌ لا شـــــيعة ... بمـــــذهبِ الحـــــسين

الإمام علي (ع)

الأرض تبكي وأهل السماء تنوح

الأرضُ تبكـــي وأهـــلُ الـــسّما تنـــوح وفي الغـــريِّ أنـــةٌ لآدمٍ ونـــوح

علـــــى أمـــــيرِ المـــــؤمنين علـــــى إمـــــامِ المـــــتقين

أهـــــلُ الـــــسماءِ في عـــــزاء والأرضُ ضـــــجّت بالبكـــــاء

والكـــلُّ يهتـــف يـــا علـــي

علـــــى نقيـــــبِ الأتقيـــــاء علـــــى أمـــــيرِ العلمـــــاء

الكـــلُّ يهتـــف يـــا علـــي

علـــى الـــذي كـــانَ شـــفاء لكـــلِّ تـــبريحٍ وداء

الكـــلُّ يهتـــف يـــا علـــي

علـــى المكفـــنّ بالثنـــاء علـــى المـــضرّج بالـــدماء

الكـــلُّ يهتـــف يـــا علـــي

الـــدينُ بـــاكٍ وركـــنُ الهـــدى حـــزين لفقـــدِكَ يـــا أمـــيرَ المـــؤمنين

والأرضُ فيهـــــا ضـــــجةٌ وفي الـــــسماءِ صـــــيحةٌ

ودمعـــةٌ لنجمـــةٍ وصـــرخةٌ لـــروح

الحـــزنُ شـــبَّ القلـــبَ نـــار والـــدمعُ قـــد صـــارَ الـــشعار

لكـــــلِّ أحبـــــابِ علـــــي

كـــــــأنهُم يـــــــومَ أدار عينيـــــهِ عنـــــدَ الاحتـــــضار

مـــــاتوا أســـــىً قبـــــلَ علـــــي

وعنـــــدما مُـــــد الـــــستار ضـــــجّت يتامـــــاهُ الـــــصغار

أي وا أبـــــاهُ يـــــا علـــــي

مـــــاتَ الهـــــدى مـــــاتَ الوقـــــار فيـــــهِ ومـــــاتَ الاقتـــــدار

مـــــاتَ العُـــــلا مـــــاتَ علـــــي

مـــــاتَ ومِـــــن موتـــــهِ أظلـــــمَ الوجـــــود وروحُـــــهُ أشـــــرقتْ بجنـــــةِ الخلـــــود

مخلـــــــداً في الخالـــــــدين بقـــــصرِ خـــــير المرسَـــــلين

بروضـــــةٍ كلـــــها ظُلـــــةٌ ودَوح

يـــــا رحمـــــةَ الـــــربِّ الـــــرحيم يـــــا ركـــــنَ دينِـــــهِ القـــــويم

يـــــا عـــــشقَ روحـــــي يـــــا علـــــي

إن كنـــــتَ حيـــــاً أو عـــــديم أو كنـــــتَ عظمـــــاً أو رمـــــيم

فأنـــــت حبّـــــي يـــــا علـــــي

مُـــــتَّ فلـــــو يـــــدري الأديـــــم مَـــــن تحتـــــهُ اليـــــومَ مقـــــيم

أو أنَّ مَـــــن فيـــــهِ علـــــي

وهـــــو التقـــــيُّ والحلـــــيم وهـــــو الـــــصراطُ المـــــستقيم

لقـــــالَ عُـــــذراً يـــــا علـــــي

وأُغـــــرِقَ باكيـــــاً بفـــــائضِ الـــــدموع وقـــــال عـــــذراً لطـــــهَ واليـــــسوع

عـــــــذراً لكـــــــلِّ الأنبيـــــــاء عـــــــذراً لكـــــــلِّ الأوليـــــــاء

فيَّ ثـــــوى علَمُكـــــم دامـــــيَ الجـــــروح

جـــاءوا بـــهِ الـــدمُّ غزيـــر والجـــرحُ بـــالرأسِ خطـــير

والنـــزفُ قـــد أوهـــى علـــي

لكـــنَّ قولـــةَ الأمـــير بـــنيَّ رِفقـــاً بالأســـير

وهـــو الـــذي أردى علـــي

توصـــي بقتـــّالٍ حقـــير و رأسُـــك منـــه طريـــر

اللهُ أكـــبر يـــا علـــي

يـــا شـــيخَ بيعـــةِ الغـــدير هـــل مثـــلُ قلبِـــك الكـــبير

بـــالكونِ حاشـــى يـــا علـــي

فـأينَ مَـن نظـّروا حقـوقَ البـشر ليأخـذوا مـن حيـدرٍ أعظـمَ العِبَـر

كـــي لا يقولـــوا إننـــا هَـــوجٌ وقـــاسٍ ديننـــا

بـــل فيـــهِ للرحمـــةِ أروعُ الـــشروح

يـــا ضـــربةٌ مـــن الـــشقي لـــرأسِ هـــارونَ التقـــي

لـــرأسِ مولانـــا علـــي

أصـــبتَ موضِـــعَ الرُقـــي في الخلـــقِ والفكـــرِ الزكـــي

والعلـــمَ في رأسِ علـــي

والـــصبرَ والـــدينَ النقـــي والجـــودَ والكـــفَّ النـــدي

والحلـــمَ في رأسِ علـــي

بـــل كـــلَّ مرســـولٍ زكـــي حتـــى محمـــدَ الـــنبي

فإنـــهُ نفـــسُ علـــي

أصـبتَ في رأسِـهِ مـنهجَ الحيـاة وشِـرعةَ المـصطفى ومـسلكَ النجـاة

أصـــبتَ قلـــبَ المـــتقين أصـــبتَ نـــورَ الثـــائرين

قتلـتَ مـن بالـدّجى مُـشرقاً صَـبوح

قومـــوا فقـــد حـــانَ الـــوداع وودّعـــوا ليـــثَ الـــصراع

قومُـــــوا أيـــــا آلَ علـــــي

قومـــوا فقـــد مـــدَّ الـــذراع والرجـــلَ مـــن فـــوقِ النطـــاع

وأطبـــــقَ العـــــينَ علـــــي

وفاضـــــت روحُ مـــــن أراع الكفـــــرَ في يـــــومِ القِـــــراع

روحُ الهـــــــدى روحُ علـــــــي

وفي الـــــسما جبريـــــلُ ذاع انحـــــلَّ ركـــــنُ الاشـــــتراع

وانهَّـــــد في مـــــوتِ علـــــي

والعـــروةُ الـــوثقى صـــابَها انفِـــصام وبـــالعزاءِ أهلِكـــت شـــيعةُ الإمـــام

علـــى وريـــثِ المرسَـــلين علـــى أمـــيرِ الـــساجدين

علـــى الـــذي نـــورُهُ بالـــذرا يلـــوح

يـــا مَـــن لـــهُ النـــصرُ أنـــاب بالـــضربِ في يـــومِ الـــضِّراب

يـــا فـــارسَ الـــدنيا علـــي

قـــمْ واكـــشفْ اليـــومَ العـــذاب عـــن أرضِـــنا والاكتئـــاب

فمـــــا لهـــــا إلا علـــــي

في البوســـــنةِ دمُّ الـــــشباب كالمـــــاءِ ثـــــمَّ الاغتـــــصاب

أخـــــزى حيانـــــا يـــــا علـــــي

يـــا ليتنـــا كنـــا تـــراب ولم نـــرَ مـــا قـــد اصـــاب

المـــــسلمينَ يـــــا علـــــي

فـــشيخُهُم ضـــاحكٌ بملـــبسِ الـــترف وفي ثـــرى البوســـنةِ يُـــذبحُ الـــشرف

فيـــا لغـــوثِ المـــسلمين مـــن فعـــلِ صـــربٍ مجـــرمين

بُـــحَّ النـــدا واللـــسانُ صـــابَهُ قـــروح

قـــمْ يـــا حبيـــبَ المخلـــصين وانظـــرْ لحـــالِ المـــسلمين
قـــم يـــا تقـــيُّ يـــا علـــي
هـــذا العـــراقُ مـــستكين بالـــذلِّ في حكـــمِ لعـــين
جـــاثٍ علـــى أرضِ علـــي
في كـــلِّ يـــومٍ كـــلَّ حـــين يغتـــالُ مولانـــا الحـــسين
ويـــستبي آلَ علـــي
فـــادركهُمُ مـــشرّدين أو في الـــسجونِ رازحـــين
وهـــاتفينَ يـــا علـــي
بعينِـــكَ سـيدي يُـــذبحُ العـــراق بعينِـــكَ هكـــذا دمُّـــهُ يُـــراق
فـــشعبُهُ قـــد عـــذبوه وصـــدرُهُ قـــد أعـــدموه
وكـــلُّ أمٍّ بـــه حَـــرةً تنـــوح

يـــا مَـــن لـــهُ الـــدنيا تمـــور بـــالحزنِ في خـــيرِ الـــشهور
يـــا كاشـــفَ الكـــربِ علـــي
عجّـــلْ علـــى رأسِ الـــشرور صـــدامَ كـــي نـــأتي نـــزور
للرافـــدينِ يـــا علـــي
وننتحـــب عنـــدَ القبـــور ونـــدعو يـــا مهـــديُّ ثـــور
بحـــقِّ مولانـــا علـــي
ثـــرْ يـــا أبـــيُّ يـــا غيـــور واجعـــلْ أبابيـــلَ الطيـــور
جنـــداً لأحبـــابِ علـــي
إلى متـــى ســـيدي نـــُحرم الهنـــا إلى متـــى ســـيدي نُعلِـــنُ العـــزا
والـــدُّنا عنـــدَ الفاســـقين رغـــدةُ دونَ المـــؤمنين
إذ لهُـــم مـــدمعٌ بالـــدّما ســـفوح

يـــا بائتـــاً علـــى الـــصخور والـــثلجِ في مـــرجِ الزهـــور
في دربِ مولانـــــا علـــــي
كـــنْ حازمـــاً وكـــنْ صـــبور واجعـــلْ مـــن الـــذكر الفطـــور
بالـــصومِ كـــالمولى علـــي
وابـــقَ وحيـــداً في الـــبرور فـــإنّ مَـــن وُلـــوا الأمـــور
لـــن يـــسمعوا صـــوتَ علـــي
ســـكرى جميعـــاً في القـــصور قـــد أســـلموا القـــدسَ الطهـــور
وأعلنـــــوا حـــــربَ علـــــي
فكلـــهم حـــاربوا ثـــورةَ الإمـــام وكلـــهم أيّـــدوا ذلـــةَ الـــسلام
وإذا بـــــجيشِ الـــــصمود مـــــذعناً لِـــــسلمِ اليهـــــود
بعـــدَ أن كـــانَ للعـــزةِ طمـــوح

يا أميري يا حبيباً للقلوب

يـــا أمـــيري يـــا حبيبـــاً للقلـــوب وقفـــوا ضـــدَّ إراداتِ الـــشعوب
فـــإذا اختـــاروا هـــواكَ فـــُجِعوا وإذا اختـــاروا الـــشريعة قـــُمِعوا
يـــا أمـــيري يـــا حبيبـــاً للقلـــوب

انحرافـــاتٌ وأزمـــاتٌ وأحـــداثٌ رهيبـــة وقـــضايا يـــا ولـــيَّ اللهِ أكثـــر مِـــن عجيبـــة
فالديمقراطيـــةُ صـــارتْ ســـلاحاً ضـــدَّنا وبهـــا قـــرَّ رجـــالُ العـــصرِ ذبـــحَ شـــعبِنا
ذنبـــُنا يـــا ســـيدي في الانتخـــابِ فوزُنـــا ذنبـــُنا أنـــا طرحْنـــا دينـــَنا مـــشروعَنا
فتـــشدّدنا لأنـــا قـــد طلبنـــا حقـــَّنا وتخلفنـــا لأنـــا قـــد دعونـــا ربَّنـــا
وهـــمُ يـــومَ دعـــوا مـــاركسَ صـــاروا حكمـــاء وهـــمُ يـــومَ دعـــوا ســـارترَ صـــاروا شـــرفاء
يـــا أمـــيري وغـــدا الكفـــرُ يُـــزين وغـــدا الإيمـــانُ في العـــصرِ يُـــشين
فالـــذي يـــدعو إلى الـــربِّ الجليـــل جاهـــلٌ أو خـــائنٌ لا بـــلْ عميـــل
هكـــذا صـــاروا يـــسوقُون الـــذنوب

كـــلُّ مَـــن يملـــكُ ســـهماً بثـــهُ عـــبرَ الأثـــير وســـهامُ الفتنـــةِ وقعُهـــا بـــالوعيِ خطـــير
فتنـــةٌ تجعـــلُ مِـــن كـــلِّ لفيـــفٍ طائفـــة وشـــعاراتُ التحـــررِ والخـــلاصِ الزائفـــة
و لِحـــىً تبلـــغُ للـــسرِّ علينـــا واجفـــة مـــعَ أحـــزابٍ علـــى رأسِ الـــشعوبِ واقِفـــة
عفلقيّـــون وشرعيتـــُهُم بالقاذفـــة عـــسكرٌ حتـــى القبـــورُ مِـــن أذاهُـــم خائِفـــة
جعلـــوا مـــن طفلـــةٍ تلعـــبُ نـــاراً ورمـــاد برقعـــوا الأنـــس و أفـــراح الفـــرات بالـــسواد
وطئـــوا أصـــمِخةَ المستـــضعَفين يـــا أمـــيري ورمـــوا قـــبرَ الحـــسين
ثـــم أبـــدوا ذِلـــةً للأقويـــاء كـــشفوا الأرضَ لهُـــم دونَ غطـــاء
قاسَـــموهم للبَقـــا مَـــلءَ الجيـــوب

قد تخبّطنا فلا ندري أيَّ الفكرِ أرجى ... أيَّ دربٍ لو سلكناهُ من الأزماتِ أنجى
خذها من أقصى اليسارِ إلى أقصى اليمين ... طبقاتٌ تعبدُ الذاتَ ولا تدري اليقين
اليسارُ انهدَّ من فوقِ رؤوسِ الملحدين ... واليمينُ ناهبٌ تحتَ شعارِ الحافظين
سلفيّون يغالونَ بأخلاقٍ ودين ... ويمينُ الوسطِ الحرِّ تجدهُم مفسِدين
ثم مَن نحنُ تعالوا وانظرونا مَن نكون ... بينَ بغدادَ وغزة قد جرى دمعُ العيون
يا أميري ودعاةٌ للسلام ... عذرُهم شعبُنا من غيرِ مقام
ضدَّ ثوريينَ في وجهِ اليهود ... ويسمّوا حزبَهم حزبَ وجود
هكذا التاريخُ يغدو ويؤوب

اسمعوا للمُضحِكاتِ بالزمانِ المُبكيات ... وقديماً قيلَ في شرِّ البلاءِ مُضحِكات
جيشُ إسرائيلَ قد هدّمَ أسوارَ العروبة ... وأتى لبنانَ واحتلَّ على الناسِ جنوبَه
أهلكَ الوادي وقد مزقَ بالقصفِ شعوبه ... بعدَ أن أطفأ بالإرهابِ نجماً وشهوبه
ثم بالإرهابِ أسمانا وقد نمّقَ قوله ... ونست صهيونُ إذ أنها للإرهابِ دولة
ثم نادى أنه يبحثُ عن بابِ السلام ... يكرهُ الإرهابَ بل يكرهُ عنفَ الانتقام
يا أميري والتقيُّ الموسويّ ... أعدمُوهُ وسطَ صمتٍ عربيّ
ووصاياتٌ إلى ضبطِ النفوس ... وصلتنا مِن مديريِّ الكؤوس
هكذا تُضحِكنا أمُّ الخطوب

هـذهِ المـرةَ زادَ الكفـرُ مـن حجـمِ المكيـدة ... أحكـمَ اللعبـةَ كـي ينهـدَّ بنيـانُ العقيـدة
حينمـا انفجـر البـؤسُ بـوادي الرافـدينِ ... وتغـذى اليـأسُ مـن دمِّ مـوالينَ الحـسينِ
ورقـا دمـعُ رزايـا البـصرةِ في كـلِّ عـينِ ... أوشـكَ الثـوارُ أن ينجـزوا أهـدافَ الخمـيني
كـشفَ النـابَ خنـازيرُ الوجـود ... وهـو تحـريضٌ علـى ضـربِ الـصمود
وإذا بـالنجفِ محرقـةٌ للقاذفـات ... والـدّما قـد سـبقت في الطـفِّ جريـانَ الفـرات
يـا أمـيري وغـدا الجـرحُ عِـراق ... وأنـينُ القلـبِ والآهُ عِـراق
قـد غـدا جثمـانَ بـينَ المـسلمين ... غـسلوهُ بـدِماهُ كالحـسين
وطـنٌ خـرَّ صـريعاً بـالقلوب

إن يكـن حزنـاً فقـلْ لـي كيـفَ حـزنُ المـؤمنين ... هـذهِ الليلـةَ في رزءِ إمـامِ المـتقين
فاليتـامى سُـهّدٌ مـن حقهـم ألا ينـاموا ... فهـمُ يخـشونَ مـن بعـدِ علـيٍّ أن يُـضاموا
وعليـهِ حـسرةً تبكـي الـصلاةُ والـصيامُ ... وبكـى الأمـنُ عليـهِ فهـوَ أمـنٌ وسـلامُ
وبكـتْ زينـبُ والنـسوانُ شمـسَ الخـافقين ... وأمـرَّ المـلأَ الأعلـى أنـينُ الحـسنين
وغـدا جبريـلُ يهتـف قـد هـوى الـركنُ الحصين ... مـاتَ مـصداقُ "ادخلوهـا بـسلامٍ آمـنين"
يـا أمـيري يـا مـوازينَ الحـساب ... يـا نجـاةَ الخلـقِ مـن هـولِ العـذاب
وبـهِ تـدفعُ ضـغطاتُ القبـور ... وهـوَ حـرزٌ وأمـانٌ بالنـشور
في هـواهُ كـادَ قلـبي أن يـذوب

شجرٌ طابَ أصولاً وتمجّد بالكتاب ... له أصلٌ ثابتٌ والفرعُ قد جازَ الحِجاب
وغصونٌ زاكياتٌ حسنٌ ثم حسين ... من حصانٍ في النساءِ هي خيرُ العالمين
وأبٌ من زينةِ العرشِ أميرُ المؤمنين ... بعدَ سرِّ الخلقِ في الدنيا وخيرِ المرسلين
ربي ثبتني على حبِّهِمُ ما دمتُ حيا ... فبهم أرجو بيومِ النارِ ألا ألقى غيا
ملكوتُ العفوِ والرحمةِ من ربِّ الأنام ... سادةٌ طهّرَهُم ربي وفي الذكرِ كرام
يا أميري أنتمُ فصلُ الخطاب ... حبُّكُم فرضٌ علينا بالكتاب
قد شربنا راحَ عشقِ الطاهرين ... فانتشينا وأغظنا اللائمين
يا أميري وهوَينا كالشهوب

ضُربَ القرآنُ بل طُرَّ جبينُ المرسلين ... وتهاوى الدينُ في ضربِ أميرِ المؤمنين
كيفَ لا وهوَ عمادُ الدينِ والحِبرُ العظيم ... سرُّهُ يعلمُهُ نوحٌ وأصحابُ الرقيم
وبهِ مُذ صاحَ آدم وجدَ اللهَ رحيم ... وهوَ في الحشرِ إلى الغرِّ الميامينِ زعيم
وهوَ سورُ المصطفى والفديةُ يومَ القتال ... وهو ساقيهِ على الحوضِ بكاساتِ الزلال
بُشرى من والاهُ فهوَ القاسمُ بالفرقتين ... بشرى من والاهُ فهوَ الحاكمُ في العالمين
يا أميري إنَّ هذا لخيال ... فضلكم لا لن يضاهيهِ مقال
ختمَ اللهُ عليكم بالثناء ... وكلامُ اللهِ يكفينا العَناء
فضلُهُ في محكمِ الذكرِ يجوب

يا أبا الغوثِ الذي حكمُهُ في السُّحبِ الثقال ... نافذٌ حيثُ تولى إنْ جنوباً أو شمال
ولهُ في كلِّ قلبٍ صادقٍ في الحبِّ آية ... ولهُ في خندقِ الحقِّ إلى المظلومِ راية
وبكلِّ العلمِ لولا قدرُ اللهِ دراية ... قد ظُلمنا وانتُهكنا سيدي دونَ جناية
حبُّكم ذنبٌ ألا زيدي أيا نفسُ ذنوب ... و أنبذي القلبَ لو شاءَ عن الحبِّ يتوب
إذ لهُ الأمرُ في الأخرى وبالدنيا الأمير ... شهدت تنصيبَهُ أهلُ السما يومَ الغدير
يا أميري والحديثُ ذو شجون ... لو تكلمنا يقولوا يفرُقون
أمةٌ لا تحيا بالنقدِ تموت ... غيرَ أنا ننحتُ الجهلَ بيوت
وتقدسُ ابنَ سفيانَ الكذوب

الديمقراطيةُ صارت بأرضِ الغربِ نعمة ... و علينا جلبت يا حجةَ الرحمن نقمة
إنها تعني التعدّد لاجتيازاتِ الخطوب ... إنها تعني بناءً مستمراً ودؤوب
تعني حكمَ الشعبِ للشعبِ بطاقاتِ الشعوب ... تعني رأيٌ ضدَّ رأيٍ وتصافٍ بالقلوب
فانظروا كيفَ اتخذناها إلى القمعِ سلاح ... و بها صارَ انسفاحُ الدمِ والدمعِ مباح
وهتفنا بافتخارٍ نحنُ أصحابُ السلام ... بانتهاكِ الحقِ والتعذيبِ العدلُ يُقام
يا أميري والصراطُ المستقيم ... أعدَموا كلَّ تقيٍّ وعليم
أعدَموا الصدرّ وحقٌّ لو همى ... دمعُ عيني في هوى الصدرِ دما
فلقد كانَ حسيناً للشعوب

دمُ الحسين يا علي تفجّر

دمُ الحسين يا علي تفجّر وأوشكَ البعثُ بأن يُدمر
ثارت دماهّ الحرة في كربلا والبصرة
وابنُ زيادٍ يا علي تحيّر

تلك الدماءُ السائلات تلك العيونُ الحائرات
هيّجها عيش الخنا وانتفضت لتثأر
تلك القلوبُ الصابرات تلك الدموعُ الجاريات
قد جُمعت في صرخةٍ ربُّ السماءِ أكبر
فالصبر طال واللعين عربد في كلِّ ما شرّعه محمد
فلن تكف الثورة ولن تجف العَبرة
إلا إذا قصرُ الخنا تدمّر

قل للنساءِ الثاكلات الفاقدينَ الفلذات
لا تحزنوا أبناؤكم مثلُ عليِّ الأكبر
درب مشته الفلتات والصدرُ أمُّ النكبات
قد كان نوراً زاهراً منه العراقُ أزهر
فما توانى دون أن تقدم وكان بالموتِ الزؤام يعلم
وأعظم الشهادة تبدأها القيادة
لتحملَ الجندُ على المؤخّر

يـــا شـــعبَ كـــرار الـــرؤوس يـــا مـــن دُعيـــتم بـــالمجوس
لحـبّكم مـن كفِّـهِ يـومَ الحـسابِ كـوثر
زفـــوا الطفـــوفَ نحـــو طـــوس وأعلنـــوا الحـــربَ الـــضروس
ضـدَّ جيـوشِ خيّمـت في أرضِـنا لتقهـر
هـــم ينظـــرون شـــعبنا المكبـــل ويغمـــضون عيـــنهم ليُقتـــل
أطمـــــاعُكم مكـــــشوفة في البـــــصرةِ والكوفـــــة
فالـــــشعبُ في أرجائِهـــــا تبـــــصّر

يـــشتدُّ حزنـــي مـــا أقـــول قتلـــى العـــراق كـــالتلول
جنـــائزٌ مـــن أهلنـــا والعـــالمُ تنكّـــر
أيـــن القـــراراتُ العـــدول ؟ أم مجلـــسُ الأمـــن خجـــول؟
مِـــن أن يـــدينَ قـــاتلاً أم عدلـــهُ تغيّـــر
قـــد كـــان يـــدعو للـــسلام الـــدائم مـــا بالـــه يـــصمتُ للجـــرائم ؟
أم أنـــــه ســـــينظر وبعـــــدها يقـــــرّر
ثورتنـــــا إرهـــــابٌ أم تحـــــضّر

أيـــا بـــنَ ملجـــم اللعـــين أيتمـــتَ كـــلَّ المـــؤمنين
بـــضربةٍ مـــن وقعِهـــا ركـــنُ الهـــدى تفطّـــر
قـــد هـــدّت الـــركن الحـــصين وصـــابت المستـــضعفين
بمقتـــلِ إذ ســـورُها عـــالي البنـــا تـــدمّر
في وردِه خـــــضابُه دمـــــاهُ وحولـــــه تندبُـــــه ســـــبطاهُ
أيـــا أبـــا الفـــضيلة والقربـــى والوســـيلة
وواحـــدَ الـــدهرِ ولـــن يكـــرّر

نهـــضتنا باســـم الحـــسين مـــن أجـــل كـــلِّ المـــسلمين
لنـــصرها وعزِّهـــا وحقِهـــا المبعثـــر
لكـــن بـــثَّ المغرضـــين طرَّفنـــا أقـــصى الـــيمين
صـــوّرنا طائفـــةً لنفـــسِها ســـتثأر
وحـــذر الـــسنةَ مـــن أذانـــا ودمُّهـــم يجـــري علـــى دمانـــا
فلعبـــــة المـــــستعمر فـــــرّق وسُـــــدْ وســـــيطر
جليـــــةٌ لكـــــلِّ مـــــن تفكـــــر

أبـــــا الحـــــسين في عـــــزاك عهـــــداً نجـــــدُّ في ولاك
لـــو وُزعـــت أشـــلاؤنا بالقـــصفِ مـــا تغيّـــر
لا نرتـــــضي حـــــبَّ ســـــواك تـــــشهد علـــــى هـــــذا عـــــداك
فكلمـــا شـــدوا علـــى إخفائـــه تطـــوّر
هـــل يختفـــي والـــروحُ مـــن هواهـــا توشـــك أن تجعلـــهَ إلهـــا
لا تعجلـــــوا بحـــــالي فمـــــا أنـــــا مغـــــالي
لكـــــنني رضـــــعت حـــــبَّ حيـــــدر

فيـــا علـــيُّ يـــا عظـــيم ويـــا غفـــورُ يـــا رحـــيم
أيّـــدْ رجـــالَ كـــربلا بنـــصرك المـــؤزّر
فهـــي علـــى الـــضيم تقـــيم في حكـــم شـــيطانِ رجـــيم
لهـــدم حـــوزاتِ التقـــى ابـــنُ النفـــاق كبّـــر
قميـــصُه إذا بُلـــي تبـــدّل مـــن عفلـــقٍ للمرتـــضى تحـــوّل
قـــد لـــبس العبـــاءة وأعلـــن الـــبراءة
مـــن مـــشركٍ كـــان لـــه مـــؤجّر

أيـــــن الـــــذين أيّـــــدوه أيـــــن الـــــذين ســـــاندوه
قـــالوا صـــلاحُ الـــدين ذا والقائـــدُ المظفـــر
أيـــــن الـــــذين وحّـــــدوه وأوشـــــكوا أن يعبـــــدوه
قـــد صـــمتوا وشـــعبُنا بقـــصفِهِ يُـــدمّر
لا خـــــسةٌ إلا وقـــــد أتاهـــــا حتـــى قبـــابَ المـــصطفى رماهـــا
أهكـــــــذا البطولـــــــة يـــــا عـــــربَ الرجولـــــة
أطفالنـــــا بعيـــــنِكم تعفّـــــر

يـــــا خيـــــبرٌ ويـــــا حـــــنين أيـــــن الفتـــــى أبـــــو الحـــــسين
أيـــن الـــذي لـــو شـــامه مـــوتُ الـــورى تـــأخّر
مـــــا زال مكتـــــوفَ اليـــــدين والـــــرأسُ بـــــينَ الـــــركبتين
وفـــاطمٌ وزينـــبٌ بالرافـــدين تُعـــصر
نـــساءُ مـــن شـــايعكم نـــساكم ولا حمـــى لهـــم ســـوى حمـــاكم
قـــد أكثـــروا بالندبـــة لمـــن أطـــالَ الغيبـــة
غـــوثُ الطريـــدِ ملجـــأ المحيّـــر

بارك الله صمود العلماء

بـــــارك اللهُ صـــــمودَ العلمـــــاء وتهانينـــا لمـــن لبّـــى النـــداء
يـــــا أمـــــيرَ المـــــؤمنين قـــــمْ لنـــــصرِ الثـــــائرين
أهلـــــُنا في النجـــــفِ وكـــــربلاء

الثـــائرونَ الغاضـــبونَ بالـــدماءِ يـــسطرون مـــن أســـاطيرِ العطـــاءِ وهُـــمُ المنتـــصِرون
هـــل تـــراهُم بعـــدَ أن ثـــاروا بعـــزمٍ يرجعـــون ألـــفُ كـــلا يـــا طغـــاةَ البعـــثِ أنـــتم تحلمـــون
لـــن يَهِـــن مـــن ثـــارَ في دربِ الحـــسين فهنيئـــاً يـــا شـــبابَ الرافـــدين
يـــــا متـــــاريسَ الـــــولاء وأراجيـــــزَ الفـــــداء
هكـــــذا أنـــــتم جنـــــودُ كـــــربلاء

سمِـــعُ الـــصخرُ نِـــداكم فرمـــى دمـــعَ العيـــون فلمـــاذا الـــشرقُ والغـــربُ بـــهِ لا يـــسمعون
بـــل أراهُـــم يـــسمعونَ وأراهُـــم ينظـــرون ويـــرونَ أنكُـــم باســـمِ التـــشيع مجرمـــون
عنـــــصريونَ يحبـــــونَ الـــــسلام شـــــرطَ أن يـــــسلمَهُم حكـــــمَ الأنـــــام
ويلبـــــــوا طـــــــائعين أمـــــرَ شـــــيطانٍ لعـــــين
ويعيـــــشوا بـــــين فقـــــرٍ وشـــــقاء

يـــا شـــبابَ الغادريـــة أنـــتمُ أهـــلُ الحِـــراب أنـــتمُ البـــأسُ الـــذي لـــو مـــسَّهُ الـــصخرُ لـــذاب
أنـــتمُ الـــصبرُ الـــذي يُخـــزى لـــهُ كـــلُّ عتـــاب هـــل تقـــرّون وقـــد دمـــرَ صـــدامُ القبـــاب
قبـــةٌ منهـــا ضـــياءُ الخـــافقين لم يراعيهـــا عـــدوُّ القبلـــتين
لم يـــــــراعِ الحُرُمـــــــات للبيـــــــوتِ الطـــــــاهرات
ســـــفكَ الـــــدمَّ علـــــى تلـــــكَ الـــــدماء

يـا بـنَ ملجـم بعـد أن أعـدمتَ مولانـا الزكـي ... لم تـراعِ حرمـةً للمرجـعِ الأعلـى التقـي
يـا دمـاءَ عِلمِنـا إلى متـى تنسفكي ... والسيوفُ المرهَفـاتُ بـالغمودِ تشتكي
كلُّها أكبـادُ مولانـا الحسين ... وفـؤادٌ لأمـيرِ المؤمنين
قُتلت والصبرُ طـال ... مـا بقـى للنـاسِ حـال
يـا ولـيَّ اللهِ يـا دربَ الـولاء

يـا عليٌّ يـا سـبيلَ النـاحِتينَ بالصخور ... وثُنائي العـزةِ : إمـا قبـورٌ أو صـدور
أنتَ قـد علمتهم أن يشربوا ماءَ البحور ... لو مياهُ الشطِّ قد خالطها ذلُّ القصور
خالِطوها بتعاليمِ الإبـاء ... و اسكبوا في ذلِّها عزَّ الدماء
يـا موالينَ الحسين ... فقطوفُ الجنتين
قد دنتْ بالنجفِ وكربلاء

يـا عليُّ لو دعاكَ النجمُ للغوثِ أتيت ... وترى بالنجفِ ما تركَ المدفعُ بيت
و سهامُ اللهِ من كفِّكَ ترمَى لو رميت ... يا حمى اللهِ نساءَ النجفِ لِمْ لا حميت
وهي تدعوكَ أغثنا يا علي ... ما لَنا غيرَكَ بالدنيا ولي
والمراجعُ الكرام ... قد أذلّتها الطغام
فأغثنا يا مغيثَ الضعفاء

أنتَ في وادي السلامِ عصمةٌ للعالمين ... وضجيعاكَ وجاراكَ أتوكَ لائذين
زادكَ اللهُ افتخاراً يا أميرَ المؤمنين ... إذ لكَ الحوضُ وأنتَ الشفعُ والحقُّ المبين
شرفٌ ينهي افتخارَ الشرفاء ... ولهُ دانتْ رقابُ العظماء
كلما جاءَ عظيم ... وأبيٌّ أو كريم
عندَ نعليكَ ارتمى للارتقاء

بـــصرةُ الثـــوارِ تعلـــو وعلـــيٌّ بـــالجموع ... لـيس يثنيهـا عـن التحريـرِ تعـذيبٌ وجـوع
إنمـــا تـــبني عُلاهـــا بـــدماءٍ ودمـــوع ... كلمـــا غـــابَ شـــهيدٌ صـــارَ مثـــواهُ طلـــوع
هكـــذا والقيـــدُ أدمـــى المعـــصمَين ... لا خـــلاصَ دونَ تجـــريحِ اليـــدين
فـــاجمَعوا تلـــكَ الفلـــول ... واصـــمُدوا كـــي لا تـــزول
أمـــةٌ مـــا عرفـــتْ يومـــاً هنـــاء

يـا نـشيدَ الفـضلِ يـا مرفـأَ حاجـاتِ الطريـد ... يـا شـهيداً عنـدَهُ قـد عُفِـرَ الـصدرُ الـشهيد
قـمْ فآيـاتُ العـراقِ بـين نـارٍ وحديـد ... كلـُّها سـاداتُ علـمٍ فوقـَها حكـمُ يزيـد
بينهـا الخـوئي وبـالخطفِ يُهـان ... ليقـلْ مـا شـاءَ طـاغوتُ الزمـان
بلـغَ الـشرُّ ذراه ... فمتـى العـينُ تـراه
حجـةَ اللهِ وسـيّافَ الجـزاء

لا تظنـوا أمـةً مـن طلقـةِ البعـثِ تمـوت ... وابـنُ تكريـتَ مـن الثـورةِ بـالطفِّ يفـوت
حتـى لـو فـوقَ رؤوسِ الـشعبِ قـد هـدَّ البيـوت ... شـعبُنا حـوتٌ وهـل يبتلـعُ الـضفدعُ حـوت
أبـداً لـن تهـدأَ الثـورةُ يـوم ... وهـي تغلـي مِـن دِمـا أشـرفِ قـوم
تـسلكُ الـدربَ القـويم ... خلـفَ أبنـاءِ الحكـيم
كلـُّها جنـدٌ إلى ربِّ الـسماء

الحُسَيْن

ومأساة كربلاء

(أ)

الإمام الحسين (ع)

هذه الليلة لا دمع ولا أنة آه

هـــذهِ الليلـــة لا دمـــعٌ ولا أنـــةُ آه ... شمـسُكم مـا كـسِفت والبـدرُ لم تـبرَ يـداه
زينـــــبُ لا تعجلـــــي بـــــدموعِ المقـــــلِ
ففـــداً عـــزُّكم يُلقـــى ذبيحـــاً مـــن قفـــاه

هـذه الليلـة يـا زينـبُ لا تـدمعُ عـين ... لم تـزلْ تـشرقُ في الخيمـاتِ أنـوارُ الحـسين
هـــذه الليلـــة للأدمـــعِ لا ... مـــا هـــوى الـــسبطُ ومـــا حـــلَّ الـــبلا
زينـبُ مـا آنَ وقـتُ الـدمعِ مـا آنَ العويـل ... وقتُـهُ عنـد الـضحى والـسبطُ بالبوغـا جـديل
فتخـــرّينَ عليـــهِ وتنـــادينَ حـــسين ... وسـياطُ القـومِ يـا زينـبُ فـوقَ المنكـبين
عنـدها وارثـةَ الـضلعِ اسـكبي دمـعَ العيـون ... والطمـي الهـامَ بنـوحٍ واندبي العـزَّ المـصون
لكـــــنْ الليلـــــةَ لا ... لم يـــــزلْ في كـــــربلا
بطـلٌ لـو طـوّقَ الأفـقَ مـن البـأسِ حنـاه

هـذه الليلـة رغـمَ العطـشِ خـيرُ مـساء ... لم يـزل سـاقي العطاشـى سـاجداً يتلـو الـدعاء
لم تـــزلْ سبحتـــهُ بـــين يديـــه ... لم تـــزلْ نظرتـــهُ في وجنتيـــه
لم يـزلْ بيرقـهُ مرتكـزاً بـين الخيـام ... والـصفارُ الظـامئونَ فـوقَ كفيـهِ نيـام
فعـلامَ الـدمعُ يـا زينـبُ والـسورُ الحـصين ... حولَـكِ والـسيفُ مـا زالَ مهيبـاً باليـدين ؟
فجّـري الـدمعَ إذا النهـرُ تحنّـى بـدماه ... دونَ كـفٍّ وعلـى صـدرِهِ ممـزوقٌ لـواه
فانـــدبي وا كـــافلاه ... واصـــرخي وا ضـــيعتاه
وأعـــيني الـــسبطَ في صـــيحتِهِ وا وحـــدتاه

هـــذه الليلـــة لا أســـلمَها اللهُ صـــباح ووقـــى اللهُ ظـــلامَ الليـــلِ شـــرَّ الانزيـــاح
والـــضحى لا أطلـــعَ اللهُ الـــضحى إنـــه وقـــتُ رحيـــلِ الـــسُّمَحا
وبـــه الـــسيفُ يوفـــّي عهـــدَه بـــينَ النحـــور يـــذبحُ الـــشمسَ ويَـــبري ســـاعدَي بـــدرِ البـــدور
عنـــدها يـــا زينـــبُ قـــومي وصلـــّي بـــالطفوف صلـــّي للـــشمسِ كـــسوفاً وإلى البـــدرِ خـــسوف
وانهَـري الـسُّحبَ وقـولي أدمعـي الـسُّحبُ الثقـال واشـبكي العـشرَ وجـولي في ميـادينِ القتـال
وقفـــي عنـــدَ الحـــسين وارفعيـــهِ باليـــدين
واهتفـــي ربـــي تقبـــلْ قربـــةً فـــيضَ دمـــاه

هـــذه الليلـــة قـــرّي يـــا ثمـــالَ الـــضائعين واهجعـــي مـــا دامـــت الأطفـــالُ تـــسلو بالحـــسين
فغـــداً ليلـــكِ صـــعبٌ وطويـــل وغـــداً يـــا زينـــبُ أنـــتِ الكفيـــل
اغنمـــي الغفـــوةَ فالـــصبحُ رهيـــبٌ بـــبلاه مائتـــا طفـــلٍ ينـــادون الظمـــا يـــا عمّتـــاه
ارحمـــي أدمعَـــكِ الليلـــةَ والقلـــبَ الـــرحيم فغـــداً يُـــستنزَفُ الجفـــنُ علـــى النحـــرِ الكـــريم
حينمـــا تلقـــينَ شمـــراً واضـــعاً للقـــدمين حيـــثُ حـــطَّ المـــصطفى المختـــارُ أزكـــى شـــفتين
فتنـــــادينَ أخـــــي ســـــيدي وابـــــنَ أبـــــي
هكـــذا تـــذبحُ عطـــشاناً فيـــا حلـــمَ الإلـــه

هـــذه الليلـــة مجـــرى الـــدمعِ يـــا ليلـــى حـــرام كيـــف تبكـــي امـــرأةٌ يحرسُـــها البـــدرُ التمـــام
أو تـــــبكينَ وشـــــبهُ المـــــصطفى لم يـــــزلْ نـــــورُه زاهٍ مـــــا انطفـــــى
يـــا ابنـــةَ المُلـــكِ فمـــا دمعُـــك في وقـــت الـــضحى يـــوم تلقـــينَ جمـــالَ البـــدرِ بالـــضربِ امتحـــى!؟
فتنـــادينَ أيـــا حُـــسناً مـــن الـــداءِ شـــفاء كيـــف أصـــبحتَ لقلـــبِ الأمِّ يـــا أكـــبرُ داء
عنـــدها حلـــلَ دمـــعِ العـــينِ مَـــن حـــلّ الرمـــال بعـــد أن غـــادرَ خيـــالاً أتـــى بعـــضَ وصـــال
فتقـــــوميـــنَ إليـــــه وتخـــــرّينَ عليـــــه
وتنـــادينَ بُـــنيْ هـــل بـــلَّ بالمـــاءِ حـــشاه؟

هـذه الليلـة يـا رملـى أنيخـي الأعينـا عنـد رطـبِ الـزادِ والعـودِ وعـرّيسِ الهنـا
واقرئـي فـوقَ يديـهِ آيـتين وعلـى مفرقِـه المُعْـوذتين
وأعيذيـهِ مـن الـرمحِ بأسمـاءِ الجليـل وبياسـينَ وهـارونَ مـن السيفِ الصقيل
فغـداً طالعُـه صـوتُ عـزاءٍ ونحيـب ونـداءٌ مـاتَ جـسامُ فـداءً للغريـب
عندها مـا شئتِ فاسقي الـتربَ مـن دمعِ العيـون وازرعي الحسرةَ بالطفِّ على الابنِ الحنون
فغـداً يـومُ البكـاء وغـداً يـومُ العـزاء
وغـداً أدمعُـكِ تنـسابُ في سـيلِ دمـاه

هـذه الليلـة للأنـصارِ زجـلٌ ودوي ونـشيدٌ كلّـه حـبٌ إلى سـبطِ الـنبي
شـاهرينَ البِـيضَ مـن خلـفِ حبيـب ويطوفـونَ علـى خِـدرِ الغريـب
وينـادون أيـا زينـبُ مـمَّ توجـسين خيفـةً ظنـاً بـأن نخـذلَ مـولى العـالمين
نحـن لـو نبقـى بـذي الـدنيا شـباباً خالـدين قـسماً بـاللهِ آثرنـا الفنـا دونَ الحـسين
سكـّني الـروعَ وإلا هـذهِ الـساعَ نثـور ونخلـّي كـربلا الليلـةَ بالـدمِّ بحـور
فبكـت أختُ الغريـب ودعـتْ إيـهِ حبيـب
فغـداً يـومٌ تمنيـتَ طـويلاً ملتقـاه

هـذه الليلـة يـا زينـبَ أمـنٌ وأمـان احفظـي الـدمعَ إلى حـينِ يناديـكِ الحـصان
زينـبٌ قـومي ولمّـي الـضائعين هـا أنـا عـدتُ ومـا عـادَ الحـسين
إنـني خلّـفتهُ والـسهمُ بـادٍ مـن قفـاه نازفـاً بـالكفِّ يرمـي للسّما فـيضَ دمـاه
عَطِـشاً يـسقيهِ حـرُّ الـشمسِ مـن كـأسِ الهجـير وتـداوي جرحَـهُ الطعنـةُ لـو نـادى المجـير
وهـو يـدعو القـومَ : واللهِ وجـدّي المـصطفى نـورُ عـيني بالظمـا والنـزفِ يـا قـومُ انطفـى
فيـسبّون أبـاه ويـروّون ظمـاه
برمـاحٍ تـضربُ الجـرحَ عيونـاً لـسِقاه

هـذه الليلـة عبـدُ اللهِ لا يبـدي انتحـاب نائمـاً يحلـمُ بالمـاءِ علـى صـدرِ الربـاب
ويـرى العبـاسَ في الحلـمِ أتـاه ضـمَّه بـين يديـهِ وسـقاه
والربـابُ تتقـرّى بحنـانٍ وجنتيـه فـإذا اسـتيقظَ ضـمّته وشمّـت ودجيـه
فـإذا أبكـاهُ حـرُّ العطـشِ جـاءَ إليـه فلـذةُ الزهـراءِ يـسقي بالرُّضـابِ شـفتيه
وغـداً موعـدُه يـشربُ مـن مـاءِ الوريـد بعـدها يُلقـى علـى صـدرِ أبيـهِ بالـصّعيد
فـإذا حـلَّ المـصاب عنـدها ابكِـي يـا ربـاب
واسـكني الليلـة فالـصبحُ تـدنّى بـضياه

هـذه الليلـة وجـهُ الـسبطِ مـصباحُ سـلام وجمـالُ البطـلِ العبـاسِ مـن حـولِ الخيـام
موشـكاً مـن خـشيةِ اللهِ يمـوت رافعـاً كفيـهِ يـدعو بـالقنوت
ربـي يـا رحمـنُ خـذْ منّـي عيـوني واليـدين وافـضخْ اللـهمَ رأسـي واحفـظْ المـولى الحـسين
فهـو نفـسي بـين جـنبيَّ وأنفـاسُ الوجـود وقليـلٌ إن يُـصبني دونـَه ألـفُ عمـود
كـربلا عهـدٌ علـيّ ولهـا جئـتُ الحيـاة ووفـائي مطلـعَ الـشمسِ علـى شـاطي الفـرات
فغـداً يـومُ الوفـاء وغـداً يـومُ الـسّقاء
وغـداً يهتـفُ بـي التـاريخُ مـا أحلـى وفـاه

هـذه الليلـة مَـن هـذا الـذي يـدنو الخـدور حولَهـا الأنـصارُ والعبـاسُ بالـسيفِ يـدور
وبهـا دمـعُ الـدلالِ والخـشوع ومحاريـبُ القيـامِ والركـوع
طفلـةٌ تلـهو علـى الـترابِ وأخـرى نائمـة وأبـو الـسجادِ للحـربِ يـسوّي قائمـه
وهـو يرثـي نفسَه مـن قبـلِ ميعـادِ الرحيـل منـشداً يـا دهـرُ أفٍ لـكَ أفٍ مـن خليـل
فاحـسّت فجعـةَ الـبينِ بنـاتُ الـشرفِ وتبـدّين مـن الـسترِ كحـورِ الغُـرَفِ
قـائلاتٍ يـا أبـي رُدّنـا أرضَ الـنبي
قبـل أن تـسلبَنا العـزةَ أزلامُ الطغـاة

هـذه الليلـة لا خيـلٌ ولا صـوتُ صـهيل ... في أمـانٍ تُـسكنُ الحـوراءُ آلامَ العليـل
وغـداً يرفـسُه شمـرُ الخنـا ... وتُـسكِنهُ أنابيـبُ القنـا
حولـه تنـدبُ بالـذلِّ نـساءٌ وصـغار ... حـائراتٍ كيـف تتركـهُ وفي الخيمـاتِ نـار
وابنـةُ الكـرارِ وسـطَ النـارِ تمـضي وتعـود ... وتنـادي إنّ في الخيمـةِ مـيراثَ الجـدود
وإذا صـوتٌ ينـادي عمـتي مهمـا يكـن ... فِـروا بالبيـداءِ يـا عمـة علـى أوجُهكـن
أنـتِ يـا عمـة اطلعـي ... فأنـا اللهُ معـي

فأنـا الـركنُ الـذي أرسـى بـهِ اللهُ سمـاه

هـذه الليلـة لا تهجـعُ للـشيعةِ عـين ... للـصباحِ يهتفـونَ بـالعزاءِ وا حـسين
هـذه البحـرينُ لا تـدري الكـرى ... تنـدبُ الـسبطَ ذبيحـاً بـالثرى
كتبـت شـبانُها فـوقَ الـصدورِ يـا حـسين ... رافعـي البنـدِ الـذي ضـمَّهُ مقطـوعُ اليـدين
لتعـزّي في دمـا المظلـومِ خـيرَ المرسـلين ... والوصـيَّ المرتـضى والطهـرَ أمَّ الحـسنين
وتنـادي يـا حبيـبَ اللهِ يـا عـينَ الحيـاة ... الـذي يؤذيـكَ في المهـدِ صـغيراً ببكـاه
ذبحـوهُ مـن قفـاه ... غـسلوهُ بـدماه

كفّنـوه يـا رسـولَ اللهِ مـن سـافي ثـراه

هـذه الليلـة في لبنـانَ أفـواجُ الرجـال ... خرجـت تعطـي عهـوداً للحـسينِ بالقتـال
كلـهم مـستقبلونَ كـربلا ... وينـادونَ إلى اسـرائيلَ لا
فيلبـيهمُ صـوتُ الهـاشميّين بقـم ... نحـن أنـصارُك يـا مهـديُّ للثـاراتِ قـم
قـمْ أبـا صـالحِ للويـلِ ودمعـاتِ العيـون ... ونفـوسٍ هـذه الليلـة تبكـي في الـسجون
فـالعزاءُ يـا ولـيّ اللهِ بـالطفِّ حـرام ... والبكـاءُ هـذه الليلـة سـراً بالمقـام
أيـن كـفُّ الـصمدِ ... وحـسامُ الأبـدِ

يـصدعُ الليلـة بـالأمرِ فهـذا منتهـاه

أختي يا زينب

أختي يا زينبُ قومي فرجالي بالوهاد ... قدّمي لي يا أخية للمنيةِ الجواد
واصبري الصبرَ الجميل ... لو رأيتيني قتيل
في ميادينِ الجهاد

أختُ يا زينبُ هذي كربلا ملكٌ لنا ... اشترياها لكي تشربَ من أوداجِنا
يا أخيَّهْ إن هذا إرثُ جدي وأبي ... نبتَ السهمُ وحزَّ المنحرَ بالعضُبِ
والذي أعظم من ذبحي وكلِّ النُّوَبِ ... أنكِ يا ابنة هارون لطاغٍ تركبي
يا ابنةَ العرشِ ومعنى الرحمةِ بالكتبِ ... وابنة الطهرِ وكلِّ المرسلين النجبِ
تُحملين ببعيرٍ ضالعٍ وا عجبي ... تركبين الضالعَ وا فجعةَ قلبِ النبي
شهدَ النحرُ وبعدَ النحرِ قد قرَّ السبي ... أنه ما دخل الإيمانُ قلبَ العربِ
هدموا بيت الجليل ... وسبوا آلَ الخليل
وأتوا كلَّ فساد

أختُ يا زينبُ هذي كربلا ملكٌ لنا ... اشترياها لكي تشربَ من أوداجِنا
ها هنا ألقى ذبيحاً ورضيعي ها هنا ... فوق صدري مشرقاً والسهمُ قد شقَّ السنا
وهنا يفجع كلَّ الخلقِ يومُ عرسنا ... فهنا يُصرعُ جسامُ وتغتالُ المنى
وتهاوى فوقَ جسمِ الأكبرِ سنُّ القنا ... فانظري ما فعل البينُ وفقدانُ الضنا
قصمَ الظهرَ أبوالفضلِ وعزمي قد ثنى ... مذ وجدتُ الكفَّ لكنْ ما وجدتُ البدنا
وهويا أختي الكفيل ... خرَّ بالنهرِ جديل
ولهُ طابَ الرقاد

أختي يا زينبُ كان الأكبرُ يدني الجواد ... ويقدم لامةَ الحربِ وسيفي والنّجاد
وبكفِّ البطلِ العباسِ في سوحِ الجهاد ... علمٌ يخفقُ بالنصرِ وبالأخرى المزاد
أختي يا زينبُ خرّ الأكبرُ ظامي الفؤاد ... قد سقاه الذابلُ الدمَّ وغذتهُ الحِداد
ثم ذاب الأملُ والصخرُ بالأدمعِ جاد ... منذ أن خرّ على النهرِ ملاذي والعماد
قمرٌ واللهِ أن يشبهَ شمسَ الأفقِ كاد ... أو فقل طلعتهُ الشمسُ ولا تخشَ انتقاد
يا أبا الوجهِ الجميل ... كنتَ عيني والسبيل
وبكفيّكَ المُراد

يا ابنةَ العذراءِ هيا أرغمي القلبَ الحنون ... وامسحي الدمعَ وقومي قدّمي طِرفَ المنون
واكتمي يا أختُ ما بينَ يتاماي الشجون ... وإذا لفّك سترُ الليلِ جودي بالعيون
وإذا سكنة قالت : (والدي أينَ يكون؟) ... أخبريها أنني مُت لكي تحيا القرون
أخبريها أنني ما عهدتْ نفسي سكون ... قد ورثتُ من أبي في موتةِ العزِّ فنون
أخبريها أن سيفي كخيالٍ أو ظنون ... ولرمحي في صميمِ القلبِ رقصٌ وجنون
كلُّ هذا والغليل ... كادَ للروحِ يزيل
بلهيبٍ واتقاد

أختي يا زينب لو شبّت عليكنّ الخيام ... فانظري إن كانَ في الخيماتِ أطفالٌ نيام
أو نساءٌ غافياتٌ من تباريحِ الأوام ... وعليلي أخرجيهِ فبهِ نسلُ الكرام
وأدركي من صابَهُ الرعبُ وفي البيداءِ هام ... واسحبي من وطأتهُ الخيلُ من قبلِ الحِمام
أطفئي من علِقت في ذيلِها نارُ اللئام ... واستريها بحثايا الترابِ أو شيئاً يرام
ثم زمّي الدمَ في الأذنِ وفي الجِيدِ الحرام ... الذي جرّحه السلبُ وكفُّ الانتقام
أختي والرزءُ عظيم ... فاستعيني بالرحيم
فهو عونٌ للعباد

أختي يـــا زينبُ بعد الكرِّ فـي أرضِ النزال ... وعجـاجٌ يغمـرُ الأفـلاكَ مـن عظـمِ القتـال
تنظـريني جثـةً قطّعهـا القـومُ وصـال ... عاريـاً فـوق الثـرى تـسفي علـى جسمِي الرمـال
ينزفُ الـدمَّ بصدري فوقَ رمـحٍ أو نصـال ... فـإذا حركّهـا الـوسميُّ دمُ الجـرحِ سـال
وعلـيّ حـلَّ طفلـي قابـضاً نـشبَ النبـال ... نحـرُه يلـصقُ نحـري كلمـا هـبَّ الـشمال
عنـدها يـا أختـي أوصيكِ حنانـاً بالعيـال ... أظهـري صـبرَ أبيـكِ واظهـري حـسنَ الفعـال
أظهـــري بـــالنوّبِ ... أنـــك بنـــتُ أبـــي
فغـــداً يـــأتي الحـــصاد

أختـي يـا زينـبُ هـذا العـسكرُ الفـظّ الكـثير ... جـاء كـي يحملـَني إمـا قتـيلاً أو أسـير
وتـُقادي بيتامـاكِ علـى ظهـرِ بعـير ... بعـد أن تجتثـَّنا الحـربُ صـغيراً وكـبير
وأنـا سـبطُ الـنبيِّ وأنـا شـبلُ الأمـير ... جـديَ الـشمسُ ومنـه والـدي البـدرُ المـنير
شـرفي مـن شـرفِ اللهِ وحقـي بالغـدير ... وأنـا إبـنُ الـتي لـو تـأمرُ الطـودَ يـسير
وأنـا الـسيفُ الـذي أنزلـهُ الـربُّ القـدير ... لا أبـالي لـو علـيَّ عـسكرُ الأرضِ يُغـير
سـأقاتل بالإبـا ... فـارقبي يـومَ الـسبا
ولقـاءَ ابـنِ زيـاد

أختـي يـا زينـبُ لـو شـاهدتِ الأفـقَ انـتكس ... فـاعلمي أن أخـاكِ خـرَّ مـن فـوقِ الفـرس
وإذا ثـارَ مـن القـسطلِ ليـلٌ وغلـس ... وبـدا في المـشرقِ مـن غـضبِ الله قـبس
فـاعلمي أن الـضبابيَّ علـى صـدري جلـس ... وأنـا أشـربُ مـن دمـي مـع كـلِّ نفـس
وإذا مـن جـوزة النحـرِ مـن الـذبحِ يـأس ... فـاعلمي أنـه صِـدّيقٌ بـذبحي قـد أحـس
عنـدها يـا أختُ قـومي واخلعـي عيـشَ الأنـس ... والبـسي عـيشَ الأسـى والقلـبُ مـا شـاء ابتـأس
وانـــدبي وا حـــسرتي ... قـــد أبيـــدت أخـــوتي
علـــّموني مـــا الـــسهاد

أختي يا زينبُ يأتيكِ جوادي خاليا ... خاضباً معتفراً نحو الخيامِ جاريا
حائراً مضطرباً يبدي صهيلاً عاليا ... وينادي كِ وقد غالبَهُ منك الحيا
إنني عفتُ حسيناً بالهجيرِ جاثيا ... قابضاً قلبَهُ والسهمَ مكباً حانيا
فاحصاً بالرّجلِ من نزفِ الجراحِ واهيا ... غافياً من حرقةِ السهمِ فديتُ الغافيا
يشربُ الدمَّ مع الترب عساه راويا ... قائلاً والمصطفى جديَ إني ظاميا
وهو في الشمسِ طريح ... مقرحَ الجفنِ ذبيح
ومسجّىً بالمَداد

أختي يا زينبُ لو عاينتِني في حيرتي ... لستُ أدري كيف أحمي من عدوّي عترتي
عندما تأتينَ فوقَ التلِّ قصدَ النخوةِ ... وتنادينَ أغثنا يا عميدَ الإخوةِ
فأجبكِ باعتذاراتي لضعفِ القدرةِ ... كلما حاولتُ أن أنهضَ ذابت مهجتي
وعليكِ وعلى النسوانِ زادت حسرتي ... وارتميتُ نادباً واهاً لهتكِ حرمتي
أنا يا قومُ اقصدوني واتركوا عائلتي ... إنْ لكم أصلُ عروبٍ أو بقايا غيرةِ
أنا يا قومُ غيور ... فاتركوا تلكَ الخدور
واطعنوني بالفؤاد

أختي يا زينبُ أوصيكِ لزومَ الجَلدَ ... لا تشقي يا أخيةْ جيبَ صونِ السؤددِ
حين تلقيني ذبيحاً فوقَ صدري ولدي ... والخيولُ رضّضت ما قد بقى من جسدي
وترينَ البطلَ العباسَ من دونِ يدِ ... فوقهُ القربةُ والمخُّ برأسِ العمدِ
وترينَ الأكبرَ النوريَّ ذاوي الساعدِ ... وخضابَ المعرسِ المذبوحِ غضاً وندي
عندها يا أختُ في لطمِ الخدودِ اقتصدي ... وارجعي الأمرَ إلى ربِّ العبادِ الواحد
لا كفيلٌ لا معين ... بعد أن خرَّ الحسين
وتسجّى بالوهاد

وكـأني بـكِ يـا زينـبُ تبـدينَ النحيـب ... في بـلادٍ لـيس فيهـا لـكِ رحـمٌ أو حبيـب
وتنـادين لقـد كـانَ السُّهى مـني قريـب ... يـومَ أن كـانَ أبـو الفـضل لـديّ والغريـب
كنـتَ في عزِّهمـا مـا لـيَ في العـزِّ ضـريب ... كنـتً في سـترِهما كالـشمسِ حلـتِ بالمغيـب
وتـرينَ ابـنَ أبـي سـفيانَ في روحٍ وطيـب ... ناكثـاً ثغـري يـا أختُ بـأطرافِ القـضيب
فتنـادينَ علـى العبـاسِ لكـن لا يجيـب ... أيجيـبُ المِرفـقَ المبتـورُ والجـسمُ التريـب
زينـبٌ هـذا الـبلاء ... والثـرى ذي كـربلاء
وكـذا دربُ الرشـاد

أختـي يـا زينـبُ هـذي ثـورتي صـنوُ الخلـود ... أبـداً تنـدبني الـشيعةُ مـا دامُ الوجـود
مـا لهـا يـا أختُ مـن بعـدي سـرورٌ وسـعود ... وعلـى ذبحـيَ يُـدمونَ صـدوراً وخـدود
وينوحـونَ علـى ضـربِ أخيـكِ بـالعمود ... أبـداً تفجعُهـم أذرعُـهُ فـوقَ الـورود
ولنـصري وولائـي يخلـقُ اللهُ جنـود ... وعلـى تـربتيَ الحمـراءُ يهـوَون الـسجود
فرجـالي يـا أخـيَّ في ثـرى الطـفِّ تعـود ... وبلبنـانَ وإيـرانَ يُعيـدون الـصّمود
كلمـا كـان يزيـد ... كـان صـوتٌ للـشهيد
هكـذا ربـي أراد

أختـي يـا زينـبُ روحـي سـوف تحيـا بـالغري ... وأنـا الـصدرُ وصـدامُ علـيَّ يجـتري
فـأبو جعفـرِ مـن ولـديَ بعـدي ينـبري ... ضـارباً في الظلـمِ بـالعلمِ كـضربِ الأكـبر
والخمـينيُّ بهـيُّ العارضـينِ الأنـوريّ ... نـازلاً مـن فلـكِ الطـفِّ بـسيفٍ حيـدري
وعلـى كفيـهِ قـد رفَّ لـواءُ خيـبرِ ... فـإذا مـا مـاتَ أعطـاه فقيهـاً جعفـري
هكـذا والرايـةُ مـن ثـائرٍ لثـائرِ ... للعـلا حتـى تُـسلَم بيـدِ ابـنِ العـسكري
عنـدها الأرضُ تمـور ... والـبراكينُ تفـور
غـضبُ المهـديِّ عـاد

شهيداه وا شهيداه

شـــــهيداه شـــــهيداه وا شـــــهيداه عليّـــــاه عليّـــــاه عليّـــــاه واعليّـــــاه
ارفعـــــوا هـــــذا النـــــداء واهتفـــــوا للـــــشهداء
حـــــسيناه حـــــسيناه وا حـــــسيناه

يـــا شـــهيدَ الـــدين في صـــدق ولاءِ نرفـــعُ التبريـــكَ مـــن قبـــل العـــزاءِ
يـــا صـــريعاً بالـــدّما نـــالَ المنـــى إنـــني أنـــتَ كمـــا أنـــتَ أنـــا
مـــا جـــرى دمُّـــك مـــن دون دمـــائي مـــا رُمـــي ســـهمُك إلا بحـــشائي
لم يغـــبْ طيفـــُك بـــل أنـــت هنـــا ترســـمُ الـــدربَ بـــدمٍ وعنـــا
فأنـــتَ دفـــينٌ في فـــؤادي وأنـــتَ منـــارٌ في بـــلادي
ســـوفَ تبقـــى قـــائلا كـــلُّ أرض كـــربلا
وإنّ حـــسيناً مـــا نـــسِيناه

إنـــه بعـــضُ عطـــاءِ كـــربلاءِ علـــّمته البـــذلَ مـــن فـــيض الـــدماءِ
علـــّمته قولـــةَ العـــزِّ علـــى حـــدِّ ســـيفِ الـــشمر والقلـــبُ عـــلا
كـــربلا أمُّ الـــصمودِ والإبـــاءِ أنجبـــت شـــعباً محبـــاً للفـــداءِ
كلـــُّه جنـــدٌ إلى ربِّ الـــسما كلـــُّه للهِ صـــدقٌ وولا
رجـــالٌ يحبـــونَ الـــشهادة يـــرونَ الـــشهيدَ في ســـعادة
رغـــمَ أنـــّاتِ الأذى والـــدموع والقـــذى
فإنّـــا جميعـــاً قـــد غبَطنـــاه

يـــا قتـــيلاً في ثـــرى العـــزِّ تلـــوّى ... أنـــت بالـــدمِّ مـــن القاتـــل أقـــوى
أنـــــت ثـــــأرُ اللهِ ربِّ المـــــنن ... وهـــو ثـــأرُ الحقـــد رمـــزُ الـــوثن
ولـــكَ النـــصرُ وبيـــتُ الخلـــدِ مـــأوى ... ولـــه الخـــزيُ وحـــرُّ النـــار مثـــوى
قـــد تجـــاوزت صـــروفَ المحـــن ... بـــدم شـــعَّ بليـــل الـــوطن
وأنـــــتَ حيـــــاةٌ للأمـــــاني ... وأنـــــتَ دواءٌ للمَهـــــان
ومِـــــن الـــــذلِّ الـــــشفاء ... يـــــا ســـــليلَ الـــــشرفاء
طريقـــــاً رسمـــــتَ قـــــد مـــــشيناه

لـــيس يـــصغي الـــدهرُ لـــو قـــالَ اللـــسانُ ... لـــو يقـــولُ الـــدمُ يـــصطاخُ الزمـــانُ
أسمـــعْ الـــدهرَ دمـــاءً يـــا شـــهيد ... واعلـــن الثـــورةَ بالـــذكر المجيـــد
هكـــذا أســـيادُك الأحـــرارُ كـــانوا ... أســـلموا النحـــرَ ومـــا بالـــذلِّ دانـــوا
شـــيخُهم يـــومَ دنـــا وعـــدُ الوعيـــد ... طلـــّقَ العمـــرَ إلى عمـــر جديـــد
وهـــــاجَ أبيـــــاً لا يـــــداني ... ســـوى المـــوتِ أو نيـــل الأمـــاني
وأبيـــــدوا خالـــــدين ... دونَ أهـــــدافِ الحـــــسين
دمـــــاهُم تنـــــادي وا حـــــسيناه

خيرُنـــا مـــن خـــرَّ في اللهِ صـــريعا ... فالـــشهيدُ أكـــرمُ منـــا جميعـــا
مـــن بـــِنا أعطـــى كمـــا أعطـــى الـــشهيد ... هـــل تـــرى بعـــدَ الـــدماءِ مـــن مزيـــد ؟
ومـــضى للهِ بالـــدمِّ مطيعـــا ... شـــافعاً فـــيمَن أحـــبَّ وشـــفيعا
رافـــضاً للعـــيش في حكـــم العبيـــد ... خالـــداً يحـــسبُه البغـــيُ فقيـــد
ولكـــنْ تعـــالى في الـــسّماءِ ... جلـــيلاً محاطـــاً بالبهـــاءِ
بمقـــــام الأوليـــــاء ... وجـــــلال الأنبيـــــاء
وإنـــــا بـــــدمع قـــــد بكينـــــاه

أوَ تـــدري مـــا هـــيَ أمُّ العبـــادة ... إنهـــا تلـــكَ المـــسماةُ الـــشهادة
منتهـــى الإخـــلاص أن تـــُعطى النفـــوس ... أو تعلّـــى لفـــدا الحـــقِّ الـــرؤوس
فالحـــسينُ جعـــلَ الـــتربَ وســـادة ... وأحـــالَ الـــسهمُ نـــصفين فـــؤاده
هكـــذا خـــطَّ أبـــو الطـــفِّ دروس ... هاتفـــاً للعـــزِّ والخيـــلُ تـــدوس
كريمـــاً يـــروّي بالبـــسالة ... إبـــاهُ ونهجـــاً للعدالـــة
لا يقـــُمُ شـــرعُ الـــسما ... دونَ ســـيل للـــدما
ودونَ نـــداءِ وا حـــسيناه

لا تـــضرُّ الـــسيئاتُ بالـــشهيدِ ... إن تكـــنْ مثـــلَ حبيبـــاتِ الـــصّعيدِ
كـــلُّ مـــن مـــاتَ بـــدربِ الـــشهدا ... مـــاتَ مرحومـــاً كمـــا قـــد وُلـــدا
تغفـــرُ الآثـــامَ صـــيحاتُ الوريـــد ... بالـــدّما في وجـــهِ طـــاغوتٍ عنيـــد
إنهـــا الحـــسنى علـــى طـــول المـــدى ... إنهـــا العفـــوُ الـــذي قـــد وُعـــدا
ســـلامٌ وأمـــنٌ وأمـــانُ ... وولـــدٌ وحـــورٌ وجُنـــانُ
وخلـــودٌ بالهنـــاء ... لا عيـــاءٌ لا فنـــاء
لِمَـــن في الإلـــهِ بـــاعَ دنيـــاه

كالـــشهيدِ مـــا لمخلـــوق مقـــامُ ... يـــأتي يـــومَ الحـــشر والـــدمُّ وســـامُ
ريحُـــهُ المـــسكُ وفي لـــون الـــدما ... ولـــه نـــورٌ إلى عـــرش الـــسما
تتلقـــاهُ علـــى الحـــوض الكـــرامُ ... ثـــم يأتيـــهِ مـــن اللهِ الـــسلامُ
امـــسحي يـــا أمُّ دمعـــاً قـــد همـــى ... لا تخلـــّي بـــالفؤادِ ألمـــا
فـــصبراً جمـــيلاً في بلائـــك ... علـــى مـــن تلقّـــته الملائـــك
أوَ تبكـــي لـــكِ عـــين ... وابنـــُك عنـــدَ الحـــسين
وعنـــدَ علـــيٍّ قـــد حـــسَبناه

إن تكنْ آلامُكم لليأس تبدي ... اذكروا الصدرَ وصيحاتِ التحدي
إنني صمّمتُ أن أقضي شهيد ... و أداوي الشعبَ من ذلٍّ يزيد
والخميني الذي قال : وجدّي ... سأقاوم ثلةَ الطاغوتِ وحدي
زلزلَ الدنيا وما خافَ وعيد ... وبنى الحكمَ على الذكر المجيد
وقد كان شيخاً لا يُبالي ... إذا الموتُ أعيا بالرجال
وهوَ قرآنُ الفدا ... وبهِ اللهُ هدى
شعوباً أُنيرت مِن سَناياه

وسطَ بيتِ اللهِ في أرض الفراتِ ... قد أصابَ السيفُ منهاجَ حياتي
هكذا الغدرُ و ذا حالُ النفاق ... هذه الأولى إليكَ يا عراق
يا بلادَ القهر يا موتَ الأباةِ ... قد قتلتَ الصومَ في فرض الصلاةِ
أبدَ الدهر بكَ الدمُ يُراق ... من بني صخر إلى حكم الرفاق
مروراً بحجاج الرزايا ... ختاماً بصدّام البلايا
لا سلامٌ لا أمان ... بل دمٌ عبرَ الزمان
على ما بِنا اليومَ بكيناه

يا ضياءً نسجَ الدمُ لباسَه ... أنتَ مَن شيّد للسلم أساسَه
لا يشكُّ اليومَ في دمِّ الشهيد ... غيرُ حسّادِ عميل ليزيد
فانتفض يا دمُ واعلُ بشراسة ... طامعاً في اللهِ لا تبغي رئاسة
إنما صونُ الكراماتِ تريد ... وخلاصاً من إهاناتِ العبيد
فأنتَ الملاذُ والأمانُ ... إذا القومُ بالأمجادِ خانوا
كلُّ شعبٍ حُرما ... سوف يعلو بالدّما
فما هانَ من والى حسيناه

هكـــذا الإســـلامُ بـــالوعي الجديـــدِ عـــالِمُ الـــدين معـــادِ للـــشهيدِ
فالـــــدماءُ للحقـــــوق مهـــــدَرة والمـــضحّي عنـــدَه مـــا أخـــسره
كـــان أولى لـــو تهنـــّى بـــالوجودِ وتولـــــّى في الحيـــــاةِ بيزيـــــدِ
إن يكـــنْ حكـــمٌ فربّـــي أمَّـــره أو يكـــن ظلـــمٌ فربّـــي قـــدّره
فـــأنتم بـــذا ضـــدَّ الحـــسين وصـــدر العـــراق والخمـــيني
لـــيسَ ذا فكـــرَ الهـــدى إن ذا رأيُ العِـــدا
ومـــن أول يـــوم رفـــضناه

(ب)

علي الأكبر (ع)

أنا علي بأ طغاة العرب

أنا عليٌّ يا طغاةَ العربِ ... أضربُكم بالسيفِ أحمي عن أبي
موتٌ أو انتصار ... هذا هو الشعار
وقائدي السيدُ من آلِ النبي ... أنا عليٌّ يا طغاةَ العربِ

سِرتُ بأمرِ سيدي ومرجعِ الزعامة ... سبطِ النبيِّ المصطفى وثالثِ الإمامة
لكي أنالَ بالوغى بمصرعي كرامة ... فالحرُّ أضراجُ الدّما تلبسُه وسامه
أنا عليٌّ تعلمونَ مذهبي ... وتعرفونَ يا طغاةُ مطلبي
شريعةُ السما ... أفدي لها الدما
فلن أبالي بالردى لو حلّ بي ... أنا عليٌّ يا طغاةَ العربِ

الحربُ من دارِ الخنا إليكمُ نجاةُ ... والموتُ في حبِّ بني فاطمةٍ حياةُ
فهم مصابيحُ الهدى وللتقى سراةُ ... وهم إذا اشتدَّ الظمى يومَ اللظى فراتُ
وهم وبيتِ اللهِ أولى بالنبي ... هذا نداءُ الهاشميّ العلوي
فخرٌ على افتخار ... وعزٌّ واقتدار
وضربةٌ كحيدرٍ بالعضبِ ... أنا عليٌّ يا طغاةَ العربِ

اجتمعت أبطالهُم يومَ الوغى عليهِ ... وهو فناءُ كربلا موكلٌّ إليهِ
إذا سطا بعنفِه وقاربٌ يديهِ ... رأت ذراعَ المصطفى والمرتضى عليهِ
وقد تعالى بينهم منتسبُ ... أنا عليٌّ بنِ الحسينِ ضاربُ
بقاطعِ الشفار ... أضربُ كلَّ عار
أذيقكم يا ظالمونَ غضبي ... أنا عليٌّ يا طغاةَ العربِ

أنـــا علـــيٌّ ثـــائرٌ والعهـــدُ مـــا تبـــدّل ... مقاتـــلٌ جـــاء ليفـــدي دينـــه ويُقتـــل
لجـــدِّهِ في كـــربلا عنـــدَ الـــضِّرابِ مثّـــل ... وعرشُ طـــاغوتِ البغا من ضربِهِ تـــزلـــزل
ابـــنُ الحـــسينِ والـــصفاتُ فيـــه ... مـــن أحمـــدٍ و حيـــدرٍ أبيـــه
فنـــونٌ بالقتـــال ... وعـــزٌّ وجمـــال
أبرزُهـــا جليلـــةٌ بـــالنُّوَبِ ... أنـــا علـــيٌّ يـــا طغـــاةَ العـــربِ

نحـــن الـــسدودُ والـــصدورُ للإمـــام ســـورُ ... وهـــو لنـــا تحـــتَ الثـــرى بالنائبـــاتِ نـــورُ
ضـــريحُه كوجهِـــهِ في عيـــشِهِ وقـــورُ ... وحولـــه قـــد رفرفـــتْ ملائـــكٌ وحـــورُ
ناصـــرُ ديـــنِ المـــصطفى المجّـــدِ ... ووالـــدٌ لمـــصطفى وأحمـــدِ
منّـــا لـــه الـــسلام ... مـــا بقِـــيَ الغـــرام
أو خُلـــدت صـــيحتُه بالغـــضبِ ... أنـــا علـــيٌّ يـــا طغـــاةَ العـــربِ

نـــارُ الظمـــى بقلبـــه وســـيفُه توغـــل ... بنحـــرِ بكـــرٍ وأتـــى لجزيـــةٍ تحـــصّل
وصـــاح يـــا بحـــرَ النـــدى يـــا والـــدي المبجّـــل ... شـــربةَ مـــاءٍ فالحـــشا ثـــلاثَ مـــا تبلـــل
صـــاحَ بـــه وهـــو يمـــصُّ خاتمَـــه ... يرويـــك جـــدُّك يـــا حبيـــبَ فاطمـــة
قـــد ســـقطَ اللـــواء ... والكـــفُّ والـــسقاء
فكـــرَّ منـــه لا نجـــا بـــالهربِ ... أنـــا علـــيٌّ يـــا طغـــاةَ العـــربِ

شـــبابُ أرضِ كـــربلا نـــصركم بـــدربي ... أنـــا علـــيٌّ لا يـــراعُ مـــن يمُـــت بحـــبي
فـــديتُ ديـــنَ أحمـــدٍ بمهجـــتي وقلـــبي ... فواجهـــوا طـــاغوتكم بـــصارمي وحربـــي
فالبعـــثُ لا يـــردُّه إلا اللظـــى ... وضـــربةٌ مـــن ضـــرباتِ المرتـــضى
متـــى متـــى القيـــام ... يـــا حجـــةَ الأنـــام ؟
متـــى الـــشعارُ يـــا مزيـــلَ الكـــرَبِ ... أنـــا علـــيٌّ يـــا طغـــاةَ العـــربِ

طائفــةٌ جريحــةٌ بهــا الخطــوبُ تغــدي والــبعضُ مــن أبنائِهــا يــزدادُ في الــتردي
قــد تركــوا قــضيةَ الــصمودِ والتــصدي واتبعــوا مــن يــدّعي نيابــةً للمهــدي
إنــي أراهــا عجبــاً كــلَّ العجــب مــن رؤيــةٍ وضــعُ بــلاديَ اضــطرب
وانتــشرَ الكــلام عــن رؤيــةِ الإمــام
وكــلُّ هــذا شَــرَكٌ لمــذهبي أنــا علــيٌّ يــا طغــاةَ العــربِ

ما هيَ أولُ قطرة من دماءِ المصطفى

ما هيُ أولُ قطرة من دمـــــاءِ المصطفى لا ولا أولُ عَـــبرة أو علـــى الـــدنيا العفـــا
ثـــم ليـــست كـــربلا آخـــرَ ثـــورة

لـستَ يـا شِـبهَ الـنبيِّ دمَنـا الأولَ بـل قبلـكَ يحيـى وهابيـلُ وآهـاتُ الأوَل
أوَ تنسى يـا بـنيَّ قبـلَ ذا مـا قـد حـصل كـسِرت أضـلعُ أمّـي وهـوى خـيرُ العمـل
هكـذا والـدمُّ في التـاريخِ بالـدمِّ اتـصل هكـــذا للظـــالمينَ دولٌ تـــبني دول
ثـم يبقـى المؤمنـونَ يـستغيثونَ الأمـل فيلبـيهمُ والـدمعُ دمـاءً في المُقـل
يـستغيثونُ ظمايـا وهـمُ الحـزبُ الأذل بغمـارٍ مـن رزايـا يئـسوا مـن كـلِّ حـل
هُتِكـــت أعراضُـــهُم مليـــونَ مـــرّة

كـربلا والجمعـةُ الـسوداءُ أيـضاً كـربلا كفؤهـا ذِبـحٌ بـذِبحٍ وسـباءٌ بـسباء
جمعـةٌ سـوداءُ بـل قـلْ جُمَـعٌ ممـا أفـاء مـذهبُ النـصبِ علينـا وذقـونُ الأشـقياء
كـربلا شمـرٌ بهـا أحـرقَ خيمـاتِ النـساء وبهـذي أطلـقَ الطـاغوتُ نـاراً في الخبـاء
أَلأنـا مـن جمـوعِ الـشركِ صِـرنا أبريـاء أم لأنّـا قـد وقفنـا بقبـورِ الأوليـاء
دينـُنا ديـنُ اليقينِ مـا بقينـا لـلأزل نحـنُ عـشاقُ الحـسينِ والخمـينيِّ البطـل
ثـــورةٌ تنجـــبُ للتـــاريخِ ثـــورة

كـربلا والنجـفُ الأشـرفُ أيـضاً كـربلاء فالـدّما ذاتُ الـدماءِ والـولا ذاتُ الـولاء
مُزِجـت فيهـا الـدماءُ بمـدادِ العلمـاء فاسـتوى مـن ذلـكَ المـزجِ إلى الخلـقِ سَـناء
وإذا الخـوئيُّ شمـسٌ هَتكـت سِـترَ الـسماء وأتـى البـدرُ خجـولاً يـسألُ الـصدرَ الـضياء
ودمـوعٌ هطلـت خلفهمـا يـومَ العـزاء شـربتها أنفـسٌ أنبتهـا الـدمعُ إبـاء
بـينَ علـمٍ وقتـالٍ جَمعـت دونَ اختـصاص لا تبـالي بالنكـالِ لا تبـالي بالرصـاص
أخـــذت دربَ أبـــي الأحـــرارِ مجـــرى

كـــربلا لا تنتهـــي إلا بثـــاراتِ الحـــسين ... و هوَ مـــا زالَ على التربانِ دامـــي الـــودجين
لا يواريـــهِ ســـوى المهـــديِّ غـــوثِ المـــؤمنين ... صـــانعِ الأمجـــادِ بـــاني دولـــةِ المستـــضعفين
إن هـــذا لا يكـــنْ إلا بـــضربٍ لا يلـــين ... بـــصقيلٍ يقمـــعُ الظلـــمَ وأمَّ الظـــالمين
أمُّهُـــم والـــدةُ اســـرائيلَ شـــرَّ العـــالمين ... أمُّهُـــم أمُّ الـــبلا أمُّ طغـــاةِ المـــسلمين
هـي مِـن خلـفِ البغايـا هـي مِـن خلـفِ اللعـين ... الـــذي زادَ البلايـــا ورمـــى قـــبرَ الحـــسين
وهـــــيَ مـــــن أعطتـــــه كيميـــــاوي وذرّة

لم يـزلْ صوتـُكِ يـا فاطمـةُ صوتَ غـضب ... صـارخاً أيـنَ حقـوقُ الآلِ يـا شـيخَ العـرب
أيـنَ مـن نـصّبَهُ اللهُ ولكـنْ مـا انتـصب ... أيـنَ حقـي أيـنَ أرضـي أيـنَ إرثـي المغتـصَب
فـدكٌ مـا زالَ حقـاً للـشعوبَ يُنتهـب ... بابـكِ مـا زالَ يـا فاطمـةُ بـينَ اللـهب
ذهـبَ الحـقُّ ومِـن يـومِ الـنبيِّ قـد ذهـب ... قـُلِبَ الأمـرُ علينـا فاسـتدارَ وانقلـب
جُعِـلَ الحـقُّ سـجيةً بيزيـدَ وزيـاد ... وانتهـت كـلُّ القـضيةِ وغـدا الحكـمُ فـساد
سَـــلّمَ الإســـلامُ للظـــالمِ أمـــرَه

لـستَ يـا شـبهَ الـنبيِّ منتهـى الـدمِّ المُـراق ... لا ولا آخـــرَ مقتـــولٍ بـــدربِ الانعتـــاق
أبـداً ذو الرافـدينِ فيـه غـدرٌ ونفـاق ... كـم إمامـاً قتلـوهُ بعـد عهـدٍ وعنـاق
بلـدٌ مـا أنفـكَّ في عـيشِ اضـطرابٍ وشِـقاق ... شـعبُهُ مـاتَ ولم يـرضَ مـع المـوتِ وفـاق
هكـذا حتـى تـولاهُمُ شـيطانُ الرّفـاق ... جـاءَ مـن قعـرِ الجحـيمِ واستبدَّ بـالعراق
ورمـاهُ بالـصَّغار مـستجيراً لا يُجـار ... إنـه الظلـمُ الحـضاري يرفـعُ العلـمَ شـعار
ثـــم يـــترك راحتـــي صـــدامَ حُـــرّة

ما إلى الطفِّ وإن طالَ المدى فصلُ ختام ... يصمتُ الحرفُ بهِ أو ينتهي دمعُ الكلام
هذه زينبُ فوقَ التلِّ تدعو يا إمام ... حامِنا إن كنتَ حياً أحرَقَ القومُ الخيام
أحرَقوا كلَّ ملاذٍ قصفوا حتى المَقام ... اسقطوا الحُبلى وألقوا طفلَها فوقَ الحطام
ثم هذي امرأةٌ أعدمَها جيشُ السلام ... وهي عظمٌ جائعٌ تحملُ طفلاً من عظام
بدّدَ الآمالَ جيشٌ اسمُهُ جيشُ الخلاص ... فهو في الصومالِ وحشٌ أطعمَ الناسَ الرصاص
وبهِ الصومالُ تبدو مستقرّة

كيف يمكن أن يقالَ كربلا حزنٌ مضى ... دونَ أن يُضربَ سِترٌ لبناتِ المرتضى
لا تزالُ حاساتٍ بالفلاةِ القائضا ... تندبُ القتلى برعبٍ هائماتٍ بالفضا
لم تزلْ نفسُ حسينٍ بالهجيرِ فائضة ... وسمومُ العنبِ تلذعُ في قلبِ الرّضا
لم تزلْ جثةُ موسى للتشفّي مُعرَضة ... والنداءُ لم يزلْ هذا إمامُ الرافضة
كربلاءُ سرمدية وهيَ حزنٌ لن يزول ... والدماءُ العلوية لم تزلْ تبكي الرسول
قلبُهُ من ذبحةِ المظلومِ جمرة

سكّنوا أنةَ شبلي مُهجتي قد مُزقت ... يا بني هاشمِ روحي خرجت أو أوشكت
كبدي من قبلِ تقطيعِ حبيبٍ قُطعت ... وعروقي ألماً قبلَ دماهُ نزفت
وحشايا من ظماهُ ودماهُ شربت ... فاستوت غُلةَ أحزانٍ ولكنْ ما ارتوت
ولدٌ عيناي من أنوارهِ ما شبِعت ... قمرٌ كالمصطفى ما مثلَهُ الدنيا حوت
جئتُه يفحصُ رجلاً فُصلت عن جثتِه ... ودماهُ تجري سيلاً فائضاً من هامتِه
تكفني من حالِهِ للموتِ نظرة

قـومي يـا ليلـى أتـاكِ تعبُ الليـلِ الطويـل وشـقاءُ العمـرِ والآمـالِ محمـولاً قتيـل
الـذي كنـتِ بـه مكثـرةً كـلَّ قليـل وتقـولينَ بفخـرٍ مـا إلى ابـني مثيـل
قـومي يـا ليلـى وخلـي الـدمعَ للبـدرِ غسيل ثـم مـن سـافي الـترابِ كفـني الوجـهَ الجميـل
أزفـت سـاعةُ توديـعِ الـشبابِ والرحيـل فانـدبي مـن كـانَ عنـدَ المقـدمِ خـيرَ كفيـل
قـومي يـا ليلـى إليـهِ سرّحي تلك الخصال قطّعـت مثـلَ يديـهِ وتحنـّت بالرمـال
حقـك لـو تقـتلينَ الـنفسَ حـسرة

كـربلا هـل تنقـضي عنـدَ العراقـيِّ الجـواب فـأبو غْريـبٍ بـهِ كـم مـاتَ عـرّيسٌ شـباب
مـاتَ والكفّـانِ كالقاسـمِ في لـونِ الخـضاب وعليـهِ زادَ في منـعِ الأسـى والانتحـاب
ثـم كـم عـذراءَ قـد حجّبَهـا نـورُ الكتـاب عُـذبت وسـطَ سـجونِ البعـثِ بعـدَ الاغتـصاب
العـراقُ وطـنٌ لـو رأسـه نجـمٌ لـشاب العـراقُ بلـدٌ لـو قلبُـهُ صـخرٌ لـذاب
والعراقيـونَ فيـهِ نزلـوا سـجناً كـبير وزيـادُ بـنُ أبيـهِ لم يـزلْ فيـه الأمـير
تاركـاً خلفـَهُ كـلَّ الـشعبِ أسـرى

كـربلا حيـثُ دمـاءُ الطـاهرينَ سـائلات كـربلا حيـثُ الـصياحُ وسـباءُ الخفِـرات
كـربلا حيـث أبـيٌّ ثـارَ في وجـهِ الطغـاة كـربلا حيـثُ جـريحٌ خـرَّ عُطـشاناً ومـات
كـربلا حيـثُ الخيـولُ للـضلوعِ كاسـرات كـربلا حيـثُ العويـلُ بالخيـامِ المحرَقـات
كـربلا حيـثُ شـهيدٌ رأسُـهُ فـوقَ القنـاة كـربلا حيـثُ طـريحٌ لـثلاثٍ بـالفلاة
وا حـسيناهُ سـتبقى كلـّما مـاتَ شـهيد والعـزاءُ سـوفَ يرقـى رغـمَ إرهـابِ يزيـد
قـافلاتٍ بـشبابِ العـزِّ تـترى

ارحل بحزبك يا يزيد

ارحل بحزبِك يا يزيد ... فكلنا جندُ الشهيد
فكربلا روضاتنا ... والنجفُ مدرسُنا
وأنت ملعونٌ طريد ... ارحل بحزبِك يا يزيد

ارحل فهذي كربلا أرضُ الدّما الزكيّة ... والروضة العلية
وهي حشا أكبادِنا والنغمة الشجية ... والدمعة الدمية
و هي بقايا مهجة ظامئة صدية ... وتشرب المنية
تدوسها فوق الثرى خيول الأعوجية ... ما أعظم الرزية
ارحل فلن نرضى زعيم ... لكربلا إلا الحكيم
فهذه ثراثا ... نفدي لها دمانا
لا ضرب يثني لا وعيد ... ارحل بحزبك يا يزيد

ارحل فهذي كربلا مدارسُ الشهادة ... والعزمِ والإرادة
وهي لنا مناسكٌ للزهدِ والعبادة ... ومرقدُ القيادة
يرى دماها شعبُنا هواه واعتقاده ... وسقيَه وزاده
تحريرها مبدؤه وعنه لا هوادة ... حتى يرى معاده
فهذه أرض الحسين ... خالصة للمؤمنين
ثراثا وهي منّا ... لا عفلقٌ لا حنا
فهذه أرضُ الشهيد ... ارحل بحزبك يا يزيد

نفهم لِم أنت هنا ونفهم المكيدة ... والأنظمة الجديدة
فأنت من زبالةٍ تلقى على العقيدة ... وقرحةٌ صديدة
لكننا بوعينا ترابُنا نعيده ... بضربةٍ شديدة
قريبةٌ يا ظالمٌ أيامها عديدة ... تحسبها بعيدة
يقودها شبل الحسين ... بصحن مقطوع اليدين
تردّ ثأرَ البدرِ ... وقاسمٍ والصدرِ
ولؤلؤِ العلمِ النضيد ... ارحل بحزبك يا يزيد

ارحل فهذا النجف ميتّمٌ مضيّع ... وناظراه تدمع
على رجالِ علمِه بالراحتين يصفع ... وقلبُه تصدّع
قد كان والصدرُ به محصّناً ممنّع ... وللعلومِ مجمع
لكنَّ رأسَ سيدي كجدِّهِ ترفّع ... والنجفُ تمزّع
إذا المدارس خاليةٌ ... على العلومِ باكية
وفي الغريِّ حنّةٌ ... على رجالِ الجنة
أولها الصدرُ الشهيد ... ارحل بحزبك يا يزيد

ارحل فهذي البصرةُ ظِفارُها خضيبة ... صارخة كئيبة
نخيلها مسوّدٌ قد سمعوا نحيبه ... بمذبحِ الشبيبة
وماؤها بشطها ألوانهُ غريبة ... بحمرةٍ عجيبة
والأمُّ لو طفلٌ بكى ترضعُه حليبه ... من دمعةٍ سكيبة
فلا دواءَ لا طعام ... يا عالمُ أين السلام
أين السلام العادل ... تؤيّدون القاتل
وتحصروا الشعبَ المجيد ... ارحل بحزبك يا يزيد

ظـالمٌ خلـفَ ظـالمٍ يحكـم أرض الثـورة ... أرضَ الطفـــوفِ الحـــرة
وكلمـا رأوا حـسيناً يقطعـون نحـرَه ... ويكـــسرونَ صـــدرَه
فزمـرةٌ قـد منعـوا صـوت العـزا و العَـبرة ... لكـــي يمـــوتَ ذكـــره
وزمـــرةٌ بالمـدفع يهـدَّمون قـبره ... لكـــي تمـــوتَ الثـــورة
فـــألفُ لا للظـــالمين ... لـــن ينتهـــي ذكـــرُ الحـــسين
والقبـــة الأســـيرة ... مـــشرقةٌ مـــنيرة
بـــين الحطـــامِ والحديـــد ... ارحـــل بحزبـــك يـــا يزيـــد

نـادى علـيٌ يـا أبـاه فـداؤك أرواحُنـا ... وهـــذه ســـيوفنا
اليـومَ نـسقي كـربلا لأجلِـك دماءَنـا ... فهـــذه أيامُنـــا
فـنحن آلُ المـصطفى لا حكـمَ إلا حكمنـا ... والأمـــرُ بعـــدَه لنـــا
فأبـشِروا بـضربِنا فأبـشِروا بطعنِنـا ... يـــا غاصـــبينا حكمَنـــا
لا حكـــمَ إلا للحـــسين ... فهـــو ولـــيُّ المـــسلمين
لا يزيـــد الظـــالم ... منتهـــك المحـــارم
لا لابـــنِ ســـعدٍ لا الوليـــد ... ارحـــل بحزبـــك يـــا يزيـــد

بحـرٌ وموجُـه الظبـا مـع الوشـيجِ الأحمـر ... قـد غـاصَ فيـه الأكـبر
وكلمـا نازلـهُ وحـشُ المحـيطِ أدبـر ... ورأسُـــه تـــأخر
كأنـه في شـربِهِ مـاءَ الرقـابِ حيـدر ... أو قـــدَرٌ مقـــدّر
عينـاه ترمـي غـضباً فيـستغيثُ العـسكر ... و باسمِـــهِ تحيّـــر
أهـــو أميـــرُ المـــؤمنين ... أم شـــبله ابـــنُ الحـــسين
فـــذا الـــرداءُ الأصـــفر ... وهـــذا ضـــربُ حيـــدر
وكفـــهُ يفـــري الحديـــد ... ارحـــل بحزبـــك يـــا يزيـــد

بـــنيَّ إن جئـــت الفـــراتَ لا تـــذقْ رواهُ ... أو تـــــهُنِكَ ميـــــاهُ
فعمـــك في مائـــهِ تـــصبّبت دمـــاهُ ... وقطّعـــــت يـــــداهُ
والمـــاء رغـــمَ نـــارهِ مِـــن كفـــّه رمـــاهُ ... ومـــــا رمـــــى لـــــواهُ
بـــنيَّ كـــنْ لـــي ولـــداً بعمّـــه اقتـــداهُ ... ويـــــأتي مـــــا أتـــــاهُ
فقـــد هـــوى بـــلا يـــدين ... لنـــــصرةِ المستـــــضعفين
فكـــــن فتـــــىً كعمِّـــــك ... مفخـــــرةً لأمِّـــــك
لـــــه بعاشـــــوراءَ عيـــــد ... ارحـــل بحزبـــك يـــا يزيـــد

أنـــا فِـــدا عقيـــدتي محترمـــاً قـــوميتي ... وناصـــــراً لأمـــــتي
حكمُ الـسّما شـريعتي ومـا التطـرف مِـدحتي ... بـــل الـــسلام غـــايتي
إن شـئت أن نحيـا معـاً فـلا تُهِـن كـرامتي ... وأعطـــني حـــريتي
أمـــا إذا عـــذبتني ولم تـــراعِ حـــرمتي ... فابـــشِر بيـــومِ ثـــورتي
أنـــا مـــوالٍ للحـــسين ... ورافـــضٌ للظـــالمين
مقتـــديا بـــالأكبر ... والقاســـمِ المعفـــرّ
غـــيرَ الحـــسينِ لا نريـــد ... ارحـــل بحزبـــك يـــا يزيـــد

ارحـــل فـــذا عراقنـــا محمـــديُّ الـــدينِ ... ولاؤه حـــــــسيني
خـطُّ الحـسينِ خطّـهُ في الـصدرِ والخمـيني ... وصـــادقِ الـــيقينِ
فـــابنُ مظـــاهرٍ بـــه معـــصّبُ الجـــبينِ ... يـــشجعُ ابـــنَ القـــينِ
والحُـــر شـــقَّ دربّـــه مـــا بـــينّ العـــسكرينِ ... لنـــصرةِ الحـــسينِ
جـــاء يقـــودُ التـــائبين ... مـــن حـــاربوا جـــيشَ الحـــسينِ
وروّعـــوا نـــساه ... وهـــدّموا قـــُراه
تـــابوا وعـــادوا مـــن جديـــد ... ارحـــل بحزبـــك يـــا يزيـــد

فيلـــق بـــدرٍ قـــادمٌ فيـــا دمـــاءُ قـــرّي ... وطـــــــيبي واســـــــتقرّي

جـــاء يـــواري جـــسداً مقطعـــاً بـــالنهرِ ... ويبـــــــــدأ التحـــــــري

خُـــطَّ علـــى رايتـــه (أيـــا دمـــاءَ الـــصدرِ) ... قـــــد جـــــاء يـــــومُ الثـــــأرِ

هُتافـــه إلى يزيـــدَ يـــا جيـــوشُ مـــرّي ... فهـــــو بحـــــوضِ الخمـــــرِ

وغلـــــّلي منـــــه اليـــــدين ... فهـــــو الـــــذي أردى الحـــــسين

بالـــــسيفِ حـــــزَّ نحـــــرَه ... بالخيـــــلِ رضَّ صـــــدرَه

ثـــــم رمـــــاهُ بالـــــصّعيد ... ارحـــــل بحزبـــــك يـــــا يزيـــــد

(ج)

القاسم بن الحسن (ع)

يا معرس

يـــا معـــرسَ الحـــسن بُـــنيّ قـــمْ والـــبسْ الكفـــن
تقلـــــدّ الـــــسلاح واذهـــــبْ إلى الكفـــــاح
للـــدينِ والـــوطن بُـــنيّ قـــمْ والـــبسْ الكفـــن

لا عرسُـــك هَنـــا بـــنيّ لـــن تبلـــغَ المنـــى بـــنيّ
لـــــن تبلـــــغَ الطيـــــف
بـــل إن هـــذي كـــربلا جئنـــا بهـــا كـــي نقـــتلا
بُـــــنيّ تقـــــدمْ
هـــاكَ نـــصابَ العلـــمِ واضـــربْ شِـــرارَ الأمـــمِ
بـــــالرمحِ والـــــسيف
فـــالعزُّ روضٌ نبتـــهُ عـــودُ القنـــا وســـقيُهُ
مـــــن مطـــــرِ الـــــدمْ
فغايـــة المنـــى بـــنيّ أن نقـــضي هـــا هنـــا
ونرفـــعَ الجبـــاه بعـــزةِ الإلـــه
ونمحـــقَ الفـــتن بـــنيّ قـــمْ والـــبس الكفـــن

عـــــــرسٌ غنـــــــاؤه العـــــــزا أمـــــــا خـــــــضابُه الـــــــدما

وتثـــــــــــــــرُه الـــــــــــــــدمع

أمـــــــا عروسُـــــــه الـــــــشجى ومهنِئونُـــــــهُ العـــــــدا

وبـــــــــــــــالردى قـــــــــــــــمْ

جراحُـــــــه فـــــــيضٌ لهـــــــا ونـــــــارُ آلام بهـــــــا

أشـــــــــــــــعلتْ الـــــــــــــــشمع

ممـــــــدَّدٌ فـــــــوق الثـــــــرى ورأسُـــــــه قـــــــد طبِّـــــــرا

والـــــــــــــــدمعُ كالـــــــــــــــدم

مـــــــستودعُ الإبـــــــا الفتـــــــى يبقـــــــى علـــــــى المـــــــدى

يعلـــــــــــــــمُ النفـــــــــــــــوس أن الإبـــــــــــــــا عـــــــــــــــروس

ووجهُهـــــــا حـــــــسن بُـــــــنيّ قـــــــمْ والـــــــبس الكفـــــــن

بـــــــنيَّ يـــــــومُ سـعدنا يـــــــومُ انتـــــــصارِ ديننـــــــا

ويُهـــــــــــــــزمُ الجمـــــــــــــــع

لا يـــــــومَ فيـــــــه فتـــــــيتي قـــــــد صُـــــــرِعت ورايـــــــتي

خـــــــــــــــضّبها الـــــــــــــــدم

دولتنـــــــا مهـــــــديُّنا يقيمُهـــــــا بعـــــــدِلنا

وينتهـــــــــــــــي القمـــــــــــــــع

فـــــــذاك يـــــــومُ نـــــــصرنا يعلـــــــو بـــــــه بِناؤنـــــــا

ولا يُهـــــــــــــــــــــــــــدَّم

فالدولـــــــة لنـــــــا بُـــــــنيّ والحكـــــــمُ حكمُنـــــــا

وينتهـــــــــــــــي الظـــــــــــــــلام ويبـــــــــــــــدأ الـــــــــــــــسلام

بـــــــصاحبِ الـــــــزمن بُـــــــنيّ قـــــــمْ والـــــــبس الكفـــــــن

عرسُــــــك ذا يـــــا مهجـــــتي معلـــــــــمٌ لـــــــــشيعي

أن تعـــــــــــشقَ الـــــــــــرب

حتـــــى ليـــــالي عرسِـــــنا نطلـــــبُ فيهـــــا موتنـــــا

والـــــــــــــدينُ يـــــــــــسلم

فالخلـــــــــدُ في دارِ الرضـــــــا والمـــــــوتُ حـــــتمٌ وقـــــضا

وهكـــــــــــذا الـــــــــــدرب

مـــــا عـــــاشَ حـــــيٌ مـــــا ثـــــوى فـــــإن يغـــــرَّك الهـــــوى

فأنـــــــــــتَ تحلـــــــــــم

فاســـــترخصْ الـــــدنا بـــــنيَّ وابلـــــغْ المنـــــى

فلـــــــــذّةُ الـــــــــشباب مآلهـــــــا الـــــــــتراب

والقـــــبرُ ممـــــتحن بُـــــني قـــــم والـــــبس الكفـــــن

زينـــــبُ مـــــا هـــــذا الـــــشجى و ذا العويـــــــلُ والبكـــــــى

في عـــــــــــرسِ جـــــــــــسام

بـــــل أوقـــــدوا شمعتـــــه وهيّئـــــــوا خيمتـــــــه

وابنـــــــــــةَ العـــــــــــم

زفتـــــــــهُ لرمـــــــــسِهِ مكفـــــــــنٌ بعرسِـــــــــهِ

والـــــــــــــــــــسعدُ آلام

وزينـــــــــبٌ تخـــــــضِبُهُ وأمُّـــــــــهُ تندبـــــــــهُ

كمَـــــــــن سُـــــــــقي الـــــــــسم

حبيـــــبَ خـــــاطري بـــــنيَّ هـــــاكَ نـــــاظري

وضـــــــمّدْ الجـــــــراح واذهـــــــبْ إلى الكفـــــــاح

لواحـــــدِ الـــــزمن بـــــني قـــــمْ والـــــبسْ الكفـــــن

معـــــرّسَ الطفـــــوفِ قـــــم واقـــــتحمْ الـــــصفوفَ قـــــم

لنـــــــــــــصرةِ الـــــــــــــدين

فعمُّـــــــــــك وحدتـــــــــــهُ بـــــــــينَ العِـــــــدا ندبتـــــــــهُ

تـــــــــــــذوبُ الـــــــــــــصم

متكئـــــــــــاً بـــــــــــسيفهِ عنـــــــد عميـــــــدِ جيـــــــشهِ

يعاتـــــــــــــب الـــــــــــــبين

هـــــل غـــــالكم خـــــسفُ الـــــردى ألا تجيبـــــــــونَ النـــــــــدا

قلـــــــــــــبي تقـــــــــــــسّم

عبـــــاسُ عزّنـــــا أخـــــي بعـــــدَك مـــــن لنـــــا؟

مـــــــن يحمـــــــي الحـــــــرَم ويحمـــــــــــلُ العلـــــــــم

في غمـــــرةِ المحـــــن بـــــنيّ قـــــمْ والـــــبسْ الكفـــــن

حـــــــسينُ لـــــــو في عِرقِنـــــــا قـــــــد جفّفـــــــوا دماءَنـــــــا

هـــــــــواكَ مـــــــــا جـــــــــفّ

نحيـــــــا وأنـــــــتَ حبنـــــــا وكـــــــلُّ شـــــــيءٍ عنـــــــدَنا

لجيـــــــــــــشِك انـــــــــــــضم

بحـــــــرينُ هـــــــذي أرضُـــــــنا مـــــــن حزنِنـــــــا و لطمنـــــــا

أصـــــــــــــبحت الطـــــــــــــفّ

ســـــــوادَ أضـــــــحت كلـــــــُّها شـــــــبابُها وشـــــــيبُها

والحـــــــــزنُ قـــــــــد عـــــــــمّ

لموقـــــفِ الجـــــزا بِهـــــا لا ينتهـــــي العـــــزاء

بحـــــــــرينُ والحـــــــــسين قلـــــــــبٌ بعاشـــــــــقين

هـــــذا بـــــذا امتثـــــل قـــــم والـــــبسْ الكفـــــن

أرواحُنا فداً لكَ نفوسُنا بترابكَ
فداءُ يا نور
يا نورُ ضاءَ دربنا كالبدرِ يزهي ليلنا
والأفقُ أظلم
أنت الذي علمتنا العزَّ في أوطانِنا
مهما علا الجور
فالعزُّ منكَ طبعُنا والذلُّ منكَ رفضُنا
يا ثورةَ الدم
فثورةُ الإبا لها نجمُ السما كبا
وخرّت الشموس لعزةِ النفوس
والفلكُ قد سكن بنيّ قمْ والبس الكفن

أفراحُكم أفراحُنا أعراسُكم أعراسُنا
أعراسُ ويلات
لبنانُ قصفٌ آثمٌ وفي العراقِ مأتمٌ
وأبحرُ الدم
فيها العريسُ قاسمٌ وبيتهُ مهدمٌ
وفيهِ قد مات
عروسُهُ بقربِهِ وخدُّها بخدِّهِ
فما تكلم
فبعدَ كربلا أتت مليونُ كربلا
وعرسٌ بالدموع لا سعدَ لا شموع
لا رأسَ لا بدَن بنيّ قمْ والبس الكفن

قاســـــمُ يـــــا حبيبَنـــــا توديعُنـــــا تبريكنـــــا

بلحظـــــــــــــــــــــــــةٍ تم

جئنـــــا نبـــــاركُ الهنـــــا إذا الفتـــــى معرُســـــنا

يحملـــــــــــــــه العـــــــــــم

جـــــاءَ بـــــه يـــــشمُّهُ ومـــــرةً يـــــضمُّهُ

ويمـــــــــــسحُ الـــــــــدم

يقـــــول هـــــذا دأبُنـــــا جنـــــائزٌ أعراسُـــــنا

بـــــــــــالعزِّ نُعـــــــــدم

بـــــالعلقمي لنـــــا شـــــهيدٌ مـــــاتَ مـــــا انحنـــــى

بـــــل سلـــــمَّ الكفـــــوف لبـــــاترِ الـــــسيوف

والعـــــزةُ ثمـــــن بـــــني قـــــمْ والـــــبسْ الكفـــــن

(د)

العباس (ع)

أخي يا سليل شفيع الأمة

أخـــي يـــا ســـليلَ شـــفيعِ الأمـــم ســـئمتُ الحيـــاةَ فـــأينَ العلـــم؟
ســـــئمتُ الحيـــــاة بحكـــــمِ الطغـــــاة
فمـــــا بهـــــا إلا ســـــجونٌ ودم

ســـئمت الحيـــاةَ مـــع الظـــالمين وهـــاجَ بـــيَ الثـــأرُ للظـــامئين
أ أحيـــا وركـــنُ الهـــدى يـــستباح وتلـــك الجـــراحُ تـــداوي الجـــراح
ويقـــذفُ قلـــبي جمـــارَ الحمـــم ؟
نمـــوتُ وعـــن كـــربلاءَ لا رحيـــل فـــنحن الـــشروقُ ونحـــن الأصـــيل
أخـــي ولـــّني أمـــرَ هـــذا العلـــم وَجُـــودَ الـــسقاءِ وذاك الأصـــم
ســـأروي بـــهِ قـــصةً للأمـــم
وأبعثهـــا مـــن ثـــرى كـــربلا دمـــاءً تفـــوح بعـــزّ الـــولا
دمـــــاءُ الـــــيقين بحـــــقِّ الحـــــسين
وشـــــعبٌ تفـــــانى ولم يُحـــــترَم

ســـئمتُ تحكـــمُ ابـــنِ الزنـــا بأموالِنـــا وبأعراضِـــنا
ســـئمتُ صـــياحَ الرضـــيعِ الـــصغير ودمـــعَ البلايـــا بخـــدِّ الفقـــير
وشمـــرٌ علـــيَّ بنـــارٍ هجـــم
إذا العـــزُّ حـــلَّ بقعـــرِ اللظـــى ســـلكنا إليـــهِ دروبَ القـــضا
فرأســـيَ بـــالطفِّ نـــذرٌ عليـــه يخـــضبُ مـــن دمِـــهِ فوذتيـــه
إذا مـــا الحبيـــبُ الحـــسينُ ســـلَم
حبـــيبي إليـــك علـــيَّ عهـــود أعـــانقُ بـــالرأسِ حـــدَّ العمـــود

إليـــــــــــكَ العيـــــــــــون وقلـــــــــــبي الحنـــــــــــون

فـــــــداءٌ وعمـــــــرك يـــــــا ذا الكـــــــرم

ســـــــئمت نـــــــداءات وا عطـــــــشاه وطفـــــــلٌ غفـــــــى ميتـــــــاً بظمـــــــاه

ونـــــــسوتنا لاهبـــــــاتُ الـــــــضلوع بكـــــــينَ ولكـــــــن بغـــــــيرِ دمـــــــوع

ضـــــــعيفات لا تـــــــستردُّ النـــــــسم

أخـــــــي إن صـــــــبرَك يطـــــــوي الـــــــسماء ومـــــــا تحتهـــــــا مـــــــن أذىً وبـــــــلاء

فـــــــإني أنـــــــا منـــــــك يـــــــا بـــــــنَ الـــــــنبي أجِزنـــــــي فقـــــــد فتـــــــكَ الـــــــصبرُ بـــــــي

وأودى بنفـــــــسي صـــــــياحُ الحـــــــرم

أنقـــــــضي وفينـــــــا فتـــــــى المرسَـــــــلات ظمايـــــــا ويُحجـــــــبُ عنـــــــا الفـــــــرات

فـــــــأين الوعـــــــود ؟ وإرثُ الجـــــــدود؟

وأيـــــــن أبـــــــا الفـــــــضلِ تلـــــــك الهمـــــــم؟

ســـــــئمت فـــــــؤاديَ والنـــــــاظرَين ســـــــمـــــــت وجـــــــودي ســـــــئمت اليـــــــدين

ســـــــئمت الكفـــــــوفَ علـــــــى الـــــــساعدين إذا لم تكـــــــن فـــــــدوةً للحـــــــسين

حبيـــــــبِ الـــــــنبي ولـــــــيِّ الـــــــنعم

أبـــــــي يـــــــومَ وصّـــــــى لعمّـــــــي عقيـــــــل أراد لـــــــي حمـــــــلَ اللـــــــواءِ الثقيـــــــل

أرادنـــــــي أســـــــقي عطاشـــــــى الطفـــــــوف وأهـــــــدي لزينـــــــبَ هـــــــذي الكفـــــــوف

وأحـــــــضنُ بالزنـــــــدِ هـــــــذا العلـــــــم

أخـــــــي إنّ ذا اليـــــــومَ يـــــــومُ الـــــــسّقا وعاشـــــــورُهـــــــذا زمـــــــانُ الفـــــــدا

فـــــــأين اللـــــــواء ســـــــئمت البقـــــــاء

فـــــــلا بـــــــدَّ للـــــــشطِّ أن يُقـــــــتحم

سـئمتُ وليلى تنادي علي على الرسْلِ ذا الوسم لا ينجلي
خصالُ النبيِّ طباعُ الولي وحمزة في ضربه الباسلِ
خصالُ النبيِّ طباعُ الولي
وحمزة في ضربه الباسلِ عليه من البدرِ أحلى القسم
رأيتها تطرحُ عنه الدروع وتبحثُ عن روحِها بالضلوع
حبيبيَ أين السنا الهاشمي
وأين ثنايا الفتى الباسمِ وأين جمالُ النبيِّ الأشم؟
أخي من يرى هكذا في الحياة أليس يرى موتهُ في بقاه ؟
شهيداً ذبيح وطفلا يصيح
وينظر في قربتي والعلم

سئمت ورملى على ابنِ الحسن رمت قلبها في زفافِ المحن
رمته على مهجةِ المجتبى عريساً تهنى بضربِ الظُّبا
فخرّ ولا الجرحُ منه التأم
أخي الصبرُ صارَ عليَّ ثقيل ويوشكُ قلبي بعيني يسيل
أخي إن لزمتَني أمرَ البقاء أموتُ بغيظي هنا في الخباء
ودعْها تموتُ عليَّ الحرم
أخي إن طاغوتنا لا يزول إذا لم نغطي ترابَ التلول
بدمِّ النحور ورضِّ الصدور
بخيلٍ تمطّى عليها صنم

سـئمت وعينُ الرضيعِ تدور يظنُّ الترابَ حليباً درور
تجولُ به أمُّهُ في الخيام تنادي بني هاشمٍ يا كرام
أما عندَكم شربة تقتسَم
أيقضي بكم طفلكم بالظما ومن جودِكم سالَ ماءُ السما
ومن حوضِكم شربةُ المؤمنين بكفِّ الأميرِ أبي الحسنين
أما هاجَ فيكم نداءُ الشيم؟
أخي حشمتني لحدَّ الذهول وأوشكَ يقتلني ما تقول
تنادي أبي وتهتفُ بي
ألست المسمّى كفيلَ الحرم؟

سـئمت وجودَك دونَ نصير كسرتَ فؤادي وحيداً كسير
وصوتُ أزيزِ العدى للنجوم جيوشاً عليك تريدُ الهجوم
كفوراً يعضّدُ خالي الذمم
يهونُ عليَّ ترانـي قتيل ولا أرى جسمَك عارٍ جديل
خضيباً يسيلُ الدمُ القاتمُ تصبب من طفلِكَ الناعمُ
وقد شقَّ منحرَهُ بالسَّهَم
أخي إن تكنْ فوقَ هذا تطيق فدعني أموتُ شهيداً طليق
فأنتَ الولي ولا صبرَ لي
فأنتم بنو العصمةِ والعِصَم

سـئمتُ مـن البئـرِ بعـد العنـاء وقـد كـانَ للعاطـشينَ رجـاء
حفرتـهُ بـين ارتعـاشِ النـساء وخفـقِ القلـوبِ لنبعـةِ مـاء
إذا هـو جـدبٌ وصـخرٌ أصـم
ترامـى الـصبايا بـهِ والـصغار لـشمِّ نـدى صـخرِهِ والجـدار
فلمـا أهـاجَ الظمـا للظمـا مـن اليـأسِ كـلُّ صـغير ارتمـى
يـدقُّ الثـرى فاحـصاً بالقـدم
أخـي إن للغـيظِ فيَّ شـؤون أحـرَّ مـن الـسهمِ وسـطَ العيـون
بحـقِّ الإخـاء أنلـني اللـواء
فقـد ضـاق صـبري بعـزمِ الهمـم

سـئمتُ نـداءاتِك والبكـاء أخـي عنـد حملِـك للـشهداء
فحينـاً تنـادي بـنيَّ علـي تـَنغصَ عيـشي ومـا طـابَ لـي
علـى مـن بحـسنِ الـنبيِّ اتّـسم
وأخـرى تطـوف ببـدرِ النـصاف ذبيحـاً علـى صـدرِك بالزفـاف
أخـي راعـني صـبرُك المـستحيل فكـل بلائـك فيـهِ قليـل
تمـوتُ عـن الـشكوةِ والـسأم
فهـل لـك عـذري بخـوضِ النـزال وعهـدٌ علـيَّ سـقاءُ العيـال ؟
فقـل للنـساء يعـدْنَ الخبـاء
ويـرقبْنَ رفـةَ هـذا العلـم

سـئمت تحكـمَ ابـن زيـاد بـأجهزةِ القمـعِ فـوقَ العبـاد
أبـوه يـسمّونه ابـنَ أبيـه ويحكـمُ فينـا شـريفاً نزيـه
يـسوقُ الكـرامَ كـسوْقِ الغـنم
تعـدّى علـى عفـةِ الطـاهرات وداسَ علـى الفجـرِ والعاديـات
ويقتـلُ مـن قـدَّسَ الأنبيـاء ويـدني الـذي يـشتمُ الأوليـاء
وفيـه الخـصومةُ وهـو الحكـم
فـدعني أمـوتُ شـهيدَ الإبـاء فـداءً لخـامسِ أهـلِ العبـاء
فـإنَّ الـدماء بيـومِ الفـداء
سـهامُ الجحـيمِ علـى مـن ظلـم

سـئمت جـلاوزةَ الخـائنين وضـربَ الـسياط وغـلَّ اليـدين
وعـدواً بليـلٍ علـى الآمـنين لحـبِّهمُ المرتـضى والحـسين
ودعـوتِهم لاقتـسامِ الـنعم
فـأعظمُ شـيءٍ علـى الظـالمين بـأن يحكمـوا في الـورى منـصفين
فـلا يـستقيمُ نظـامُ الظـلام بغـيرِ اغتيـالٍ ودونَ اقتحـام
لخـدركريمـاتِ آلِ الكـرم
وداعـاً أخـي والـسلامُ عليـك وداعَ شـهيدٍ فـداءً إليـك
فقـل للرسـول وقـل للبتـول
بـأن أبـا الفـضلِ وفـّى القـسم

(هـ)

كربلاء بعد المصرع

بكربلاء سيد البشر

بكـــــربلاءَ ســـــيدُ البـــــشر ... بكـــى فـــأبكى الـــشمسَ والقمـــر
وكـــــلَّ المرســـــلين ... حزنـــاً علـــى الحـــسين
مـــا رُفـــعَ بالمقـــدسِ حجـــر ... إلا وتحتـــهُ الـــدمُ انفجـــر

فكـــــربلاء رزءُ الأنبيـــــاء ... ومـــدمعُ النجـــومِ بالـــسماء
فكلـــــُّها تـــدينُ بـــالولاء ... لمرســـلٍ كتابُـــه الـــدماء
معجـــزةُ الـــدمِّ بكـــربلاء ... نبيُّهـــا الـــسبطُ أبـــو الفـــداء
معـــاجزٌ ســـنَّ لهـــا البقـــاء ... عاشـــورُ والحرقـــةُ بـــالعزاء
عهـــد مـــن الله بـــلا فنـــاء ... وهـــو ولـــي الـــصدق والوفـــاء
فمـــن تـــرى يقـــاومُ القـــدر ... حتـــى يزيـــلَ الحـــزنَ والأثـــر
فهكـــــذا القـــــضاء ... بكـــــاءٌ وعـــــزاء
ودمعـــةٌ للـــشمسِ والقمـــر ... حزنـــاً علـــى ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

يـــا ثـــائراً مـــا بـــلَّ بالنـــدى ... فـــؤادَه إلا مـــن الـــصدى
فـــراغَ والتـــفَّ علـــى الـــردى ... فلـــم يمـــتْ بـــل ماتـــت العِـــدى
أقـــسمَ ربُّ العـــزِّ بالهـــدى ... بـــأنْ يكـــونَ الـــدمُ خالـــدا
عهـــدُ الطفـــوفِ اليـــومَ جُـــدّدا ... وذا الحـــسينُ يرفـــعُ النـــدا
لا تتركـــوه اليـــومَ واحـــدا ... وتنـــدبوهُ بالأســـى غـــدا
فلـــيس ثـــأرُ الـــسبطِ بالـــدموع ... وإنمـــا بمرهَـــفٍ لُمـــوع
يـــروّعُ العـــداء ... ويفـــرحُ الهـــدى
يعمـــي عيـــونَ الكفـــرِ بـــالنظر ... كـــسَيفِ ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

هـــذي دمـــوعُ الأفـــقِ جاريـــة ... وحمـــرةُ الكـــونِ كمـــا هِـــيَ
كأنـــّما الحـــوراءُ ماشـــية ... تـــصرخُ وا أخـــاه باكيـــة
وجثـــةُ الحـــسينِ باقيـــة ... برمـــضةِ الهجـــيرِ صـــالية
وجثـــةُ العبـــاسِ داميـــة ... وحولـــهُ الـــصغارُ شـــاكية
عمّـــاهُ مـــن أراقَ الراويـــة ... مـــن قطـــع الكفـــوف الحانيـــة
مـــن هـــولِ مـــا تنظـــرُ واعيـــة ... قـــد نـــسِيَت أنهـــا ظاميـــة
وتنظـــــرُ الجـــــراح ... وترفـــــع النيـــــاح
عمّـــاهُ كـــم ضـــلعاً لـــكَ انكـــسر ... نـــصراً إلى ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

مـــا أروعَ الـــدمعَ إذا همـــى ... معـــبراً عـــن طاعـــةِ الـــسما
علـــى قتيـــلٍ مـــاتَ بالظمـــا ... كـــي لا يعـــيشَ الـــدينُ راغمـــا
و الحُـــرُّ للأحـــزان مـــا انتمـــى ... أرادهـــا للثـــأرِ موسمـــا
مـــا قـــصدَ الـــدمعَ وإنمـــا ... مهّـــدَ بالـــدمعِ إلى الـــدّما
لـــولا الـــدّما مـــا كنـــتَ مـــسلما ... لـــولا الـــشهيدُ مـــا انبنـــى الحِمـــى
لـــولا دمـــاءُ ثـــورةِ الحـــسين ... لمـــا بقـــت مبـــادئٌ وديـــن
تزيلـــــــهُا أميـــــــة ... وتحكـــــــمُ الرعيـــــــة
بمـــــنهجِ الغـــــرورِ والبطَـــــر ... لـــــولا دمُ ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

واحـــدةُ الـــدهرِ فلـــن تـــرى ... عـــينُ الزمـــانِ مثلمـــا جـــرى

بكـــربلاءَ ملتقـــى الـــذرى ... رضّـــضَ منـــه الـــصدرَ والقِـــرى

علـــى ركـــامِ النـــارِ بـــالثرى ... مـــضرّجَ النحـــرِ معفّـــرا

مـــا شـــاءَه اللهُ وقـــدرّا ... حتـــى يقـــومَ منقـــذُ الـــورى

الظـــالمُ العبـــدُ تـــأمَّرا ... والحـــرُّ بالـــسجنِ تأسَّـــرا

فـــابنُ الـــنبيِّ مـــاتَ بالظمـــا ... وابـــنُ الـــدعيِّ عـــاشَ حاكمـــا

يزيـــــدٌ الأمـــــير ... والـــــسبطُ بـــــالهجير

علـــى الـــترابِ أنَّ واحتـــضر ... وهـــو ســـليلُ ســـيدِ البـــشر

آدم لمـــا هـــبطَ الـــدُّنا ... فـــتشَ عـــن حـــواءَ أمِّنـــا

بكـــل أرضٍ جـــالَ واعتنـــى ... مـــا تـــركَ المـــشتاقُ موطنـــا

وعنـــدما مـــرَّ بقدسِـــنا ... أرضِ الطفـــوفِ أرضِ حبِّنـــا

أصـــابَه الإعـــلالُ والعنـــا ... فـــاهتمَّ واغـــتمَّ وغُبِّـــنا

تعثـــرت رِجلـــهُ وانحنـــى ... بمـــوطنِ الطعنـــةِ بالقنـــا

فـــصاح يـــا ذا العفـــوِ والرضـــا ... ألـــستَ قـــد غفـــرتَ مـــا مـــضى؟

فجـــاءه النـــدا ... مـــا الأمـــرُ هكـــذا

وإنمـــا هنـــا الحـــسين خـــرّ ... روحُ الـــنبيِّ ســـيدِ البـــشر

ومـــرَّ قـــومُ نـــوحٍ بالـــسفين ... علـــى جميـــعِ الأرضِ آمـــنين
ومُـــذ أتـــوا للطـــفِّ مبحـــرين ... أوشـــكت الأرضُ بهـــم تلـــين
فزلـــزلَ المركـــبُ بـــالحنين ... وظـــنَّ مـــن عليـــهِ غـــارقين
فـــصاحَ نـــوحٌ والهـــاً حـــزين : ... مـــاذا جـــرى يـــا ربَّ العـــالمين؟
فجـــاءه الـــردُّ مـــن الأمـــين : ... يـــا نـــوحُ هـــذا منحـــرُ الحـــسين
فقـــال نـــوحٌ : ربِّ مـــن حـــسين؟ ... فقـــال : ســـبطُ خـــيرِ المرســـلين
و حيـــــدرٌ أبـــــوه ... والقـــــومُ يقتلـــــوه
والله أُصـــلي القـــومَ في ســـقر ... ثـــأراً إلى ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

و قبـــلَ ألفـــينِ وألـــفِ جيـــل ... بكـــربلا تجـــاوزَ الخليـــل
فعُثِـــرَ الأدهـــمُ ذو الـــصهيل ... وخـــرَّ منـــهُ والـــدّما تـــسيل
فقـــالَ : يـــا رحمـــنُ يـــا جليـــل ... مِـــن الـــذنوبِ لطفُـــك المقيـــل
فجـــاءه نـــداءُ جبرئيـــل ... لا ذنـــبَ حتـــى منـــهُ تـــستقيل
وإنمـــا هنـــا بـــلا ظليـــل ... يهـــوي الحـــسينُ ظامئـــاً قتيـــل
فـــسالَ مـــن دمـــاكَ مـــا يكـــون ... مواســـياً لقلبِـــهِ الحنـــون
ونحـــــرِه الخـــــضيب ... وشـــــيبِه التريـــــب
فـــسال منـــك الـــدمُّ وانهمـــر ... بمـــذبحِ ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

أغنـــامُ إسماعيـــلَ ســـائبات ... بمرتـــعِ الطفـــوفِ راعيـــات
وذاتَ يـــومٍ لاحـــظ الرعـــاة ... بأنهـــا لا تـــردُ الفـــرات
فقـــال : يـــا إلـــهَ المكرمـــات ... مـــا للقطيـــعِ عُـــدْنَ عاطـــشات
فقـــال : ســـلها فهـــي عالمـــات ... بإذننـــا تكـــونُ ناطقـــات
إذا بهـــا تـــضجُّ صـــائحات : ... هنـــا الحـــسين يـــشربُ الممـــات
وقلبـــه كـــالجمر مـــن ظمـــاه ... علـــى الـــصعيدِ شـــارباً دمـــاه
فـــلا نريـــدُ مـــاء ... ســـواءً بـــسواء
حزنـــاً علـــى مبلـــغِ القـــدر ... ســـبطِ الـــنبيِّ ســـيدِ البـــشر

وقيـــلَ موســـى في بِلـــى الزمـــان ... ويوشـــعُ بـــنُ نـــونٍ يمـــشيان
وبينمـــا الحـــبرانِ ســـائران ... وفي صـــنيعِ اللهِ يـــشكران
إذا بـــشوكِ الحـــسْكِ ذي الـــسِّنان ... برجـــلِ موســـى والـــدمُ اســـتكان
فقـــال : يـــا ربـــي بـــكَ الأمـــان ... مـــن كـــلِّ ذنـــبٍ يوجـــبُ المهـــان
فجـــاءه الـــردُّ : بـــذا المكـــان ... يهـــوي الحـــسينُ مِـــن علـــى الحـــصان
فقـــال موســـى : ربـــي مـــن حـــسين؟ ... فقـــال : نـــورٌ بـــين فرقـــدين
قتيـــلُ العـــبرات ... يمـــوتُ بـــالفرات
ظـــامي الفـــؤادِ غـــائرَ النظـــر ... وهـــو حبيـــبُ ســـيدِ البـــشر

كـــان ســـليمانُ أبـــو الثـــراء ... علـــى البـــساطِ يقطـــعُ الفـــضاء
فـــانتفضَ البـــساطُ في الهـــواء ... علـــى سمـــاءِ أرضِ كـــربلاء
وقـــرّت الـــريحُ علـــى اهتِـــداء ... فخـــافَ أن يهـــوي مـــن الـــسماء
فقـــالَ للـــريحِ: لمَ الجفـــاء؟ ... ألـــستِ طـــوعَ أمـــرِ الأنبيـــاء؟
قالـــت: ومـــا زلـــتُ علـــى الـــولاء ... مـــا دمـــتَ لا تعـــارضُ القـــضاء
أوحـــى إلـــيَّ واهـــبُ العطـــاء ... بـــأنّ هـــذي تربـــةُ الـــبلاء
تـــوقّفي علـــى ثـــرى الحـــسين ... ثـــم اهتفـــي بلعـــنِ القـــاتلين
فـــــردّد الـــــدعاء ... أمـــــيرُ الأنبيـــــاء
وقـــال زِدْ يـــا ربَّنـــا الـــشرر ... لقاتـــلِ ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

ومـــرَّ عيـــسى ابـــنُ مـــريمِ ... بالغاضـــرياتِ ثـــرى الـــدمِ
إلى الحـــــواريينَ منتمـــــي ... كأنـــــه بـــــدرٌ بميـــــسمِ
إذا بليـــــثٍ كاشـــــرَ الفـــــمِ ... معترضـــــاً لكـــــلِّ قـــــادمِ
يقـــولُ: يـــا مَـــن مثـــلُ آدمـــي ... مـــن حمَـــئِ الـــترابِ الفـــاحمِ
لـــن تعـــبروا إلا علـــى دمـــي ... أو لعـــنِ قاتـــلِ ابـــنِ فـــاطمِ
أالعـــنْ معـــي يـــا نـــسلَ مـــريمِ ... قاتـــلَ نـــسلِ الطهـــرِ فـــاطمِ
قاتلـــــه تلعنـــــهُ الوحـــــوش ... ومِـــن دمـــاهُ تـــسقطُ العـــروش
فـــــإن لعنـــــتَ تـــــسلم ... يـــــا روحُ يـــــا معظـــــّم
فالقـــــاتلون لعـــــنُهُم قـــــدر ... ثـــــأراً إلى ابـــــنِ ســـــيدِ البـــــشر

وعـــاد منهـــا خـــيرُ الأنبيـــاء ... أشـــعثَ مغـــبرّاً مـــن العنـــاء
فقيـــلَ: مـــا لـــسيّدِ البقـــاء ... علـــى يديـــهِ يحمـــلُ الـــدماء
فـــردَّ بالإجهـــاشِ والبكـــاء ... يـــا أمَّ ســـلمى انـــصبي العـــزاء
هـــذي دمـــاءُ خـــامسِ الكـــساء ... جئـــتُ بهـــا مـــن أرضِ كـــربلاء
فـــاحتفظي بتربـــةِ الـــشفاء ... ثـــم انظريهـــا عاشـــرَ المـــساء
خـــذي الـــترابَ واحفظـــي العهـــود ... فيـــومُ عاشـــورا دمـــاً يعـــود
إذا الحـــــسينُ كبّـــــر ... و ســـــالَ دمُ المنحـــــر
فـــأمعِني بالتربـــةِ النظـــر ... وابكـــي علـــى ابـــنِ ســـيدِ البـــشر

مـــرّ بهـــا أمـــيرُ المـــؤمنين ... بدربـــهِ لحـــربِ المـــارقين
ثـــم غفـــا كغفـــوِ النـــائمين ... وقـــد رأى بطيـــفِ الحـــالمين
جنـــداً مـــن الـــسماءِ نـــازلين ... رايـــاتهم بـــيضٌ مـــسلّمين
رآهُـــمُ حولـــهُ مُحـــدِقين ... وعظـــّموا أجـــرَهُ في الحـــسين
وقـــالوا: صـــبراً عـــترة الأمـــين ... فـــذا قـــضاءُ خـــيرِ الحـــاكمين
والـــدمُّ بالنخـــلِ بـــدا يحـــيط ... وابـــني غريـــقٌ في دمٍ عبـــيط
والجنـــــةُ تواقـــــة ... وحورُهـــــا مـــــشتاقة
لَمـــن علـــى الكرامـــةِ اعتفـــر ... ســـبطِ الـــنبيِّ ســـيدِ البـــشر

كربلاء يا جرحنا الأزلي

كـــربلا يـــا جرحَنـــا الأزلـــي نازفـــاً مـــن دمِ قلـــبِ الـــولي
بعـــد ضـــربِ القبـــتين فيـــكِ مـــا حـــالُ الحـــسين
وشمـــوسِ الـــدينِ آلِ علـــي

كـــربلا يـــا منجـــعَ الحـــبِّ ويـــا وادي الحنـــان كـــربلا يـــا قبـــةَ الـــدنيا ويـــا عقـــدَ الجُمـــان
كـــربلا يـــا معـــبرَ الخلـــدِ وفـــردوسَ الجنـــان كيـــف تُمـــسي مـــضغةً في فـــمِ طـــاغوتِ الزمـــان
كـــربلا يـــا كـــربلا كـــربلا يـــا كـــربلا
كـــربلا يـــا دمَنـــا المـــستباح كـــربلا يـــا آهَنـــا والجـــراح
هـــل علينـــا تعتـــبين ولقـــد ذبنـــا حـــنين
لـــذبيحٍ بـــالثرى يلتـــوي

كـــربلا يـــا شَـــمَمٌ مـــرّغَ نجمـــاتِ الـــسماء واســـتوى فـــوقَ ظِـــلالِ العـــرشِ وهجـــاً وضـــياء
كـــربلا يـــا دمعـــةً في عـــينِ خـــيرِ الأنبيـــاء ودمٌ في محجـــرِ الزهـــراءِ مـــن فـــيضِ الـــدماء
كـــربلا يـــا كـــربلا كـــربلا يـــا كـــربلا
يـــا ســـرورٌ حيـــثُ مـــا جئـــتَ تريّـــث فلقـــد عـــذبني الـــسهمُ المثلـــّث
فهـــوَ في قلـــبي دفـــين منـــذ أن صـــابَ الحـــسين
ورمـــاهُ عـــافراً يلتظـــي

كـربلا يـا دوحـةٌ تُـسقى نجيعـاً مـن وريـد ... كـربلا يـا جـسدَ اللاهـوتِ مـن فـوقِ لـصعيد
ملكـوتٌ ينثـرُ النـورَ علـى جـرحِ الـشهيد ... كـربلا يـا طعنـةَ الـرّدعِ لطغيـانِ يزيـد
كـــربلا يـــا كـــربلا ... كـــربلا يـــا كـــربلا
ســـامحينا إننـــا منهَكـــون ... بـــين ظُلـــمٍ وأذىً وســـجون
هـــاكِ دمـــعَ المقلـــتين ... فهـــوَ مـــا بـــينَ اليـــدين
واعـــذرينا فـــالجَوى يغتلـــي

كـربلا يـا مرتـعَ الـصبرِ وينبـوعَ الجـراح ... كـربلا يـا مبـدأَ الـرفضِ ونـاموسَ الكفـاح
كـربلا يـا مَهلـكَ الأنـسِ بـآلامِ التِـراح ... كـربلا يـا روضـةٌ مزّقهـا عـضُّ الـسلاح
كـــربلا يـــا كـــربلا ... كـــربلا يـــا كـــربلا
كيـــف تمـــسينَ أيـــا نـــورَ العيـــون ... لعبـــةً يقتـــلُها قـــصفُ الجنـــون
آه يـــا للمـــسلمين ! ... كـــربلا أرضُ الحـــسين
هُـــدمت فـــوقَ محـــبي علـــي

كـربلا يـا مـصرعَ الـتطهيرِ بالـسيفِ الـصقيل ... كـربلا يـا أنّـةَ النـسوانِ مـن حـولِ العليـل
كـربلا يـا منحـرٌ ينـزفُ بـالرمحِ الطويـل ... كـربلا يـا جـرحَ موسـى وعيـسى والخليـل
كـــربلا يـــا كـــربلا ... كـــربلا يـــا كـــربلا
كـــربلا يـــا زفـــراتِ البتـــول ... كـــربلا يـــا دمَ قلـــبِ الرســـول
يـــا دمـــوعَ الأنبيـــاء ... أنـــتِ ثـــاراتُ الـــسماء
واشـــتعالٌ بفـــؤادِ علـــي

كـــربلا يـــا فلـــكٌ دارَ بتـــاريخِ الفـــداء كـــربلا يـــا واهـــبٌ يـــزدادُ مـــن كثـــرِ العطـــاء
كـــربلا يـــا جنـــةٌ أثمارُهـــا لـــونُ الـــدماء كـــربلا يـــا تربـــةٌ فيهـــا مـــن الـــضيمِ شـــفاء
كـــــــربلا يـــــــا كـــــــربلا كـــــــربلا يـــــــا كـــــــربلا
أنـــــتِ معـــــراجٌ لأمـــــلاكِ الـــــسماء حيـــــث حلـــــّوا بقبـــــورِ الـــــشهداء
ويعـــــــــودوا طيـــــــــبين مـــــــن غـــــــواليِّ الحـــــــسين
فهـــــــو أزكـــــــى مـــــــن جنـــــانِ العلـــــــي

كـــربلا يـــا نكبـــةَ التـــوراةِ والـــذكرِ المجيـــد كـــربلا يـــا صـــرخةً في العُـــربِ هبّـــوا يـــا عبيـــد
فـــإلامَ يرتقـــي الكرســـيَّ شمـــرٌ ويزيـــد وإلامَ يُـــذبحُ الـــصدرُ علـــى دربِ الـــشهيد
كـــــــربلا يـــــــا كـــــــربلا كـــــــربلا يـــــــا كـــــــربلا
كـــــربلا هـــــل فيـــــكِ للـــــصدرِ ضـــــريح أم بقـــــى كالجـــــدِّ بـــــالترابِ طـــــريح
بعـــــــد قطـــــــعِ الـــــــودجَين اســـــــألوا أرضَ الحـــــــسين
فلـــــــديها غايـــــــةُ الـــــــسائلِ

كـربلا يـا شمسُ مـا ذاقـت مـدى الـدهرِ غـروب كـربلا يـا وتـرٌ أنغامُـه تُـدمي القلـوب
كـــربلا يـــا غـــادةٌ في حبِّهـــا القلـــبُ يـــذوب كـــربلا يـــا رحمـــةٌ تـــذهِبُ آثـــامَ الـــذنوب
كـــــــربلا يـــــــا كـــــــربلا كـــــــربلا يـــــــا كـــــــربلا
كـــــربلا يـــــا بقعـــــةٌ للخالـــــدين كـــــربلا يـــــا مـــــوطنٌ للثـــــائرين
كـــــربلا أنـــــتِ الـــــسفين لـــــشتاتِ الغـــــارقين
المـــــستغيثينَ بـــــكَ يـــــا علـــــي

كـــربلا ما حالكِ من هجمةِ الحـــزبِ المنافق ... هـل صـحيحٌ حوّلـوا صـحنَ الحـسينِ لمـشانق
علقـوا فيهـا زهـيراً وبريـراً وابـنَ صـادق ... وأحـالوا مـشهدَ العبـاسِ بالقـصفِ محـارق
كـــربلا يـــا كـــربلا ... كـــربلا يـــا كـــربلا
يـا أبـا الفـضلِ ويـا أغلـى شـهيد ... مـرةً أخـرى عمـودٌ مـن حديـد
حيـثُ مـا مـاتَ يزيـد ... بـل لـهُ اسـمٌ جديـد
هـو صـدامُ اللقـيطُ الـدعيّ

كـربلا مـا حـالُ قـبرِ الحـرِّ فيـكِ وحبيـب ... أهمـا قـد دُمّـرا بالمـدفعِ مثـلَ الغريـب ؟
وغـدا التـسليمُ مـن زوارهـم محـضَ نحيـب ... الـسلامُ الـسلامُ الـسلامُ يـا حبيـب
كـــربلا يـــا كـــربلا ... كـــربلا يـــا كـــربلا
وا شـهيداً عاقـداً شـيبَ الوقـار ... فـوقَ عينيـهِ وللزهـراءِ ثـار
أيـــا أمَّ الحـــسنين ... كلـــنُّا جنـــدُ الحـــسين
وسـيوفٌ للوصـيِّ علـي

كـربلا يـا مـذبحٌ أجّـجَ نـارَ الـذكريات ... وأعـادَ ظمَـأ العبـاسِ في مـاءِ الفـرات
وأعـادَ منظـرَ الـشمرِ بـصدامِ الجنـاة ... وأعـادَ ضـربةَ الـسوطِ وتلـكَ الـصّرَخات
كـــربلا يـــا كـــربلا ... كـــربلا يـــا كـــربلا
كـربلا هـل شـبِعتْ فيـكِ الـصغار ... أم بقـت تـطعَمُ ذراتِ الرمـال ؟
أطفئـوا تلـكَ الـشموع ... كـربلا ظلـمٌ وجـوع
وجراحـاتٌ لآلِ الـنبيّ

كـربلا مـا حـالُ زينـب باليتـامى والنـساء بعـد أن أضـرِمَت الـنيرانُ في ذاكَ الخبـاء
وتفـارزْنَ البنـاتُ الطـاهراتُ بـالعراء مُعـولاتٍ ذاهـلاتِ القلـبِ مـن خـوفِ السباء
كـربلا يـا كـربلا كـربلا يـا كـربلا
كـربلا يـا ذا الجنـاحِ الـصاهِلي لخبـاءٍ مـا بقـى فيـه ولـيّ
غـيرُ طفـلٍ وعليـل وصـياحٍ وعويـل
وا حـسيناهُ ويـا كـافلي

كـربلا عنـدي سـؤالٌ عـن ربـابٍ والرضـيع أصـحيحٌ نظرَتـهُ رأسُـه منـهُ قطيـع
ألهـذا الحـدِّ جنـدُ البغـيِ صـدامَ تطيـع تقتـلُ الطفـلَ وترمـي قبـةَ السبطِ الشفيع
كـربلا يـا كـربلا كـربلا يـا كـربلا
حـرسٌ يعبـدُ طـاغوتَ الـشنار ويـسمّي موتـة الـشعبِ انتـصار
دخلـوا للعتبـات واسـتباحوا الحُرُمـات
مـن حـسينٍ نـورِ عـينِ الـنبي

كـربلا يـا موكـبَ النـورِ ومـشكاةَ الـوميض كـربلا يـا جثـةً كفـّنها حـرُّ الـرميض
كـربلا يـا جـسدٌ مـن حـافرِ الخيـلِ رضـيض كـربلا يـا منحـرٌ بـالعزِّ والـدمِّ يَفـيض
كـربلا يـا كـربلا كـربلا يـا كـربلا
أيـن ألجـأتِ كريمـاتِ العوائـل بعـدَ أن دمّـرَ صـدامُ المنـازل
أطفئـوا نـارَ الخيـام وادفنـوا رأسَ الإمـام
فجَـعَ الخلـقَ علـى الـذابلِ

كـــربلا عندي سؤالٌ عن معـــاريسِ الشباب للكفـوفِ كـربلا مـن أيـن جئـتِ بالخـضاب
للزفـافِ تلبـسيهم كفنـاً أيـنَ الثيـاب ؟ ثـم ترمـي جثـةَ العـرّيسِ ظـامٍ بـالتراب
كـــربلا يـــا كـــربلا كـــربلا يـــا كـــربلا
لـــو عتبنـــا أتـــراكِ تـــسمعين ؟ وعليـــك أطبـــقَ البعـــثُ اللعـــين
بحمـــا المنتـــصِرين الطغـــاةِ المجـــرمين
الـــواهمينَ رِفقـــهُم ينطلـــي

كـربلا يـا علـةٌ في القلـبِ تـأبى أن تطيـب كـربلا يـا وقعـةٌ ألبـستْ الليـلَ المـشيب
كـربلا يـا لهـبٌ مـستعرٌ بـين اللـهيب كـربلا يـا صـرخةٌ وا شـهيداً وا غريـب
كـــربلا يـــا كـــربلا كـــربلا يـــا كـــربلا
تُربُـكِ مـن يـومِ أن ضـمّ الحـسين حُبـهُ صـارَ إلى الـشيعةِ دِيـن
ولهُـــم فيـــه دواء ودعـــاءٌ وبكـــاء
وعـــزاءٌ للهـــدى الراحـــلِ

كـربلا فيـكِ تهـاوى عـدلُ قـانونِ الأمـم وتـساوى عنـدَهُ الطفـلُ مـع الـصخرِ الأصـم
شـيعةٌ قـالوا أليـسَ الـشيعةُ لحمـاً ودم أوَ ليـسوا بـشراً يـصطرخونَ بـالألم
كـــربلا يـــا كـــربلا كـــربلا يـــا كـــربلا
فُرجـةُ القـانونِ والعـدلِ الـسخيف الـذي ينهـبُ أحـشاءَ الـضعيف
بـــشعاراتِ الـــسلام وهـــيَ في الأصـــلِ انتقـــام
مـــن محمـــد ومحبّـــي علـــيّ

عراقَ الحسين

عـــــــراقَ الحـــــــسين أمـــا زالَ يحكمُـــك ابـــنُ الطفيـــل
ومـــا زلـــتَ ملتزمـــاً بالكفـــاح تـــواري قتـــيلاً وراءَ قتيـــل

أمـــــا زلـــــتَ عَـــــبرة وحزنـــــاً وحـــــرّة
بقلـــــبِ الـــــنبيِّ ونفـــــس الوصـــــيِّ
دموعـــــاً وشـــــجىً أســـــىً بعـــــد أســـــىً
بـــــروح فاطمـــــة
ومـــــا زلـــــتَ صـــــبرا ومـــــا زلـــــتَ ذكـــــرى
لحـــــرق الخيـــــام وبيـــــتِ الإمـــــام
علـــــى مـــــرِّ الـــــزمن حـــــروبٌ و فـــــتن
مـــــن لطـــــم فاطمـــــة
أبـــــادوكَ جهـــــرا وذلـــــوكَ قهـــــرا
بـــــسمٍ ونـــــار وضـــــرب حـــــصار
بغـــــل ودَرَن وحقـــــدِ إحـــــن
كبيْـــــتِ فاطمـــــة
عـــــراقَ الـــــدموع أمـــا زلـــت تبكـــي دمـــاءَ الـــشهيد
أمـــا زلـــت تمطـــرُ ســـحبَ الجـــراح لـــتروي مـــن العـــزِّ أرضَ النخيـــل

بـــــــلادُ الـــــــضحايا وأرضُ الرزايـــــــــــــا
بمـــــــــرِّ الـــــــــسنين لآل الحـــــــــــــسين
علـــــى العـــــينِ قـــــذى وفي الحلـــــــقِ شـــــجى

ونـــــزفٌ للـــــدماء

فـــــــراتُ المنايـــــــــا وأمُّ القـــــــــــضايا
وآلامُ شـــــــــــعبٍ ضـــــــحية حـــــــربِ
ومـــــــالٌ أُخـــــــذا إلى ذاك وذا

وحـــــــقٌ حُرِمـــــــا

نـــــــساءٌ حرايـــــــا صـــــــغارٌ ظمايـــــــا
مـــــــواليُّ حيـــــــدر بهـــــا الجـــــوعُ أثـــــرّ
بظلـــــــــــمٍ وأذى و قتـــــــلٍ هكـــــذا

لا صـــــونَ لا حِمـــــى

شـــــبابَ العـــــراق أمـــا زلـــتَ تُرمـــى بنـــار الـــسّموم
ومـــا زلـــتَ محتفظـــاً بالـــسلاح بقلـــبٍ عليـــل وجـــسم نحيـــل

عـــــــراقَ المـــــــصابِ و ذبـــــــحِ الـــــــشبابِ
وسمـــــــلِ العيـــــــونِ بقعرِ الـــــــسجونِ
ووحـــــــشٍ صـــــــلفِ و ذئـــــــبٍ حِـــــــرَفي

بكـــــــسرِ الأعظـــــــمِ

وقطـــــــع الرقـــــــابِ علـــــــى كـــــــلِّ بـــــــابِ
وصـــــــوتِ الـــــــصياح بكـــــــلِّ صـــــــباح
صـــــــياحُ الأســـــــفِ لغـــــــصب الـــــــشرفِ

وهتـــــــك الحـــــــرَمِ

وســـــــلب النقـــــــاب وضـــــــرب الربـــــــابِ
بجـــــــسم الـــــــشهيدِ بـــــــسوط يزيـــــــدِ
ربيـــــــب الـــــــترفِ دنـــــــيءِ النطـــــــفِ

وابـــنِ الـــصـــنـــمِ

عـــــــراقَ الطغـــــــاةِ أمـــا زال يحكمـــك ابـــنُ أبيـــه
ومـــا زالُ يُـــدعى بـــابن صـــباح أمْ أنَّ أبـــاه أقـــامَ الـــدليل ؟

تـــــــراب الـــــــولاءِ لأهـــــــل العبـــــــاءِ
عـــــــزاكَ عزانـــــــا أذاكَ أذانـــــــا
حـــــزَن مثـــــل حـــــزَن هـــــوىً مثـــــل هـــــوىً

وأنـــــت دمعنـــــا

فـــــرات الـــــدماء وملقـــــى اللـــــواء
وكـــــفٌ قطيعـــــة بجنـــــبِ الـــــشريعة
ورمـــــحٌ بحـــــشاً وســـــهمٌ مـــــا ســـــكن

إلا بعيننـــــا

شـــــهيد الـــــسماءِ بـــــك والعطـــــاءِ
بعلـــــم كـــــثير وفكـــــر غزيـــــر
شـــــهيدٌ للـــــوطن و دَيـــــنُ المـــــؤتمَن

محمـــــد صـــــدرنا

عـــــراقَ البكـــــاءِ أمـــا زلـــت تبكـــي لـــصدر الـــصّدور
ومـــا زال دم الهـــدى يـــستباح وصـــدامُ منـــه يـــروّي الغليـــل

عـــــــراقَ الـــــــدموع ورضِّ الـــــــــــضلوع
وزهـــــــق النفـــــوس وحمـــــــل الـــــــرؤوس
بـــــــأطرافِ القنـــــــا لأولادِ الزنـــــــــــا

وآلِ الطلقـــــــــــاء

مـــــن حكـــــم شـــــيوعي لبعـــــــــث خليـــــــع
وعـــــــشتَ تنـــــــادي ضـــــــميرَ العبـــــــادِ
نـــــــداءً بعَنـــــــا يـــــا عـــــالمٌ هنـــــا

بحـــــورٌ مـــــن دمـــــاء

بعـــــــين الجميـــــــع أمـــــــوتُ بجـــــــوعي
طعـــــــاميَ همّـــــــي و شـــــــربيَ دمّـــــــي
فمـــــا ذنـــــبي أنـــــا أجـــــــوعُ والغِنـــــا

لحـــــزبِ الأدعيـــــاء

عـــــــراقَ الـــــــسبايا متـــى يكـشفُ اللهُ عنـك العـذاب
وتـــستبدلُ البـــؤسَ بالإنـــشراح عـــساهُ قريبـــاً بعـــون الجليـــل

ملكـــــــتَ الـــــــسعادة بـــــــدمِّ القيـــــــادة
دم الأزهـــــــــــريِّ وشـــــــيخ الغـــــــريِّ
بواديـــــــك جـــــــرى فطيّـــــــب الثـــــــرى

وحظـــــــك سمـــــــا

تـــــــرابُ الـــــــشهادة لأهـــــــل العبـــــــادة
الخـــــــوئي و حيـــــــدر وصـــــــدرٌ وأكـــــــبر
مراجـــــــع الـــــــذرا قـــــــوادمُ الـــــــسّرى

والأفـــــــقُ أظلمـــــــا

وبيـــــــت الوفـــــــادة بـــــــكَ والـــــــسيادة
بقـــــــصفِ مخـــــــرّب بـــــــه البـــــــومُ تنعَـــــــب
وقـــــــد كـــــــان قِـــــــرى مـــــــساكينِ الـــــــورى

وكـــــــان مِعـــــــصما

عـــــــراقَ العطايـــــــا ألا أيـــــــن ولـــــّت بيـــــوت الـــــسخاء
وأيـــــن أولـــــو الـــــشيمةِ والـــــسماح وأيـــــن المـــــضيفون كـــــلَّ نزيـــــل

بـــــك ركـــــبُ زينـــــب مـــــشى وهـــــيَ تنحـــــب
علـــــى كافليهـــــا علـــــى صـــــائنيها
بمـــــدمعٍ همـــــى ونـــــيرانِ الظمـــــا

ولـــــسعةِ الفـــــراق

وخـــــدٍّ مـــــترّب وجـــــسم مـــــسلب
وقلـــــبٍ تثلـــــث بـــــسهم مثلـــــث
أصـــــابَ فاطمـــــا فـــــصبّت الـــــدما

وضـــــلعها أفـــــاق

وكـــــفٌ تخـــــضب ورأس تـــــصوب
عـــــريسٌ لـــــرملا وبـــــدرٌ لليلـــــى
وأنجـــــمُ الـــــسما ضـــــياؤها ارتمـــــى

بمـــــذبحِ العـــــراق

عـــــراقَ النفـــــاق أمـــــا زلـــــتَ خـــــوانَ آل الـــــنبي
وتحفـــــظُ عهـــــدَهم بالـــــصباح وتغـــــدر بالعهـــــدِ عنـــــدَ الأصـــــيل

وفيـــــــك تـــــــسجّى فتـــــــىً كـــــان يرجـــــى
لـــــــصون العهـــــــودِ وخـــــــوض الـــــــورودِ
بـــــــسيفٍ وعلَـــــــم ليـــــــسقيَ الحـــــــرم

وغـــــُلت الـــــصغار

أمـــــا كـــــان أحجـــــى إليـــــك وأنجـــــى
بـــــأن تتقيـــــهِ وتبقـــــي يديـــــهِ
ورأسَـــــه الأشـــــم خزانـــــةَ القـــــيم

وتكـــــسبَ الفِخـــــار

ومـــــا الـــــسبي ضـــــجًّا وللـــــصخر أشـــــجى
أخـــــي ســـــيّروني أخـــــي ضـــــربوني
وشمـــــرٌ قـــــد هجـــــم ونحـــــنُ في الخـــــيم

و شـــــبّها بنـــــار

عـــــراقَ الـــــدماءِ أمـــا زلـــتَ تقطـــعُ كـــفَّ الـــشهيد
وتطعـــنُ قلـــبَ الهـــدى بالرمـــاح وتـــتركُ زينـــب بغـــيرِ كفيـــل

وبعـــــــدك ترمـــــــي حـــــــسيناً وتـــــــُدمي
فـــــــؤادَ الـــــــسماءِ ولـــــــوحَ القـــــــضاءِ
وتـــــــذبحَ العـــــــلا بـــــــأرضِ كـــــــربلا

وتغـــــضبُ الإلـــــه

ومـــــا زلـــــت تُـــــسْمِي مراجـــــعَ قـــــمٍّ
وعبـــــادَ طـــــوس باســـــم المجـــــوس
وتفـــــرحُ العـــــدا علـــــى غـــــيرِ هـــــدى

وتغـــــضبُ الإلـــــه

أمـــــا زلـــــتَ قـــــوميّ وحزنُـــــك يـــــوميّ
إلى الغـــــربِ تخـــــضع وترمـــــي بمـــــدفع
مـــــشاهدَ التقـــــى وكـــــلَّ مرتقـــــى

و تغـــــضبُ الإلـــــه

عـــــراقَ التحـــــدي ألا كيـــــف خـــــان بـــــك العنفـــــوان
و أيـــــن أراجيـــــزك والـــــصِّفاح أراك إلى الغـــــربِ صـــــرت ذليـــــل

أمـــــا زلـــــت حـــــائر أســـــيراً و ثـــــائر
تثـــــور وتُهـــــزم تقـــــوم وتلطـــــم
بغـــــدر الـــــدخلاء وخـــــذل العمـــــلاء

وأعـــــداءِ الإمـــــام

و ابـــــنُ مظـــــاهر أمـــــا زال ســـــاتر
ولاءَ الحـــــسين وحـــــبَّ الخمـــــيني
إذا مـــــا سُـــــئلا : (تحـــــبُّ؟) قـــــال : (لا)

مخافـــــة اللئـــــام

وضـــــوءُ المنـــــائر أمـــــا زالَ نـــــائر
بنـــــور الـــــذبيح وذاك الـــــضريح
أم أنـــــه قـــــلا سمـــــاء كـــــربلا

مُـــــذ هُـــــدِمِ المقـــــام

عـــــراقَ الـــــشهيدِ فجعـــــتَ فـــــؤادي وأنـــــت صـــــريع
تلملـــــمُ راحـــــاً وترســـــلُ راحـــــا وتقـــــرأ ياســـــينَ قـــــصْدَ الرحيـــــل

(و)

الأربـــــعـــــين

الأربعون حادثٌ يهيج لي

الأربعونَ حادثٌ يُهيج لي ... ناراً بقلبي للحسينِ تغتلي
أذكرُ مولايَ صريع ... وفوقَ صدرِهِ الرضيع
وصيحةَ الحوراءِ: مَن لمحملي؟

الأربعونَ ردةٌ إلى الدموع ... الأربعونَ للأسى يومُ الرجوع
وبالسباءِ طفلةٌ تموتُ جوع ... وللسياطِ موقعٌ على الضلوع
وبالكفوفِ ساترٌ عن الجموع ... لحُرةٍ كانت لها الأهلُ خشوع
الأربعونَ ظلمةٌ بلا شموع ... حيثُ الشموسُ غُيِّبت بلا طلوع
الأربعونَ نسوةٌ مقيّدة ... من الرقابِ في حبالٍ واحدة
ترفلُ في قيدٍ ثقيل ... وبينها نادى العليل
من بعدِ سُؤلي صِرتُ أرجو سائلي

الأربعونَ كربلاءُ الثانية ... هي الدماءُ والدموعُ الجارية
على الذبيحِ لا تكفُّ الناعية ... على الحسينِ باكيٌ وباكية
على مذابيحِ الطفوفِ الظامية ... يا أدمعي خلّي عيوني دامية
هيهات أن تُلقى عيوني غافية ... هيهات أن تُلقى ظنوني ساهية
فمن أنا حتى أنامَ من أنا ... وابنُ النبيِّ رأسُهُ على القنا
من بلدٍ إلى بلد ... به يُطافُ والجسد
على الصعيدِ بالهجيرِ يصطلي

الأربعونَ عودةٌ إلى الإباء والأربعونَ رجعةٌ إلى الفداء
الأربعونَ يومُ لطمٍ وعزاء الأربعونَ يومُ تكريمِ الدماء
الأربعونَ يومُ دمعٍ وبكاء الأربعونَ محفلٌ للشهداء
الأربعونَ يومُ يُسرٍ وسباء الأربعونَ يومٌ فضحِ الأدعياء
فضحُ يزيدَ الجائرِ وابنِ زياد وكلِّ من شايعَهُم إلى المَعاد
يومُ افتضاحِ الجائرين القاتلينَ المؤمنين
والحاكمينَ في الورى بالباطلِ

الأربعونَ يومُ بعثٍ للشهيد الأربعونَ يومُ قتلٍ ليزيد
الأربعونَ يومُ تحريرِ العبيد الأربعونَ يومُ إشراقٍ جديد
الأربعونَ ما هيَ ذكرى فقيد وإنما ذكرى إلى النصرِ المجيد
نصرِ الحسينِ والحسينُ لا يحيد صبرٌ حديدٌ خائضٌ بحرَ الحديد
هو الحسينُ والخلود يطلبُه من المماتِ بالزمانِ ينهبُه
فهذه الدنيا حسين كذلك الأخرى حسين
فاعْطِ الولاءَ صادقاً لابنِ علي

الأربعونَ يومُ تأبينِ الأباة الأربعونَ يومُ ذكرى التضحيات
ذكرى ذبيحٍ غسلتهُ الباتراتُ وقلّبته بالرميضِ العاديات
وكفنته بالصعيدِ السافيات وشيّعته للّحودِ العاسلات
وخلفه هلّلنَ تلك الحائرات تهليلَ وجدٍ حَنةٌ أو زفرات
ركبُ الصفاءِ بالملاعينِ محاط بعد البهاليلِ تباريهِ السَّياط
من بعدِ عباسِ الغيور والهاشميّينَ البدور
يا زينبُ الحوراءُ ذُلاً وَلولي

الأربعونَ يومُ سيرِ الضائعات ... بلا كفيلٍ فالكفيلُ بالفرات
الأربعونَ يومُ ذكرى الهائمات ... إلى جريحٍ خائرٍ على الفلات
ألفينَ شمراً فوقَ صدرِ ابنِ الهُداة ... يفري وريدَيْ السطورِ المنزَلات
وقد تكابْنَ عليهِ صائحات ... خلِّ أيا شمرُ قتيلَ العبرات
فما برحْنَ صائحاتٍ يا علي ... إذا برأسِ السبطِ فوقَ العاسلِ
والأرضُ ساختْ بالدماء ... وأرسلتها للسّماء
كأنما تشكو المصابَ للعليّ

الأربعونَ ذكرُ مشهدٍ فجيع ... إذ كلُّ رأسٍ فوقَ خطيٍّ رفيع
رأسُ الحسينِ خيرةِ الربِّ السميع ... اللهُ أكبر خلفَهُ رأسُ الرضيع
هل بعدَ هذا الخطبِ من خطبٍ فظيع ... هل بعد هذا الأمرِ من أمرٍ مريع
طفلٌ رضيعٌ من وريديهِ صريع ... ظامي الفؤادِ في يدِ السبطِ الشفيع
مهلاً رويداً يا أميةَ الظالمة ... سيبعثُ اللهُ قريباً قائمَه
فكلُّ شيءٍ قد بدا ... والأمرُ صارَ للعدا
وهذه الأرضُ بظلمٍ تمتلي

الأربعونَ يومُ شوقٍ وحنين ... إلى الذبيحِ ولمقطوعِ اليدين
طابَ المنالُ والهنا للزائرين ... طابَ المَقامُ في ربوعِ الطيّبين
يا ليتني ذا اليومَ بين المشهدين ... أشبِعُ عينيَّ بنورِ القبّتين
لكنني إن لم أكنْ بالشاهدين ... فإنَّ قلبي مرقدٌ إلى الحسين
هذا الفؤادُ لا يطيعُ لائمَه ... متيمٌ بحبِّ آلِ فاطمة
لفتيةٍ مغسّلين ... بالدمِ دونَ العالمين
آلِ الصفاءِ في الكتابِ المُنزَلِ

فقد رُوي عن ابنِ زينِ العابدين ... خمسُ علاماتٍ سماتُ المؤمنين
جهرٌ ببسمِ اللهِ ربِّ العالمين ... حينَ الصلاةِ، والتختم باليمين
إحدى وخمسونَ صلاةُ الخاشعين، ... فرضاً ونفلاً، ثم تعفيرُ الجبين،
وفي الختامِ ما ينجّي المؤمنين ... زيارةُ السبطِ بيومِ الأربعين
فوجّهوا وجوهَكم في كلِّ حين ... لكربلا وسلّموا على الحسين
واهتفوا يا ثأرَ الزمان ... نرجو من النارِ الأمان
بحبِّكم يا آلَ بيتِ الفاضلِ

الأربعونَ ملتقى المناضلين ... الأربعونَ موقفُ المجاهدين
الأربعونَ صيحةُ المعذبين ... بغيرِ ذنبٍ في سجونِ الظالمين
الأربعونَ عودةُ المسلّبين ... الأربعونَ دمعةُ المقيّدين
الأربعونَ شحنةٌ للصامدين ... من الجنوبِ لبلادِ الرافدين
الأربعونَ دمعةُ الحزنِ الأليم ... للصدرِ في إيرانَ من عينِ الحكيم
فهو إلى الدهرِ حسين ... وهذه ذكرى الحسين
والشيءُ في ذكراهُ حتماً ينجلي

عزاء على سيد الشهداء

عـــــزاءٌ علـــــى ســـــيدِ الـــــشهداء عـــــزاءٌ علـــــى الـــــصدرِ والعلمـــــاء
وكـــــــــلِّ شـــــــــهيد بحكـــــــــمِ يزيـــــــــد
علـــــــى الرافـــــــدينِ عـــــــزاءٌ عـــــــزاء

علـــــى كـــــربلا فلتـــــصَبّ الـــــدموع فقـــــد شـــــبعت قاذفـــــاتٍ وجـــــوع
وعالمُنـــــــا طـــــــائفيُّ النـــــــزوع يـــــــشرّد طـــــــه ويـــــــؤذي اليـــــــسوع
يحـــــبُّ الـــــذين أحبـــــوا الخنـــــوع ويكـــــرهُ مـــــن يرفـــــضون الخنـــــوع
لهـــــذا أجـــــاعَ محبّـــــي الحـــــسين وأطلـــــق للبعـــــثِ تلـــــك اليـــــدين
عـــــــسى ينتهـــــــون إذا ينزفـــــــون
بـــــــدمعٍ ودمٍّ شـــــــبابُ الـــــــولاء

لقـــــد ثـــــارَ شـــــعبُ الطفـــــوفِ الأســـــير وحيـــــداً فريـــــداً بغـــــيرِ نـــــصير
لأن الحـــــــسينَ إليـــــــهِ أمـــــــير وفكـــــرُ الحـــــسينِ علـــــيهم خطـــــير
يـــــرى العـــــيشَ بالـــــذلِّ عيـــــشاً حقـــــير ومـــــوتَ المعـــــزةِ خـــــيرَ مـــــصير
لهـــــذا يخـــــافونَ صـــــوتَ العـــــزاء لأنـــــه ذكـــــرى لتلـــــكَ الـــــدماء
دمـــــــــــوعٌ ودم ســـــــــجونٌ وســـــــــم
لكـــــي يطفئـــــوا النـــــورَ مـــــن كـــــربلاء

ســـــلامٌ علـــــى الـــــصدرِ في الخالـــــدين علـــــى مَـــــن خـــــضابُهُ دمُّ الحـــــسين
علـــــى صـــــانعِ العـــــزِّ في الرافـــــدين ســـــلامٌ علـــــى الـــــصدرِ في العـــــالمين
وإنـــــا بـــــكَ أخـــــسرُ الفاقـــــدين لمجـــــدٍ وعـــــزٍّ وعلـــــمٍ ودينـــــ
إلى الـــــصدرِ قـــــومي أيـــــا كـــــربلا وضـــــمّيه في قـــــبرِ مـــــن جـــــدّلا
بحـــــــرِّ الظمـــــــا وفـــــــيضِ الـــــــدما
فقـــــد حبَّـــــه ســـــيدُ الـــــشهداء

على البصرةِ الدمعُ لا يسعفُ ... لطولِ البكا نبعُه يضعفُ
من الجوعِ أطفالها نُحّفُ ... وإن طلبت قوْتها تُقصفُ
بيوتٌ على أهلِها تنسفُ ... وجندُ السلامِ بها وُقّفُ
تباركُ يا جندُ هذا السلام ... تباركُ غصنَكمُ والحمام
سلامُ الكبار ... يدوسُ الصغار
ويمشي إلى العدلِ فوقَ الدماء

عزاءٌ على ماءِ شطِّ الفرات ... فقد حمّرتهُ دماءُ الأباة
دماءُ الحسينِ بهِ سائلات ... وقيدٌ على صدرِ ذي الثفنات
وزينبُ وابنتها حائرات ... تلوذ بقبرٍ رمته الطغات
جروحٌ بها كربلا لا اندمال ... لها من ذبيحٍ بحرِّ الرمال
سيبقى الحسين ... على الخافقين
يلطخُ آفاقَنا بالدّماء

أيا عَلَمَ الفكر يا ذا النجوم ... ألا ارحلْ فإنا عرابُ التخوم
ثبتَّ على دمِنا واللحوم ... شبعتَ بخيراتِنا كي تصوم
وتفطرنا القهرَ يوماً بيوم ... لنركعَ ذلاً وكي لا نقوم
نقومُ ونهضتُنا بالحسين ... نجددُ عاشورَ والأربعين
لذكرى الشهيد ... وكلِّ فقيد
بوجهِك يا صنمَ الكبرياء

جراحاتنا لذعُها ما سكن تهيّجها حادثاتُ الزمن
ففي كلِّ يومٍ يموتُ وطن وفي كلِّ يومٍ يقومُ وثن
ويردي الحسينَ ويرمي الحسن سهاماً تمزّق نورَ الكفن
قوافلُ تترى بوجهِ يزيد تحرّكها صرخاتُ الشهيد
وحرُّ النحور وهتكُ الخدور

خدورِ البتولةِ خيرِ النساء

ألا اسمعْ قضيّتنا والشرف وميزانُ عدلٍ علينا انحرف
بكى مجلسُ الأمنِ لما عرف بلبنانَ وفدُ السلامِ انخطف
ولما جنوبُ العراقِ انقصف تضاحكَ والدمعُ منه وقف
لأن دمانا تحبُّ الحسين وسفكها حِلٌّ على الناصبين
فمنهم عداء ومنا ولاء

إلى أن يرفَّ علينا اللواء

أيا ركبَ زينبَ عُدْ بالسباء فقد هدمَ القبرَ في كربلاء
يزيد بها لا يريدُ العزاء حرامٌ بها للحسينِ البكاء
حياة محبيكمُ في شقاء سياطٌ جراحٌ دموعٌ دماء
فهذا ابن صبحة بالمشهدين يسير ابن هند بقصف الحسين
وحرقُ الخيام ورضُّ العظام

وضربُ اليتامى وسبيُ النساء

عتَّبنـــا علـــى عزِّنـــا المستـــضام أبـــي الـــشهداءِ منـــار الأنـــام
حـــرامٌ عليـــك أخـــيَّ حـــرام إذا لم تقـــمْ وتـــردَّ الـــسلام
فجـــاءَ النـــدا مـــن ضـــريحِ المقـــام أنـــا دونَ رأسٍ فكيـــفَ ألام ؟
فلـــيس الملـــامُ أخـــيَّ صـــحيح لأنـــي عطـــيشُ الفـــؤادِ ذبـــيح
يعـــزّ علـــيّ سِـــباكم أخـــيّ
وجـــسمي صـــريعٌ غـــسيلُ الـــدماء

تعـــوّذت منـــه ومـــن فتنـــةِ نعيـــقِ الـــسلامِ ومـــن غايـــةِ
يزيـــد العـــراق علـــى محنـــةِ يميّـــز كـــردَهُ عـــن شـــيعةِ
يـــسمّي الـــشمالَ بقوميـــةِ يـــسمّي الجنـــوبَ بطائفيـــةِ
لأن التـــشيعَ في عـــرفِهم هـــو اســـمٌ جديـــدٌ لإرهـــابِهم
فهـــم مـــذنبون وهـــم مجرمـــون
فـــلا بـــأسَ لـــو هُـــدِمت كـــربلاء

حـــسينٌ فـــؤادي إليـــكَ رهـــين وأنـــتَ علـــى خـــاطري كـــلَّ حـــين
إذا مـــا تـــذكرتُ شمـــرَ اللعـــين صـــرختُ مـــن القلـــبِ أه وا حـــسين
أتـــذبحُ كـــالكبشِ يـــا بـــنَ الأمـــين بـــسيفِ العـــراقِ ثـــرى المـــسلمين
لمَ يـــا عـــراقُ قتلـــتَ الحـــسين تعـــودُ وتفعلـــها مـــرّتين ؟!
بـــسبطِ الفـــداء وصـــدرِ الـــولاء
أخـــافُ عليـــكَ عقـــابَ الـــسّماء

قصائد

ذات طابع اجتماعي

خسئت إسرائيل

خسئت إسرائيل ... المناضلونَ حسينيون
مجاهدونَ لا إرهابيون ... وثوريون لا أصوليون
خسئت إسرائيل ... خسئت إسرائيل

يبقى بعدَ الموتِ الأملَ والمنقذَ والزاد ... والمنقذ والزاد
يا فجرَ الحريةِ نوّرْ دربَ الاستشهاد ... دربَ الاستشهاد
واحيا حيثُ تموتُ الدنيا علماً للأمجاد ... علماً للأمجاد

مجدٌ لا يتباهى ... ودماءٌ مجراها
حبرٌ للإنجيل ... حبرٌ للإنجيل
يا مدَّ التبيان ... يا دمعةَ موسى وهارون
يا سرٌ يعلمُهُ ذو النون ... يا عزٌ قد زلزلَ بالكون
من عظمِ التهويل ... من عظمِ التهويل

أنت سطورُ العزِّ حسينٌ وبيانُ التشريع ... وبيانُ التشريع
أنت الصوتُ الرافضُ فينا والصدرُ الترجيع ... والصدرُ الترجيع
يرفضُ سلمَ العبرينَ وقبولَ التطبيع ... وقبولَ التطبيع
لا يرضى أن ننسى القدسَ بمدريدَ فتضيع ... بمدريدَ فتضيع
فمحمدٌ لا يرضى ... وعليٌّ لا يرضى
بسلامِ التذليل ... بسلامِ التذليل
خسئ المحتلون ... فجيوشُ الفتحِ غداً يأتون
خيبريونَ وبدريون ... قمّيونَ وطفّيون
صبراً إسرائيل ... صبراً إسرائيل

أحسينٌ لا دُمِلَ الجرحُ وما خبتْ الأحزان ... وما خبتْ الأحزان

والسهمُ يمزقُ في قلبِك أجزاءَ القرآن ... أجزاءَ القرآن

وخيولُ أميةَ قد كسرت أضلاعَ الإيمان ... أضلاعَ الإيمان

وتشردَ عِرضُ التوحيدِ بتشريدِ النسوان ... بتشريدِ النسوان

والأطفالُ هامت ... والحوراءُ حامت

تندبُكم بالويل ... تندبُكم بالويل

يا حماةَ الدين ... يا أنصارُ يا هاشميون

يا حسينٌ يا جمالَ الكون ... لِنساكم يا أخي ترضون

تتقاذفُها الخيل ... تتقاذفُها الخيل

يجتاحونَ ويغتالونَ والإعلامُ يزمّر ... والإعلامُ يزمّر

أن الجيشَ عفيفَ القصدِ قد جاءَ ليطهر ... قد جاءَ ليطهر

كفراً وَبطراً من شرذمةٍ بالإرهابِ تفجر ... بالإرهابِ تفجر

فيها طفلٌ فيها امرأةٌ صفوَ الأمنِ تكدِّر ... صفوَ الأمنِ تكدِّر

والأرضُ مسروقة ... والأمةُ مسحوقة

حتى وادي النيل ... حتى وادي النيل

خسئت إسرائيل ... الجنوبيون حسينيون

ضحّاكون وبكائون ... صوّامون وقوّامون

كأميرِ التنزيل ... كأميرِ التنزيل

جنوبٌ روحُ حسينٍ فيهِ لن ينهزمَ البتة ... لن ينهزمَ البتة
فيه يشعُّ جمالُ القمرِ وكفوفٌ منبتة ... وكفوفٌ منبتة
بايعَ أهلُ جباعَ حسيناً وكذا كفرُحتا ... وكذا كفرُحتا
ليمحّوا ذلةَ حربِ النكسةِ والأيامِ الستة ... والأيامِ الستة
تثأرُ للعباسِ ... من غدرِ الأرجاسِ
وتذيقهُمُ الويل ... وتذيقهُمُ الويل
خسئت إسرائيل ... الجنوبيون خمينيون
فوقَ القنبلةِ يمشون ... وتحتَ القاذفةِ يرمون
شاميرَ وميشيل ... شاميرَ وميشيل

حربٌ ضدَّ جيوشِ القهرِ حربٌ مشروعة ... حربٌ مشروعة
وآهٌ من دونِ رشاشٍ لن تكُ مسموعة ... لن تكُ مسموعة
فالمدفعُ شرّعَ صيحاتٍ كانت ممنوعة ... كانت ممنوعة
من لا يملكُ شدةَ بأسٍ سيموتُ بجوعه ... سيموتُ بجوعه
فالعالمُ لا يسمع ... إلا صوتَ المدفع
ورصاصاً كالسيل ... ورصاصاً كالسيل
خسئت إسرائيل ... المقاومون رساليون
أحمديّون حسينيون ... موسويون وصدريّون
بالفعلةِ والقيل ... بالفعلةِ والقيل

أما هوَ من جنسِ الإرهابِ ما تفعلُ صهيون ... ما تفعلُ صهيون

كلَّ صباحٍ كلَّ مساءٍ أرضَنا يحتلون ... أرضَنا يحتلون

هدموا نصبَ بناءِ العزِّ حسينيةِ أرنون ... حسينيةِ أرنون

أتدرونَ أيا غربَ العدلِ بهذا وتصدّون ... بهذا وتصدّون

بدمانا المسفوح ... والطفِّ المذبوحة

وتزيدونَ الكيل ... وتزيدونَ الكيل

سحقاً للقانون ... فالمقننون صليبيون

نفعيّون ومنحازون ... كذابون و نهازون

سُراقٌ بالليل ... سُراقٌ بالليل

صرنا إرهاباً للعالمِ وإسرائيلُ هداة ... وإسرائيل هداة

نحن المجني عليهِ لكنْ في القانونِ جناة ... في القانونِ جناة

نحن المغزيّون ولكنْ في الميثاقِ غزاة ... في الميثاقِ غزاة

نحن المرميّون ولكنْ في الأعرافِ رماة ... في الأعرافِ رماة

فالمبدأُ معدوم ... والعدلُ مهزومُ

والفائزُ برميل ... والفائزُ برميل

خسِئَ الاستكبار ... فالمقاومون نضاليون

دينيون وقوميون ... محرومون ومظلومون

تحيا بالتنكيل ... تحيا بالتنكيل

جنونُ الثروةِ صابَ الغربَ أم هذا إجرام ... أم هذا إجرام

دينُ الرحمةِ صارَ لديهم أخطرَ من صدام ... أخطرَ من صدام

صارَ الخطرُ بعدَ الشرقِ يكمنُ في الإسلام ... يكمنُ في الإسلام

ولهذا عن ذبحِ النجفِ قد صمتَ الإعلام ... قد صمتَ الإعلام

عن صدامِ الجائر ... وقتلِ محمد باقر

وهو شرفُ الجيل ... وهو شرفُ الجيل

خسِئَ البعثيون ... فالعراقيّون صدريون

إسلاميون عروبيون ... أحرارٌ لا صدّاميون

يا حزبَ التضليل ... يا حزبَ التضليل

خذ مني ذا الكلِمَ الواضحَ واحملهُ بكتاب ... واحملهُ بكتاب

يوجدُ في العالمِ بلدٌ هو ضدَّ الإرهاب ... هو ضدَّ الإرهاب

يوجدُ قانونٌ يحكمُهُ مجموعةٌ نُهّاب ... مجموعةٌ نُهّاب

فإذا شاءوا نهبَ وطنٍ جعلوهُ الأسباب ... جعلوهُ الأسباب

بالإثنين قيسوا ... عباسٌ وبسيسو

وسلسلةَ التقتيل ... وسلسلةَ التقتيل

إنتقائيّون ... ويناصرون بني صهيون

إسرائيلُ إذا يغزون ... سلميّون حضاريون

ونحنُ لنا الويل ... ونحنُ لنا الويل

نهجُ صدامٍ و شاميرَ أمويُّ التجديد ... أمويُّ التجديد

قتلٌ خطفٌ هدمٌ حرقٌ غصبٌ وتشريد ... غصبٌ وتشريد

قتلُ السيد مهدي وراغِب ورجالِ التوحيد ... ورجال التوحيد

والسيد حسن الشيرازي وموسى وعبيد ... وموسى وعبيد

ومليونُ ضحية ... ومليونُ قضية

ذوبها التدويل ... ذوبها التدويل

أما هذا إرهاب ... يا دعاةَ السلمِ أما تدرون

مقتولون ومخطوفون ... معدومون ومسجونون

أحسينٌ لم نخرجْ حتى نضربَ بالراحات ... نضربَ بالراحات

وننادي يومَ عاشورا سيدُنا قدْ مات ... سيدُنا قد مات

بل نخرجُ حتى نتعلمَ كيفَ نكونَ أباة ... كيف نكونَ أباة

نتعلمُ من روحِكَ ألا تنحدرَ الهامات ... تنحدرَ الهامات

نهتفُ للحرية ... والثورة الدموية

عزٌّ لا تذليل ... عزٌّ لا تذليل

كربلائيون ... للممات بالخطا يمشون

فينا الرجالُ حسينيون ... ونساؤنا زينبيون

جيلاً بعدَ جيل ... جيلاً بعدَ جيل

عالمُ الإسلام

عـــــالمُ الإســـــلام في ... نـــار النـــزاع والحـــروب
وشـــــبابُ الأمـــــةِ ... تحرقـــهُ نـــارُ الـــذنوب
بـــينَ نـــارين وقعنـــا ... يـــا أمـــيري فاحترقنـــا
بخـــصامٍ ونفـــاق وانحـــرافٍ وعيـــوب

كـلُّ شـبر مـن ثـرى الإسـلام مغمـورٌ بفتنـة ... كلُّ أرض كربلا بل كـلُّ أرض اللهِ بوسنة بوسنة
ثـم نحـنُ الـصِّربُ في كـلِّ نزاعـاتٍ ومحنـة ... نحـنُ في البلقـان صـربيٌّ الـسلاح والمظنـة
نحـنُ في بغـدادَ بعـثٌ جعـلَ الإعـدامَ فنـَّه ... نحـنُ في القـدس سـلامٌ قبـلَ الـذلَّ بمنـة
نحـنُ وعـيٌّ سـاقطٌ في الطائفيـاتِ المـسنة ... كـلٌّ مـا نفهـمُ أنـا شـيعةٌ والقـومُ سُـنة
ثـم مَـن قـسَّمنا بعـدَ الـنبيِّ فـرقتين ... ربمـا اسـرائيلُ كـي تحظـى بـأولى القبلـتين
إذ لهـــا يـــومَ الـــسقيفة ... صـــنمٌ تحـــتَ الخليفـــة
يخـبرُ الراهبـةَ اسـرائيلَ عـن كـلِّ العيـوب

كـلُّ عـصر فيـه دجـالونَ في زيِّ المـسيح ... يتبـاهونَ بـهِ وهـوَ بأيـديهم ذبـيح
غـيرَ أنَّ عـصرَنا في رفـضِهِ الـدينَ صـريح ... يـشتمُ القـرآنَ والإسـلامَ بـالنطق الفـصيح
أيـنَ مليـارٌ مـن الإسـلام قـد سـدّوا الفسيح ... أينَ هـم رشـدي بـسبِّ المـصطفى فيهم يـصيح
نـوَّرَ اللهُ علـى روح الخمـينيِّ الـضريح ... وحـدَهَ حاربَـهَ وهـوَ محـاطٌ وجـريح
الخمـينيُّ بـذا العـصر معـزُّ المـسلمين ... الخمـينيُّ بـذا العـصر أميرُ المـؤمنين
كـلُّ مَـن أنـصفَ يَـشهد ... أنـهُ شـبلُ محمّـد
بطـلٌ علـّمَنا أن نـستهينَ بـالخطوب

نحنُ ما أكثرَنا عندَ الصياح والعويل ... ثلٌ لكن إذا جدَّ بنا الجدُّ قليل
هتكتْ صهيونُ في أوساطِنا بيتَ الجليل ... ورمَت أطفالَنا بالخانقاتِ والمسيل
وتعدّت فوقَ ما تحلمُ والشعبُ ذليل ... ليسَ يدري ما صهيلُ الخيل ما معنى الصليل
وعليلٌ حطَّهُ الوهنُ على الذلِّ عليل ... ما بهِ إلا تقيٌّ ساجدٌ وهوَ عميل
ضاعتْ القدسُ ونحنُ فنُّنا لطمُ اليدين ... جبنُنا يحرجُ عباسَ وأوداجَ الحسين
حينما نهتفُ أنا ... شيعةٌ والسبطُ مِنا
وننادي عزمُنا من كربلا أمِّ الكروب

قد أضعنا الشرعَ حتى صارَ كلٌّ لهُ شِرعة ... أصبحَ الدينُ هوىً غلابَ أو ميلاً لنزعة
وشبابٌ جعلَ التشريعَ ما وافقَ طبعَه ... ضارباً بينَ حلالِ اللهِ والتحريم قرعة
نسّكٌ قد حرّفوا أصلَ التصاريح وفرعَه ... إذ يسمُّونَ الزّنا بالبكر للتضليل مُتعة
ويقودونَ العزا كي يكسبوا في الناس سُمعة ... ولِحاهُم كذبٌ فهيَ لهتكِ العِرض خدعة
وبنا من يرفعُ الهامَ بسمتٍ ووقار ... وهو كالحيّةِ خلفَ الأمِّ يسعى للصغار
آجرَ اللهُ الأئمّة ... إن يكنْ ذا فعلَ أمّة
تدّعي حبَّها للأطهارِ من دون الشعوب

هذه أمتيَ الكبرى وتاريخٌ مثير ... عَرضُهُ ممّا حوى من فادح الخطبِ خطير
أمتي قد بدأت صفراءَ من قول حقير ... أسمَعُوهُ المصطفى وهوَ مسجىً بالسرير
بعدَها قد نزحَ الحقدُ على الضلع الكسير ... وبقت شورى ولكنْ لسوى الآل تشير
قتلت في مسجدِ الكوفة بالفرض الأمير ... سفكت دمَّ الحسين ومضى الركبُ أسير
واعترفنا ليزيدَ أنهُ ابنُ النجيب ... وعلا فينا ابنُ مرجانةَ للدين خطيب
وبأعيادهِ نذهب ... ونبارك ضربَ زينب
طاعةُ الظالم فينا أصبحتْ فرضَ وُجوب

كـلُّ مَـن ينكـرُ أنَّ الواقـعَ مـرٌّ أليـم ... فهـوَ مثـلُ الواقـعِ الكـذابِ كـذابٌ أثـيم
كـم ذقـون مرسَلاتٍ دأبُهـا رصـدُ الحـريم ... ثـم كـم مـن عمّـةٍ تحتـَها شيطانٌ رجـيم
مـستقيمٌ في طريـق الفحـش حقـاً مـستقيم ... وعلـيمٌ برضـا الطـاغوتِ والجبـتِ علـيم
وإذا نـــاداهُ للثـــورةِ قـــرآنٌ رحـــيم ... ظـلَّ مـن ذلتـهِ وجهُـهُ مـسودٌّ كظِـيم
بعـضُهُم كلـبٌ إلى الظـالم للعظـم لحـوق ... وبهـم مَـن رصـدوهُ في نعـيم بـالحقوق
وبهـــم ضـــدُّ الحـــسين ... فلقـــد ســـبُّوا الخمـــيني
وأهـــانوا الـــسيدَ الخـــوئيَّ نـــوّارَ القلـــوب

والعـزا إن كـانَ حقـاً خالـصاً باسـم الحـسين ... لِـمَ صـارَ المـأتمُ الواحـدُ قـبلاً مـأتمين
مـا الـذي قـد جعـلَ الـبيرقَ يعلـو بيرقـين ... ولمـاذا خـرجَ الموكـبُ يمـشي مـوكبين
أتـرى قـد أصـبحت فاطمـةُ فـاطمتين ... أم تراهـا كـربلا قـد أصـبحتْ واقِعـتين
أم علـى الـسبطِ افترقنـا للقتـال فـرقتين ... فقتلنـاهُ بجهـل ونـزاع مـرّتين
وقتلنـاكَ أبـا الأحـرار في كـلِّ عـزاء ... كُـشِفتْ فيـهِ علـى الأشـهادِ عـوراتُ النـساء
حالـُنا حـالٌ فظيعـة ... وننـادي نحـنُ شـيعة
إنمـا الـشيعةُ حـزبُ اللهِ في أرض الجنـوب

مـؤمنٌ ملتـزمٌ لكنـهُ عبـدٌ لذاتـه ... عامـلٌ لكـنْ ريـاءَ النـاس يُفـني حسناتِه
وتـرى حـبَّ الظهـور قـد طغـى فـوقَ صـفاتِه ... كـلُّ مـشروع فـضيل عـدَّهُ مِـن منجزاتـه
إن يكـنْ منـا نغطـي فاضـحاً مِـن سـقطاتِه ... أو يكـنْ مِـن غيرنـا يـا ويلـهُ مِـن هفواتـه
إننـا مجتمـعٌ لـن يرتقـي شـأنُ حياتـه ... أتـرى هـل يرتقـي مَـن عقلـهُ في شـهواتِه
وبنـا المـتخَمُ بالأكـل مِـن الخـير الـوفير ... ولـه جـارٌ مُعيـلٌ بـاتَ جوعـانَ فقـير
وننـــادي بـــالعزاءِ ... إننـــا أهـــلُ الـــولاءِ
أتـــرى يـــصفو ولاءُ القلـــبِ والفعـــلُ كـــذوب

بعضُنا يحصرُ معنى الدين بالوعي السياسي ... يفهمُ الشرعَ طريقاً يوصلُ القصرَ الرئاسي
ولآياتِ كتابِ اللهِ في الأخلاق ناسي ... فتراهُ ثائراً لكنْ على أهلِهِ قاسي
ينهرُ الآباءَ والبرُّ هو الشرعُ الأساسي ... أحمقُ من جهلِهِ في عيشِهِ ذلاً يقاسي
حسِبَ الشرعَ ضجيجاً ضدَّ أصحابِ الكراسي ... فمضى يملؤه الجبنُ بإيمان حماسي
إنما الدينُ ندى طيبٍ من الأخلاق فاح ... ثم غصنٌ صارَ رمحاً في ميادين الكفاح
ما هو نَشرُ السوادِ ... كلَّ يومٍ في البلادِ
وخلافٌ وصراخٌ فوضويٌّ بالدروب

هو ذا بعضُ البلاءِ والبلاءُ في المصاب ... فلقد حلَّ ظبا السيفِ على أمِّ الكتاب
حينما هامةَ حبل اللهِ بالفجر أصاب ... وسقى من دم موسى بالمحاريبِ التراب
أو فقلْ شقَّ لعيسى حُجُباً خلفَ الحجاب ... وأصابَ المصطفى فانبتَّ بالخطبِ
أبداً ما كانَ سيفاً إنما صوتُ عذاب ... مسمعاً كلَّ فؤادِ زفراتٍ بانتحاب
وا عليَاهُ ويا لهفي على درِّ الوجود ... وا حبيباهُ ويا حزني على بدر الجدود
آه وا يتمَ الشريعة ... والكراماتِ الرفيعة
إنها اليومَ على الكرار بالحزن تذوب

هو من مثّل حق الأمة

هـــو مَـــن مثّـــل حـــقَّ الأمـــة ... وأطـــاحَ بـــصومعةِ الغـــدرِ
شـــيخُ العـــزةِ شـــيخُ الثـــورة ... شـــيخُ الآلامِ والـــصبرِ

ســـبقَ الـــسيفُ ظنـــونَ الفكـــرِ ... فتجـــاوزَ تنجـــيمَ الـــشعرِ
فـــتمخضَ ثهـــلانُ الـــصبرِ ... وزمـــانٌ كالـــسبتِ المـــرِ
عـــن يـــومٍ ينـــبضُ بالنـــصرِ ... للأحـــرارِ بقلـــبِ الجمـــرِ
سُـــمّيتَ مـــن الجمـــرِ "الجمـــري" ... ومـــن الثـــورةِ فيـــكَ "الثـــوري"
فعـــــشقناكَ وفـــــديناكَ ... طيـــفَ الـــشعرِ وطيـــف العمـــرِ
مَـــن أمـــسكَ في هـــذا البلـــدِ ... بزمـــامِ الماضـــي والعـــصرِ
لـــوكـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

أتـــرى يُـــسكنُ ماضـــي الحَـــدِّ ... يـــومَ الـــرهجِ بغمـــدِ الأســـرِ
أتـــرى يمنـــعُ بـــابُ الـــسجنِ ... نـــوراً بـــينَ الخـــافقِ يـــسري
أوَ مـــا تـــدري طبـــعَ الأســـدِ ... لـــو ضـــاقَ بقيـــدٍ يستـــشري
عبـــاسٌ لـــو طفـــحَ الظلـــمُ ... يرمـــي الكفـــينِ علـــى النهـــرِ
و إذا عُـــسِرَ عنـــهُ المـــاءُ ... روّى الـــسيفَ بمـــاءِ العُـــسرِ
مـــن كـــانَ لعبـــاسٍ شـــبلاً ... مـــا خـــانَ بمُرضـــعةِ الـــدرِّ
لـــوكـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

أتـــرى يُـــسكنُ ماضـــي الحَـــدِّ ... يـــومَ الـــرهجِ بغمـــدِ الأســـرِ

أتـــرى يمنـــعُ بـــابُ الـــسجنِ نـــوراً بـــينَ الخـــافقِ يـــسري
أوَ مـــا تـــدري طبـــعَ الأســـدِ لـــو ضـــاقَ بقيـــدٍ يستـــشري
عبـــاسٌ لـــو طفـــحَ الظلـــمُ يرمـــي الكفـــينِ علـــى النهـــرِ
و إذا عُـــسِرَ عنـــهُ المـــاءُ روّى الـــسيفَ بمـــاءِ العُـــسرِ
مـــن كـــانَ لعبـــاسٍ شـــبلاً مـــا خـــانَ بمُرضِـــعةِ الـــدرِّ
لـــو كـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

مـــن ذا الجـــارحُ فـــوقَ الجـــارح مـــن ذا النـــسرُ علـــى ذا النـــسر
مـــن ذا القـــارحُ دون القـــارحِ مـــن ذا الـــصقرُ علـــى ذا الـــصقرِ
مـــن حلـــقَ في أفـــقِ الويـــلِ وتحـــدى أجنحـــةَ القهـــرِ
مـــن خـــاطرَ حتـــى لا يـــدري يخـــرجُ للـــذكرِ أو القـــبرِ
مـــن غـــاصَ إلى عمـــقِ الألمِ وأتـــى مملـــوءاً بالـــدرِّ
مـــن أحيـــا في هـــذا البلـــدِ روحَ اللهِ وروحَ الـــصدرِ
لـــو كـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

مـــن قـــامَ بـــسيفِ أبـــي ذرٍ كـــي يقطـــعَ شـــريانَ الفقـــرِ
مِـــن يـــومِ النـــذرِ رمـــى نفـــساً للمـــوتِ وفـــاءً بالنـــذرِ
مَـــن ثـــارَ بقبـــضةِ عمـــارٍ يـــستهدي بحـــسينِ العـــصرِ
مـــدعوماً بعلـــي ســـلمانَ أســـداً مـــسنوداً بـــالنمرِ
أصـــحابُ علـــيٍّ قـــد عـــادوا ثـــوريّينَ بفكـــرٍ حـــرِّ
شـــبانٌ مَـــن قـــد علـــّمَهم "الدســـتورُ الحـــلُّ الجـــذري"
لـــو كـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

مـــن أنجـــبَ مـــن يـــأسِ الـــوطنِ أمـــلاً ربّـــاهُ علـــى الكِـــبرِ

مَـــن صـــارَ لحاجـــاتِ النـــاسِ ... خـــادمَ رغـــمَ جـــلالِ القـــدرِ
مَـــن خـــطَّ إلى الـــشعبِ بيانـــاً ... بـــدِماهُ مـــن دونِ الحـــبرِ
مَـــن لـــو قـــالَ جـــرحٌ آهِ ... حـــطَّ بكفيـــهِ علـــى الطـــبرِ
مَـــن أجـــبرَ صَـــدعاتٍ كانـــت ... لـــولاهُ دائمـــةَ الكـــسرِ
مَـــن كـــسّرَ جـــبراتٍ كانـــت ... تـــسترُ أحقـــاداً بـــالجبرِ
لـــو كـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

ردّدنـــا مـــعَ ابـــنِ عطيـــةَ ... "آمنّـــا بالـــشيخِ الجمـــري"
فـــإذا جلـــدَ الظلـــمُ يـــدينا ... جالـــدْنا بـــهِ ظلـــمَ الـــدهرِ
وإذا عـــضَّ الحاقـــدُ فينـــا ... وقـــعَ النـــابُ بلحـــمٍ مـــرِ
لـــسنا أولَ مَـــن أوذينـــا ... وقـــُتلنا في الحـــبِّ العـــذري
هـــذا الحـــقُّ ومـــن يغـــضبُه ... فليـــشربْ مِـــن مـــاءِ البحـــرِ
أبطـــالٌ هـــذا ماضـــينا ... صـــدرٌ رُضَّ ونحـــرٌ يجـــري
مـــن ردَّ الـــشعبَ لماضـــيهِ ... حـــرَّ الـــرأيِ وحـــرَّ الفكـــرِ
لـــو كـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

لا شـــيعيةُ لا ســـنيةُ ... أخوانـــاً نبقـــى للحـــشرِ
فـــالزلاقيُّ والحـــدّي ... مثـــلُ الـــبلادي والـــسنري
فالتوحيـــدُ قـــد جمَّعنـــا ... مهمـــا شـــطَّ مجـــالُ الفكـــرِ
فلقـــد وحّـــدنا أسرتـــَنا ... منـــذُ الفـــتحِ بهـــدي الـــذكرِ
بالإســـلامِ وبالقوميـــةِ ... المحمـــودُ شـــقيقُ الجمـــري
مَـــن علـــّمنا نمـــشي صـــفاً ... إخوانـــاً في دربِ النـــصرِ
لـــو كـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

لـــسنا أولَ أهـــلِ الوحـــدةِ ... لـــسنا آخـــرَهُم بالـــدهرِ

بالأفغـــــانيِّ فاســـــتهدِ ... والـــصفوي نـــوابِ الحـــرِّ
بـــــأبي الوحـــــدةِ روحِ اللهِ ... وأبـــي المحـــرومينَ الـــصدرِ
وابـــنِ شـــعبانَ وفـــضلِ الله ... والـــشيخِ العـــارفِ والبـــدريّ
وحماســـيّون لحـــزبِ الله ... إخـــوانٌ بـــالفكرِ الثـــوري
مَـــن أفـــشى الوحـــدةَ في وطـــني ... تعبـــقُ مثـــلَ خلـــيطِ النـــشرِ
لـــوكـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــا ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

مـــا ضـــرَّكَ لـــو قـــالَ الـــسني ... عمـــرٌ مـــن بعـــدِ أبـــي بكـــرِ
أو قـــالَ الـــشيعيُّ بـــأني ... قـــد آمنـــتُ بـــآلِ الطهـــرِ
مـــا دامَ الحـــقُّ مبادلـــةً ... والحـــبُّ شـــعورٌ في الـــصدرِ
وإذا مِلـــتُ بيـــومِ الـــضيمِ ... أوجـــستُ يـــديكَ علـــى ظهـــري
وتقـــولُ يـــا بـــنَ البحـــرينِ ... خـــذ حاجـــةَ عمـــرِكَ مِـــن عُمـــري
مَـــن علـــّمنا حـــسنَ الكلـــمِ ... وتجنـــُّبَ أقـــذارِ النهـــرِ
لـــوكـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

مِـــن عُـــرفِ الزهـــراءِ الغـــالي ... فاحـــتْ أيامُنـــا بـــالعطرِ
فرشـــتْ مـــن أزهـــارِ دماهـــا ... دربَ الأحـــرارِ بـــالزهرِ
حملـــتْ أبطـــالاً بحـــشاها ... بـــترَتْ أســـيافاً بـــالنحرِ
حِجـــرٌ ربّـــى مثـــلَ حـــسينٍ ... ســـجدَ الكـــونُ لهـــذا الحِجـــرِ
ونـــساءٌ بـــالحِجرِ تربّـــت ... زلـــزالٌ في وجـــهَ الـــشمرِ
يزحـــفُ مِـــن مُـــرٍ لأمَـــرِّ ... مَـــن علـــّمَهُ حـــبَّ الزهـــراء
لـــوكـــانَ لـــسانيَ مقطوعـــاً ... لنمـــا ولقـــالَ هـــوَ الجمـــري

في قلبِ المعترك الصلبِ ... قلبَكَ صيِّرْهُ من الصخرِ
واعلمْ أنَّ الموتَ جميلٌ ... بجميلِ الموقفِ والصبرِ
فالشمسُ إذا غابتْ عنا ... أوَ لا تشرقُ خلفَ البحرِ
فكذلكَ لو غابَ شهيدٌ ... يُشرقُ كالشمسِ من القبرِ
يغتالُ الليلَ ويصدمُهُ ... في نصفِ الظلمةِ بالفجرِ
مَن علّمَنا دحرَ الليلِ ... بجراحاتِ الصبرِ الحُمْرِ
لو كانَ لسانيَ مقطوعاً ... لنما ولقالَ هوَ الجمري

صَه يا ذا الفخرِ ولا تفضِ ... ذهبَ الشيخُ بكلِّ الفخرِ
ودماءُ الشهداءِ تسمو ... وبقدرِ الأشعارِ تُزري
فالشعرُ على الأرضِ كلامٌ ... ودِماهُمْ بالنجمِ الدرِّي
إنْ عادَ الحقُّ لذي حقٍّ ... عادَ لهُم موفورَ الشكرِ
ما كانَ الجدبُ يرى نبتاً ... لولا سُقياهُم بالنحرِ
لو جذَّ السيفُ مفاصلَنا ... ورؤوسٌ رُفعت بالسُّمْرِ
فقديماً قالَ أبو الحسنِ ... الخيرُ تُوارى بالشرِّ
من ردَّدَ هذا القولَ لنا ... عندَ الويلِ وعندَ الضرِّ
لو كانَ لسانيَ مقطوعاً ... لنما ولقالَ هوَ الجمري

سلِّمْ رأسَكَ رأسَ العَمدِ ... ويديكَ إلى حدِّ البترِ
فستحملُ كفيكَ الزهرا ... تشكو للخالقِ بالحشرِ

وستنسى كلَّ ظُلامتِها ... الضلعَ وآلامَ الكسرِ
وسترفعُ مِنديلاً فيهِ ... كفُّ المذبوحِ على النهرِ
وعمائمُ آياتِ اللهِ ... تُشرقُ للناظرِ كالدُّرِّ
ودمُ الاستشهادِ يزهو ... بعمامةِ مولانا الصدرِ
من كانَ لهذا مدَّكراً ... بالنثرِ وفي نظمِ الشعرِ
لو كانَ لسانيَ مقطوعاً ... لنما ولقالَ هوَ الجمري

أخفتْ آلامَ أضالعِها ... والآهُ حبيسٌ بالصدرِ
لو أنةُ جرحٍ تفضحُها ... تخلطُها بأنينِ الذكرِ
وتُمانِعُ زفراتٍ كادت ... تخرجُ بالروحِ مع الزفرِ
كي لا ينظرَها الكرارُ ... والصبرُ بمهجتِهِ يفري
فهيَ التينُ والزيتونُ ... والسرُّ الوارثُ للسرِّ
لو وازنَها فضلُ الدهرِ ... رجحتْ بالفضلِ على الدهرِ
لا تخرُمُ في سمتِ خُطاها ... مِشيةَ ياسينَ أبي الطهرِ
فالعذراءُ مِن معناها ... نُسبَتْ للعفةِ والعذرِ
والفلكُ الزهريُّ منها ... سموهُ بالفلكِ الزهري
فهيَ الكوثرُ بالقرآنِ ... ولها الكوثرُ بعضُ المهرِ
تفطِمُ بالحشرِ محبّيها ... مِن نارٍ لاظيةِ القعرِ
مَن أرضاها عادَ بربحٍ ... مَن أسخطها عادَ بخُسرِ
مَن سارَ على نهجِ أبيها ... مقتدياً بعصابةِ بدرِ
لو كانَ لسانيَ مقطوعاً ... لنما ولقالَ هوَ الجمري

يا أبا صالح طالَ الانتظار

يـــا أبـــا صـــالحِ طـــالَ الانتظـــار فـــإلامَ يختفـــي منـــكَ الـــشعار:
يـــا لثـــاراتِ الحـــسين وأمـــيرِ المـــؤمنين
يـــا أبـــا صـــالحِ طـــالَ الانتظـــار

فتحـــت عـــصرَ التفجـــر والـــشتاتِ والتبعثـــر
فـــتنٌ كالـــسيلِ تهـــدر قولـــةٌ
وعـــن الفـــاروقِ تـــصدُر وهـــيَ بالاحقـــادِ تقطـــر
اتركـــوهُ فهـــو يهجُـــر خيرَنـــا
قـــدرٌ والحكـــمُ في كـــفِّ الـــسماء عُمَـــرٌ مـــا هـــوَ مـــن أهـــلِ الغبـــاء
ليقـــولَ الكلمـــة ثـــم يَظلـــم فاطمـــة
بعـــدها يُـــسلخُ ليـــلٌ مـــن نهـــار

وشـــعاراتٌ مخيفـــة ظهـــرت يـــومَ الـــسقيفة
يـــومَ تنـــصيبِ الخليفـــة ضـــدَّنا
كلـــُّها حقـــدٌ وجيفـــة أحرقـــوا بيـــتَ الـــشريفة
وأخـــا الطهـــرِ وسيفـــَه حكمُنـــا
حكمُهـــم للملـــكِ والملـــكُ عقـــيم لا يراعـــي حرمـــاتٍ لعظـــيم
كـــأميرِ المـــؤمنين وإمـــامِ المـــتقين
وهـــو في الأفِـــقِ إلى الخلـــقِ منـــار

بعـــدَها الفتنـــةُ هبّـــت عنـــدما الـــنيرانُ شـــبّت
عنـــدَ بـــابٍ مـــن تربّـــت بالـــسّماء

هـــــذه الـــــنيرانُ أخبـــــت حقـــــنَّنا والـــــدمعَ صـــــبت
وأباحـــــــت واســـــــتحبت غـــــــصبَنا
كفرونـــــا مـــــن حقـــــوقِ فاطمـــــة فئـــــةُ الـــــدينِ القـــــصيرِ الظالمـــــة
ديـــــنُ أذنـــــابِ الملـــــوك ديـــــنُ نقـــــدٍ وصـــــكوك
شـــــرعُهُم شـــــرعُ ســـــلامٍ وادّخـــــار

ثـــــمَّ مِـــــن بعـــــدِ اضـــــطرابِ وشـــــتات وعـــــذابِ
هتفـــــوا عثمـــــانُ صـــــابِ قتلـــــــــــــوه
وأتـــــوا طـــــودَ المـــــصابِ في اعتـــــزالٍ واغـــــترابِ
أخـــــذوهُ باجتـــــذابِ حكـــــــــــــّموه
بعـــــدَها قـــــومُ الـــــضلالِ حمّلـــــوه دمَ عثمـــــانَ الـــــذي قـــــد قتلـــــوه
وأتـــــت فـــــوقَ بعـــــير قـــــصدُها حـــــربُ الأمـــــير
أمُّنـــــا وابنـــــةُ مـــــأمونِ العِثـــــار

بعـــــدَها صفـــــّينُ صـــــالت ودمـــــا الإســـــلامِ ســـــالت
والمـــــصاحف قـــــد تعالـــــت بالـــــــــــــدّهاء
عـــــصبةٌ للخبـــــثِ مالـــــت بالـــــسيوفِ قـــــد توالـــــت
وإلى الكـــــــرارِ قالـــــت قـــــــــــــد كفـــــى
قـــــد كفـــــا حربـــــاً وإلا حـــــاربوه ثـــــمَّ بـــــالمحرابِ هُـــــم قـــــد ضـــــربوه
وهـــــوى فيـــــهِ الـــــسلام مُـــــذ هـــــوى فيـــــهِ الإمـــــام
وإلى الأمـــــلاكِ قـــــد صـــــارَ مـــــزار

وأتـــــى ســـــبطُ الـــــنبيِّ حـــــسنُ الفعـــــلِ الزكـــــيِّ

ببهـــــــــــاءٍ كعلـــــــــــيٍّ عـــــــــــذبوه
رفـــــــضوا ابـــــــنَ الوصـــــــيِّ و رضـــــــوا حكـــــــمَ الـــــــدعيِّ
ابـــــــنِ ســـــــفيانَ الـــــــشقيِّ قبلـــــــــــــــوه
ابـــــنُ بنـــــتِ أحمـــــدَ قـــــد خـــــذلوه لابـــــنِ هنـــــدٍ أوشـــــكوا أن يُـــــسلموه
ثـــــــم سمّـــــــاً أطعمـــــــوه وأبـــــــوا أن يـــــــدفنوه
عنـــــــدَ طـــــــهَ وأتـــــــت أمُّ الـــــــشِجار

بعـــــــدَها الحقـــــــدُ تفتـــــــق وعلـــــــى المظلـــــــومِ أحـــــــدق
ومِـــــــن الطعـــــــنِ تمـــــــزق وا حـــــــــــــــسين
خـــــــيّم الحـــــــزنُ وأطبـــــــق وعيـــــــونٌ تتـــــــدفق
بـــــــدماءٍ تترقـــــــرق وا حـــــــــــــــسين
وا حـــــــسيناً وا حـــــــسيناً وا حـــــــسين صـــــــرخةٌ تـــــــدمي قلـــــــوبَ المـــــــؤمنين
أيـــــــنَ حمّـــــــالُ اللـــــــواء ومغيـــــــثُ الـــــــضعفاء
فلـــــــواءُ القمـــــــرِ فـــــــوقَ اليـــــــسَار

بعـــــــدَها فـــــــوقَ المطايـــــــا جُمعـــــــت كـــــــلُّ البلايـــــــا
زينـــــــبٌ أمُّ الرزايـــــــا سُـــــــــــــــيّرت
ومـــــــشى ركـــــــبُ الـــــــسبايا بجيـــــــاعٍ وظمايـــــــا
والمحـــــــامون عرايـــــــا تركـــــــــــــــت
تـــــركَ العبـــــاسُ مِـــــن فـــــوقِ الـــــصعيد والرضـــــيعُ جامـــــدٌ فـــــوقَ الـــــشهيد
حالـــــــهُ يُبكـــــــي الـــــــصخور يـــــــا أبـــــــا صـــــــالحِ ثـــــــور
مَـــــــن لـــــــهُ يأخـــــــذُ لـــــــولاكَ بثـــــــار؟

وبهـــــــذا العـــــــصرِ جهـــــــلٌ وإباحـــــــاتٌ وبـــــــذلٌ

وانتهاكـــــــــات وقتـــــــــلٌ وعنـــــــــــــــــاد
فيـــــــه ذبـــــحُ الحـــــرِّ عـــــدلٌ وإلى الآراءِ كبـــــــــــــــلٌ
عنـــــــــصرياتٌ وفـــــــصلٌ وفـــــــــــــــساد
أســـــــودٌ هـــــذا وذاك قـــــدريّ وذا ســـــــنيٌّ وذاكَ جعفـــــــريّ
جعلونـــــــــا فـــــــرُقاء قتلـــــوا فينـــــا الإخـــــاء
لينـــــالوا خيرَنـــــا بـــــينَ الـــــدّمار

قـــــمْ لوضـــــعٍ يتـــــأزّم وشـــــعوبٍ تتألـــــم
وكرامـــــــاتٍ تحطـــــمّ بالـــــــــــــــسجون
ســـــيدي والـــــصدرُ يُعـــــدم والعـــــراقُ يتهـــــدّم
فيـــــه صـــــدامُ تحكـــــمّ بـــــــــــــالجنون
تركـــــوا عـــــسكرَهُ جـــــيشُ الغـــــرور ربمـــــا الإســـــلامُ يقـــــوى ويثـــــور
فهـــــو يـــــنقضُّ عليـــــه ويـــــدمر قبّتـــــيه
ويقـــــيهِم شـــــرَّ ذاكَ الانتـــــصار

الفهرس

القصيدة	الصفحة
هوية الكتاب	٢
المقدمة	٣
الأبـــــواب	
١ – الرسول الأعظم :	
- يا أبا القاسم يا ركن الشريعة	٩
- يا رسول الله يا نور الوجود	١٣
- أمة الأحرار تدعو شاكية	١٩
- طواغيت يا سيد الأنبياء	٢١
٢ – فاطمة الزهراء وأحداث السقيفة :	
- أفاطم إنها البداية	٣١
- إن لم تكوني يا سقيفة ظالمة	٣٧
- من يوم غصب حيدر مستضعفون	٤٣
- عقيدتي محمد	٤٧
٣ – الإمام علي (ع) :	
- الأرض تبكي وأهل السما تنوح	٥٥
- يا أميري يا حبيبا للقلوب	٦١
- دم الحسين يا علي تفجر	٦٧
- بارك الله صمود العلماء	٧١
٤ – الحسين ومأساة كربلاء :	
(أ) الإمام الحسين (ع)	
- هذه الليلة لا دمع ولا أنة آه	٧٩

- أختي يا زينب قومي فرجالي بالوهاد ٨٥
- شهيداه شهيداه وا شهيداه ٩١
(ب) علي الأكبر (ع)
- أنا علي يا طغاة العرب ٩٩
- ما هي أول قطرة من دماء المصطفى ١٠٣
- ارحل بحزبك يا يزيد ١٠٧
(ج) القاسم بن الحسن (ع)
- يا معرس الحسن بني ١١٥
(د) العباس بن علي (ع)
- أخي يا سليل شفيع الأمم ١٢٣
(هـ) كربلاء بعد المصرع
- بكربلاء سيد البشر ١٣١
- كربلاء يا جرحنا الأزلي ١٣٩
- عراق الحسين ١٤٥
(و) الأربـــعـين
- الأربعون حادث يهيج لي ١٥٧
- عزاء علي سيد الشهداء ١٦١
٥ – قصائد ذات طابع اجتماعي
- خسئت إسرائيل ١٦٧
- عالم الإسلام ١٧٣
- هو من مثل حق الأمة ١٧٧
- يا أبا صالح طال الإنتظار ١٨٣
الفهرس ١٨٧